صدى الرافدين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٤٢ /١٦ ذو القعدة ١٤٣٩هـ - ٣٠ تموز ٢٠١٨م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

تحت شعار: (النصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله)

العتبة العباسية المقدسة تقيم مهرجان فتوى الدفـــاع المقدسة الثقافي الثالث

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
فرقان صفاء /حيدر المنكوشي
حسين الكرعاوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
د.عزيز جبر/ مرتضى الحلي
نجاح بيعي / محمد الطالب
د.عبير عبد الرسول /عبد الامير المجر

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...
عقيل عبد الحسين الياسري

١٠

نظم مركزُ تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة وبمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لرحيله، ندوة تناولت إرث...

١٤

اختتمت شعبةُ العلاقات الجامعيّة متمثّلةً بوحدة الأنشطة المدرسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة فعّاليات المخيّم الكشفي الأوّل لطلبة المرحلة المتوسّطة، الذي اشترك فيه جمعٌ كبير...

١٨

أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة اختتمت فعاليات الدورة التدريبية السادسة والعشرين الموسومة بـ(مخيم الشيخ كريم الخاقاني)..

٢١

تتجه القلوب قبل الأنظار في مثل هذه الأيام من كل عام الى بقعة النجف الاشرف حيث المرجعية الدينية العليا المتمثلة بآية الله العظمى السيد علي السيستاني...

٢٨

بقلوب حرى وعيون تذرف بدل الدموع دماً على شبابٍ بعمر الورود، سقطوا في أبشع جريمة شهدها تاريخ العراق الحديث، إنها جريمة سبايكر المروعة التي راح ضحيتها أكثر من (١٧٠٠)

٥٢

الإبداع والابتكار والتجديد مفاهيم متقاربة لبعضها، وهي دليل على التقدم الحضاري، والدافع والمحفز لأي تقدم علمي وفكري أو تقني وصناعي. والمبدعون هم ثروة البلد ...

(التوفيق)

بقلم ... رئيس التحرير

هو الخير والحق والسلوك القويم في تثبيت الإيمان..

وهو التضحية في سبيل الله بنعمة الجهاد،

وصد الباطل، والدفاع عن الامة..

التوفيق: هو أن نبعد كيد النسيان عن شهدائنا الابرار..

ونرفع دائماً يد الدعاء بالخلد والجنان..

حتماً سيسلب منا هذا التوفيق على حين غفلة..

إذا لم نلتفت الى عوائل الشهداء والجرحى..

وندفع عنهم غوائل الجوع والفقر والعازة مادمنا نعيش..

٥٤

نتيجة توسع عمل العتبة العباسية المقدسة بأقسامها المختلفة، الأمر الذي يؤدي الى توفير أبنية إضافية لاستغلالها من قبل الأقسام العاملة تحت هيكلية العتبة المقدسة...

٦٧

إنّ المرءَ الذي يبحث عن حقيقة ما، عليه أن يسعى لمعرفتها من خلال بحثه عن المصادر الحقيقية للوصول لها، كأن يسأل أشخاصاً مختصين بشأن موضوعها...

٧٤

لم يشأ أن يتركني أعزل أمام الذاكرة المفتوحة من واجهة فلم توثيقي، يوثق لنا موقفاً شجاعاً من مواقف البطل الذي جئت أتحرى عن بطولاته، فقال:- مجموعة أبطال من الحشد...

٧٥

أولاً: إن الله سبحانه تعالى يهيئ سبلاً للرشاد الفكري، ومعايشة سليمة لواقع فكري متنور، وهذا يشمل الفرصة التي يهبها مهرجان ربيع الشهادة بجميع نسخه المباركة لضيوف..

٧٦

إنّ أسماء محلات بغداد سواء المعاصرة أو القديمة غالباً ما اقترنت بعضها باسم أشخاص سواء رجال أو نساء أو قد اقترنت بحوادث معينة تاريخية أو جغرافية، المهم أنها لم تأت..

٧٨

إن شخصية الإمام علي عليه السلام شخصية إسلامية علمية إيمانية، استمد تربيته السياسية من القرآن الكريم، يتسم بالمثالية الواقعية والشمولية درس في المدرسة المحمدية ...

٨٣

تمر الأيام والسنون، ويمضي العمر ويتلاشى في أفق الحياة، ولكن تبقى الخدمة في المراقد المقدسة متألقة ومشرقة الى أبد الدهر، وتتغرز في ذاكرة الأجيال اللاحقة، فمن يعمل في مراقد ...

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تُحدّد أهمّ عوامل ومقوّمات نجاح تقديم الخَدَمات العامّة وتؤكّد أنّ الخدمة ليستْ شعاراً بل أمرٌ واقعيّ...

حدّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أهمّ عوامل نجاح تحقيق وتقديم الخدمات العامّة والحدّ الأدنى منها، والأهمّ لابُدّ أن تحصل ثقةٌ بين من يريد أن يخدم وبين من يريد أن يخدمه، لابُدّ أن يثق أحدهما بالآخر، فوجود هذا العامل مهمّ وهذه الثقة تحقّق الغرض بين الطرفين، كذلك أكّدت على أنّ الخدمة ليست شعاراً بل الخدمة عبارة عن أمرٍ واقعيّ..

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف اليوم الجمعة (٦ ذي القعدة ١٤٣٩هـ) الموافق لـ(٢٠ تموز ٢٠١٨م)، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

إخوتي أخواتي أعرض على مسامعكم الأمر التالي:

عندما يتصدّى أحدٌ لخدمة أحد، وعنوان الخدمة الذي أنا بصدده هو ذلك العنوان العامّ الذي يسعى إليه الإنسان العاقل الذي يحبّ أن يخدم الآخرين، وطبعاً كلّما توسّعت دائرة الخدمة أو توسّع نطاق المخدوم كلّما كانت مقوّمات الخدمة أهمّ وأدقّ وأعقد، وأنا سأجعل هذا المفهوم هو محور الحديث، وسأبيّن بعض النقاط المهمّة لإنجاح وظيفة من يتصدّى للخدمة، وتتلخص في أمور أربعة في الحدّ الأدنى وهي:

الأمر الأوّل: الخادم الذي يسعى للخدمة لابُدّ أن يكون عالماً بما يُريد أن يخدم، وهذه من الأمور البديهيّة حتى لا يسعى كلّ أحد أن يخدم كلّ خدمة لكلّ أحد هذا غير ممكن، فلابُدّ أن أكون عالماً بما أريد أن أفعل، حتى عندما أتصدّى أو أدّعي هذه دعواي تكون صادقة؛ لأنّني متوفّر داخليّاً وعالم وملتفت الى ما أريد أن أخدم.

أمّا إذا لم أكن كذلك فالخدمة لا تتحقّق وإن سعيتُ اليها؛ لأنّ الخدمة ليست شعاراً وإنّما الخدمة عبارة عن أمرٍ واقعيّ، لابُدّ أن أكون عالماً حتى أستطيع أن أخدم بالشكل الجيّد، وإلّا سيكون هذا التصدّي فيه سوءٌ أكثر ممّا فيه نفع.

الأمر الثاني: إذا أردت أن أخدم لابُدّ أن أستعين بأدوات جيّدة تُعينني على الخدمة وتفهم مشروعي للخدمة، الآن أريد أن أخدم شريحة من زاوية طبّية، فلابُدّ أن تكون عندي أداوت يفهمون نوعيّة الخدمة الطبيّة، ويساعدونني على تقوية هذه الخدمة حتّى تتحقّق، رأي جيّد يُضاف الى رأي جيّد حتى تتحقّق هذه الخدمة بشكلٍ واسع، وكلّما توسّعت الخدمة أحتاج الى أداوت أكثر وأقوى وأدقّ وأركز.

الأمر الثالث: عندما أريد أن أخدم لابُدّ أن أضع عامل الزمن وعامل الوقت أمامي، لا يُمكن أنّي أريد أن أخدم والوقت مفتوح، لابُدّ أن أضع سقفاً زمنيّاً حتى أعرف أنّني قادر على أن أحقّق الخدمة في هذا الزمن أو لا، وضبط الأمور الوقتيّة مهمّ لتحفيزي على الخدمة أكثر، ولإسراعي أكثر، خصوصاً إذا كان نطاق الخدمة نطاقاً واسعاً، -لاحظوا- مرّ رجلٌ في الصحراء على بئر فسمع من داخل البئر صوت رجلٍ ينادي: أنجدوني أنجدوني، التفت فوجد رجلاً في البئر، قال: ما بك؟ قال له الرجل: أنقذني. قال له: هل لك أن تصبر الى أن أذهب الى المدينة وآتي بالحبل؟ قال: هذا ليس سؤالاً جيداً، لأنّي صبرت أم لم أصبر فأنا في البئر، اذهب الى المدينة وعجّل وأتِ بالحبل وأنقذني، الأمر أمامك لا يحتاج أن تسأل.. فعاملُ الوقت مهمّ، أنت تريد أن تخدمني تريد أن تنقذني اذهبْ وآتِني بالحبل واجعل يدك في يدي وأنقذني، عامل الوقت مهمّ للذي يريد أن يخدم حتّى تتحقّق الخدمة.

الأمر الرابع: وهو الأهمّ.. لابُدّ أن تحصل ثقةٌ بين من يريد أن يخدم وبين من يريد أن يخدمه، لابُدّ أن يثق أحدهما بالآخر، الآن عشرة مرضى أنا أريد أن أخدمهم طبّياً، لابُدّ أن يثقوا بي وأثق بهم، حتّى يُعين أحدنا الآخر، الخدمة المطلوبة محورها أن تكون هناك ثقة بين الطرفين، وهذه الثقة تحقّق الغرض بين الطرفين، أنا كنت مريضاً أقول جزى الله الطبيب الفلاني خيراً لقد خدمني وعالجني، ماذا قال؟ لقد قال لي: سأقوم بهذا العمل حتى تشفى.. الخدمة عمل وليس شعاراً.

هذه أربعة أمور في الحدّ الأدنى كلٌّ منّا يريد أن يخدم، لكن لابُدّ إذا أردنا أن تتحقّق الخدمة علينا بالحدّ الأدنى أن نحتفظ بهذه الأمور التي ذكرت.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّق الجميع لخدمة بعضهم بعضاً، وأن يأخذ بأيادينا لما يحبّ ويرضى، اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تُعلن عن تضامنها مع تظاهرات أهالي البصرة وتُطالب الحكومة بتلبية مطالبهم وتدعو المتظاهرين الى حفظ الممتلكات العامّة وعدم التعدّي عليها...

أعلنت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا عن تضامنها مع التظاهرات الشعبيّة التي تشهدها محافظة البصرة ضدّ النقص الحادّ في الخدمات العامّة ونقص المياه والكهرباء وانتشار البطالة وقلّة فرص العمل والكسب اللائق، وعدم كفاءة معظم المؤسّسات الصحّية بالرغم من ارتفاع نسب الإصابة بالأمراض الصعبة في المحافظة.

كما دعت المتظاهرين الى الحفاظ على الممتلكات العامّة، وأن لا تبلغ بهم النقمة من سوء الأوضاع اتّباع طرقٍ غير سلميّة وحضاريّة في التعبير عن احتجاجاتهم، وأن لا يسمحوا للبعض من غير المنضبطين أو ذوي الأغراض الخاصّة في التعدّي على مؤسّسات الدولة والأموال العامّة أو الشركات العاملة بالتعاقد.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (٢٨شوال ١٤٣٩هـ) الموافق لـ(١٣ تموز ٢٠١٨م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصُّها:

أيّها الإخوة والأخوات، نشهد في هذه الأيّام في محافظة البصرة العزيزة وبعض المناطق الأخرى، احتجاجات شعبيّة تعبّر عن مطالب الكثير من المواطنين، الذين يعانون من النقص الحادّ في الخدمات العامّة كقلّة التجهيز للكهرباء بالرغم من ارتفاع درجات الحرارة، وعدم وجود القدر الكافي من المياه الصالحة للشرب، بل ولا لبقيّة الاستعمالات الضروريّة، فضلاً عن انتشار البطالة وقلّة فرص العمل والكسب اللائق وعدم كفاءة المؤسّسات الصحّية بالرغم من ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض الصعبة في المحافظة.

لا يسعنا إلّا التضامن مع أعزائنا المواطنين في مطالبهم الحقّة، مستشعرين معاناتهم الكبيرة ومقدّرين أوضاعهم المعيشيّة الصعبة وما حصل من التقصير الواضح من قبل المسؤولين سابقاً ولاحقاً في تحسين الأوضاع وتقديم الخدمات لهم بالرغم من وفرة الإمكانات الماليّة، حيث أنّهم لو أحسنوا توظيفها واستعانوا بأهل الخبرة والاختصاص في ذلك وأداروا مؤسّسات الدولة بصورةٍ مهنيّة بعيداً عن المحاصصات والمحسوبيّات ووقفوا في وجه الفساد من أيّ جهة أو حزب أو كتلة لما كانت الأوضاع مأساويّةً كما نشهدها اليوم.

إنّ محافظة البصرة الفيحاء هي الأولى في رفد البلد بالموارد الماليّة وهي الأولى في عدد الشهداء والجرحى الذين قدّمتهم في معركة الدّفاع ضدّ عصابات داعش الإرهابيّة، ولا تزال تمتلئ شوارعها وأزقّتها بصور آلاف الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل إنقاذ العراق وحماية أهله ومقدّساته، فليس من الإنصاف بل ولا من المقبول أبداً أن تكون هذه المحافظة المعطاء من أكثر مناطق العراق بؤساً وحرماناً، يعاني الكثير من أهلها مشقّة العيش وقلّة الخدمات العامّة وانتشار الأمراض والأوبئة، ولا يجد معظم الشباب فيها فرصاً للعمل بما يناسب إمكاناتهم ومؤهّلاتهم.

إنّ المسؤولين في الحكومتين المركزيّة والمحلّية مطالبون بالتعامل بجدّية وواقعيّة مع طلبات المواطنين والعمل على تحقيق ما يُمكن تحقيقه منها بصورةٍ عاجلة، ووضع برنامج واضح ومدروس لحلّ بقيّة المشاكل القائمة بوتيرة متصاعدة، ويتطلّب ذلك اتّباع سياسة حازمة وشديدة مع الفاسدين ومنع استحواذهم على موارد البلد بأساليبهم الملتوية، والاستعانة بالخبراء وأصحاب الكفاءات ومن لا يجاملون على حساب الحقيقة للوصول الى حلول جذريّة للأزمات الراهنة، بعيداً عن اختلاق الذرائع والمسوّغات لتحميل الآخرين مسؤوليّة ما جرى ويجري منذ سنوات طوال على أهل هذه المحافظة الكريمة من الأذى والمعاناة، فقد جرّب أهلها مختلف الكتل السياسيّة في محافظتهم ولم يجدوا تفاوتاً في أوضاعهم، بل ازدادوا بؤساً وشقاءً.

يُرجى من المواطنين الكرام أن لا تبلغ بهم النقمة من سوء الأوضاع اتّباع أساليب غير سلميّة وحضاريّة في التعبير عن احتجاجاتهم، وأن لا يسمحوا للبعض من غير المنضبطين أو ذوي الأغراض الخاصّة بالتعدّي على المؤسّسات أو الأموال العامّة أو الشركات العاملة بالتعاقد مع الحكومة العراقيّة، ولا سيّما أنّ كلّ ضررٍ يصيبها فإنّه سيُعوّض من أموال الشعب نفسه.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام الوصيّة

قال الإمام أبو جعفر عليه السلام: «الوصيّة حقّ وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فينبغي للمسلم أن يوصي». والوصيّة مستحبّة، ويقال انّها على العكس من ذلك تطيل العمر، ثمَّ أن ترك الوصيّة مكروه وغير حسن.

مسألة: يستحب لك أن تبدأ بالوصيّة التي علَّمها رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام وللمسلمين، وهي:

«اللّهمَّ فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم، اللّهمَّ إنّي أعهد اليك في دار الدّنيا أني أشهد ألاّ إله الاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأن الجنّة حقّ والنار حقّ، وأن البعث حقّ والحساب حقّ والقدر والميزان حقّ وان الدين كما وصفت، والإسلام كما شرعت، وأن القول كما حدثت، وأن القرآن كما وصفت، وانّك انت الله الحقُّ المبين جزى الله محمداً خير الجزاء وحيّا محمداً وآل محمداً بالسلام. اللّهم يا عدّتي عند كربتي وصاحبي عند شدّتي ويا وليّ نعمتي. إلهي وإله آبائي لا تَكِلْني الى نفسي طرفة عين أبداً، فانّك إن تَكِلْني الى نفسي أقرب من الشر وابعد من الخير، فآنس في القبر وحشتي، واجعل لي عهداً يوم ألقاك منشوراً». ثم يوصي الانسان بحاجته، أيّ حاجة يشاء.

مسألة: يوصي المؤمن بالمحافظة على أولاده الصغار وعائلته مثلاً، يُوصي بصلة الرحم يوصي بتسديد ديونه واداء اماناته، يوصي بقضاء ما فاته من صلاة وصيام وحج، يوصي بدفع خمس اموال لم يخمّسها سابقاً أو زكاة استحقّت عليه ولم يخرجها، يوصي باطعام الفقراء بثوابه، يوصي بالقيام بأعمال خاصة له بعده، يوصي بالتصدّق عنه، يوصي بما يشاء.

مسألة: يشترط فيمن يوصي البلوغ، والعقل، والاختيار، والرشد فلا تصحّ وصيّه السفيه في أمواله، ولا الإنسان المكره، ولا الصبي إلاّ اذا بلغ عشراً، وكانت وصيته في وجوه الخير والمعروف ولأرحامه وأقربائه.

وأن لا يكون الموصي مقدماً على موته عامداً بتناول سمٍّ، أو احداث جرح عميق، أو ما شابه ذلك، مما يجعله عرضة للموت. ففي هذه الحالة لا تصح وصيته في ماله، وتصح في غيره من تجهيزه وما يتعلّق بشؤون القاصرين من اولاده مثلاً ونحو ذلك.

مسألة: يسمّى الشخص الذي يختاره صاحب الوصيّة لتنفيذ وصيّته بـ «الوصي» وليس للوصي أن يفوِّض أمر الوصية الى غيره، أعني ان يعزل نفسه عن الوصاية ويجعلها له. وله أن يوكِّل من يثق به للقيام بشأن ما من شؤون الوصيّة، اذا لم يكن غرض صاحب الوصية مباشرة الوصي ذلك الأمر بنفسه.

سؤال: وهل يشترط في الوصيّة أن تكون مكتوبة؟

الجواب: كلاّ، يمكن للإنسان أن يوصي باللفظ أو حتى بالإشارة المفهمة لما يريد.

كما يكفي وجود كتابة بخطِّه أو امضائه، يظهر منها ارادة العمل بها بعد موته. (أي بعنوان انّها وصيّته).

سؤال: وهل يكتب الإنسان وصيّته حال المرض فقط؟

الجواب: كلاّ، في الحالين معاً: حال المرض وحال تمتعه بالصحة والعافية والسلامة، ويوصي بما يريد، شرط أن لا يكون في معصية، كمعونة الظالم وغيرها.

مسألة: يحق للإنسان أن يوصي بما لا يزيد على ثلث ما تركه فقط من اموال أو غيرها. وإذا أوصى بما زاد على ثلثه، بطلت وصيّته فيما زاد على الثلث إلاّ اذا أجاز ذلك الورثة.

مسألة: إذا أُريد تنفيذ الوصيّة، تستثنى أوّلاً من مجموع ما خلَّفه الموصي الحقوق المالية التي بذمَّته كالمال الذي استدانه، وثمن الحاجات التي اشتراها ولم يسدّد ثمنها وغيرها. بما في ذلك الخمس، أو الزكاة، والمظالم التي بذمّته، والحج الواجب بالأصل، سواء أوصى بذلك أم لا يوصي. هذا اذا لم يوصِ بإخراجها من الثلث وإلا اخرجت منه. ثم يقسّم ما خلَّفه - الباقي طبعاً - ثلاثاً أقسام: ثلث منها لما أوصى به، وثلثان للورثة.

مركز الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات وبالتعاون مع قسم التربية والتعليم

يعقد ندوة موّسعة للتعريف بمهام تطبيق سراج لإدارة المدارس إلكترونياً

أقام مركز الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية وبالتعاون مع قسم التربية والتعليم التابعين إلى العتبة العباسية المقدسة ندوة موسعة للتعريف بتطبيق النظام الإلكتروني المسمى بـ(السراج للمدرسة الإلكترونية) الذي شكل طفرة نوعية في المجال التكنولوجي لقطاع التربية والتعليم.

تقرير: طارق الغانمي

هذا التطبيق صُمم بكوادر العتبة العباسية المقدسة المبدعة، بعد دراسة مستفيضة ومناقشة آراء ومقترحات مع عدد من الباحثين والمختصين في مجال التعليم، ليكون النظام من التجارب الأولى والرائدة في هذا المجال، وتميز باحترافية البرمجة والتصميم.

الندوة أقيمت على قاعة الإمام القاسم بن الحسن عليه السلام وسط حضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وأمينها العام المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده)، والسادة أعضاء مجلس الإدارة الموقر وعدد من مسؤوليها وإداريها ورؤساء أقسامها، وعدد من إدارات مجموعة العميد التعليمية.

وقام الأستاذ مصطفى التميمي وهو أحد مبرمجي التطبيق بشرح مفصل لآلية عمل التطبيق ومميزاته التي تسهل عملية التواصل بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور، مع عرض تفصيلي عن طريقة استخدامه، معرجاً إلى أهم الأبواب التي يحتويها وعن ما يحققه من نتائج في حالة استخدامه في المدارس، فضلاً عن التجربة الناجحة التي حققها في عدد من المدارس.

وفي نهاية هذا العرض، تم طرح جملة من الأسئلة والاستفسارات والملاحظات حول هذا البرنامج، بدأها سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي بارك هذا العمل، متمنياً أن يأخذ صداها لخدمة المجتمع التربوي في العراق مع طرح أفكار أخرى لإضافتها إلى التطبيق والأستفادة منها في تطوير ورقي عمل التطبيق، وفي نفس الوقت، قام فريق التصميم بالإجابة عن باقي الاستفسارات وتوضيحها

بشكل مفصل.

وفي كلمة للأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده رئيس قسم التربية والتعليم العالي، بين فيها قائلاً:

يأتي البرنامج استكمالاً لما ينتهجه القسم في الارتقاء بالوسائل التي تحيط بالعملية التربوية التعليمية، وضمان الإفادة الكاملة مما يتيحه التطور والتكنولوجيا من أدوات تسهل العمل وترتقي به إلى أعلى درجات الكمال، وتمكن أولياء الأمور من الاطلاع على مسيرة أبنائهم الدراسية بسهولة ويسر، مثلما يوفر الجهد والوقت لمؤسساتنا الموقرة ويجعلها تركز على الجوانب العلمية والتربوية دون الانشغال وبذل مزيد من الجهد على الأمور الملازمة لها.

أما مسؤول مركز الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات الأستاذ سامر فلاح حسن الصافي تحدث لصدى الروضتين، قائلاً:

نظام السراج للمدرسة الإلكترونية شكل انتقالة نوعية في الجانب التقني لقطاع التربية والتعليم، وصمم بعد دراسة مستفيضة ومناقشة آراء ومقترحات مع عدد من الباحثين والمختصين في مجال التعليم، ليكون النظام من التجارب الأولى والرائدة في هذا المجال، وتميز باحترافية البرمجة والتصميم.

مضيفاً: إن التطبيق قد تم الإعلان عنه رسمياً في معرض (gtx جيتكس) الذي تمت المشاركة فيه مؤخراً في معرض بغداد الدولي، بعد أن تم نجاحه تجريبياً في أكثر من مدرسة، وقد أثبت نجاحه وتفاعل أولياء الأمور والمدرسة معه على حد سواء، وندعو كافة المدارس سواء كانت الابتدائية أو المتوسطة أو الإعدادية لدخول وخوض هذه التجربة الإلكترونية التي ستذيب أغلب العقبات التواصلية والتي ستنعكس إيجاباً على المستوى العلمي للطالب وسيسهم في تطوره والرقي به.

موضحاً: يمتاز هذا التطبيق بالميزات الآتية:

١. يمكن أن يستخدم نظام السراج من قبل الكادر التدريسي وأولياء الأمور، وذلك من خلال:

- تطبيق السراج للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التي تعمل بنظام (Android) و(IOS).
- موقع المدرسة الإلكتروني على شبكة الإنترنت.

٢. يوفر نظام السراج لوحة تحكم سهلة الاستخدام، يمكن لإدارة المدرسة من خلالها إدارة النظام بشكل كامل، مثل: إدخال معلومات الطلبة والكادر التدريسي وإرسال التبليغات وإضافة الدرجات والغيابات، وغيرها الكثير.

٣. يمتاز النظام بالمرونة في تخصيص أوامر ومكونات تطبيقي الطالب والأستاذ، كتحديد تسلسل قائمة مكونات التطبيق وإيقاف أو إخفاء أي مكون من مكونات التطبيق، مع إمكانية إظهار رسالة مخصصة لسبب الإيقاف طبقاً لرغبة إدارة المدرسة.

٤. يحتوي التطبيق على معلومات كاملة عن الطالب مثل: الصف والمرشد وكافة المعلومات الأساسية للطالب، بالإضافة إلى تقييمات السلوك والتقييمات العلمية والدرجات والرسائل وغيرها الكثير.

٥. يمكن لولي الأمر الاطلاع على درجات الطالب من خلال نافذة مخصصة تصنف فيها الدرجات حسب المواد أو حسب نوع الامتحان.

٦. يوفر النظام إمكانية إرسال

تبليغات إدارية أو علمية من قبل الأستاذ مع إمكانية إرفاق صور مع التبليغ، وظهور إشعار صوتي لحظة وصوله.

٧. يمكن إرسال التبليغات لكل المستخدمين في المدرسة أو لصف معين، أو لمجموعة مخصصة من التدريسيين أو الطلاب.

٨. يوفر النظام إمكانية التحكم الكامل في صلاحيات الكادر التدريسي والإداري في إرسال الرسائل والتبليغات وتخصيصها حسب الصفوف.

٩. يوفر النظام خاصية المراسلة بين ولي الأمر والكادر التدريسي أو الإداري، وحسب نظام الصلاحيات الذي تحدده الإدارة.

١٠. يمكن للإدارة تعطيل أو حجب خاصية المراسلة أو التبليغات عن أي حساب سواء كان يخص الطالب أو أحد الكادر التدريسي، مع إظهار رسالة مخصصة تظهر لصاحب الحساب تبين سبب الحجب.

١١. يمكن لولي الأمر من خلال التطبيق معرفة عدد إجازات الطالب وأيام غيابه، وهي مثبتة بالتواريخ.

١٢. يمكن لأولياء الأمور من خلال التطبيق الاطلاع على الجدول الأسبوعي وجدول الامتحانات الشهرية ونصف السنة والنهائية، مع إظهار رسالة تنبيهية داخل التطبيق عند اقتراب موعد كل امتحان.

١٣. يمكن من خلال التطبيق الاطلاع على التقويم المدرسي الذي يحتوي على أهم الأحداث السنوية للمدرسة، كبداية الدوام ومواعيد العطل والسفرات المدرسية وغيرها.

١٤. يدعم التطبيق خاصية تعدد الحسابات، بحيث يمكن فتح أكثر من حساب لطالب أو لكادرٍ تدريسي في التطبيق، واستلام التبليغات والرسائل، وكافة الإشعارات المهمة من كل الحسابات في نفس الوقت.

١٥. يمكن من خلال هذا التطبيق الاطلاع على أرشيف السنوات الماضية للطالب، والاطلاع على درجاته ورسائله والإشعارات الخاصة به في سنة معينة.

١٦. يمكن للإدارة إضافة مقالات وأخبار مقسمة حسب الأقسام التي تحددها من خلال الموقع الإلكتروني، وإرسال إشعار للمستخدمين عند نشر أي خبر.

١٧. يوفر النظام خاصية المكتبة الإلكترونية التي تحتوي على الكتب المنهجية لكل الصفوف، بالإضافة الى مناهج إضافية يمكن لإدارة المدرسة إضافتها من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالتطبيق.

١٨. يوفر النظام إمكانية مشاركة العديد من المعلومات الموجودة في التطبيق بشكل مباشر أو من خلال نسخها.

١٩. يوفر النظام خدمة (حكمة اليوم) وهي خدمة إرسال إشعارات بحكم قصيرة عن التربية والأخلاق لأولياء الأمور، ويمكن تخصيصها أو تعطيلها من قبل إدارة المدرسة.

٢٠. يوفر النظام خاصية قفل التطبيق بكلمة مرور لمنع التطفل والتلاعب بالتطبيق وإمكانية تعطيل صوت الإشعارات والرسائل لتجنب الإزعاج.

٢١. تحصل المدرسة المشاركة في نظام السراج على موقع إلكتروني خاص بالمدرسة ضمن نطاق (school.iq) يحتوي على أخبار ورؤية المدرسة، بالإضافة الى معرض صور وعدد من المعلومات الأخرى المتعلقة بالمدرسة.

مركز تراث كربلاء في العتبة العباسية المقدسة

يعقد ندوة موسعة استذكاراً لإحدى الشخصيات العلمائية البارزة

نظم مركزُ تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة وبمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لرحيله، ندوة تناولت إرث المصلح المجدّد العلّامة السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ﵀، وذلك من خلال ندوةٍ علميّة بحثيّة موسّعة، أقامها بالتعاون مع مركز إحياء تراث العلّامة السيد هبة الدين الشهرستاني، وتحت شعار: (المخطوطات تراث الأمّة الفكريّ) على قاعة الإمام الحسن ﵇ في العتبة العبّاسية المقدّسة، وبحضور متولّيها الشرعيّ، وجمعٍ كبير من الباحثين الحـــوزويّين والأكـاديميّين.

تغطية: أحمد الكربلائي

وبعد تلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار، كانت هناك كلمةٌ للأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة، ألقاها المتولّي الشرعيّ سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) قائلاً:

يجب الاهتمام والحفاظ على التراث المخطوط والعناية به وتقديسه؛ لكونه يمثّل حضارةً وحالةً من حالات التواصل والاتّصال بين السابقين والحاضرين، وأن يتمّ التعامل مع المخطوطات تعاملاً خاصّاً سواءً كان في البحث عنها وإظهارها الى العلن، أو من جهة الصيانة والحفاظ عليها، الحفاظ على التراث المخطوط والعناية به وتقديسه؛ لكونه يمثّل حضارةً وحالةً من حالات التواصل والاتّصال بين السابقين والحاضرين، وأن يتمّ التعامل مع المخطوطات تعاملاً خاصّاً سواء كان في البحث عنها وإظهارها الى العلن أو من جهة الصيانة والحفاظ عليها.

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها في افتتاح الندوة العالميّة الموسّعة التي أقامها مركزُ تراث كربلاء في العتبة المقدّسة بالتعاون مع مركز إحياء تراث السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، والتي أُقيمت صباح اليوم الجمعة (٢٨شوال ١٤٣٩هـ) الموافق لـ(١٣ تموز ٢٠١٨م)، وجاء فيها أيضاً:

لعلّ ممّا تمتاز به الشعوب وتفتخر به هو ذلك الإرث سواءً كان ذلك الإرث البنائي الشاهق أو الإرث المعرفيّ، ولعلّ هناك رابطاً بين الاثنين، فالأوّل شاخص على وجود حضارة، والثاني شاخص

على وجود فكر.

وأضاف: وما يعنينا فعلاً في هذه الجلسة المباركة هو الاستفادة والاستثمار بعد مرور ثلاثة وخمسين عاماً على وفاة عَلَم من أعلام البلد، وهو السيد هبة الدين الشهرستاني(رضوان الله تعالى عليه)، والإرث المعرفيّ الذي تركه الأوائل لنا، ويمكن أن نقرأه من زوايا متعدّدة، لعلّه تكمن بعض ما فيه من فوائد، مسألة هذا الإرث ومسألة المخطوطة تُنبئ عن عمرٍ زمنيّ محدّد لوجود بعض العلوم التي لولا المخطوطة يصعب البرهان عليها، خصوصاً ونحن نتعامل مع أفكار قد تؤخذ وقد تُسرق وقد تُنسب لغير أهلها.

وبيّن السيد الصافي: المخطوطة يمكن أن تكون أفضل شاهد على الدعوى، الإنسان عندما يدعو الى دعوى يحتاج الى البيّنة، ويحتاج الى شاهد، والمخطوطة اليوم تُمثّل هذا الشاهد الذي ينطق بالحقّ، ولعلّ من تلك الفوائد أيضاً هو التأريخ ومعرفة زمن المؤلّف، وهذه مسألة أعتقد أنّها في غاية الأهمّية للإخوة الذين يجولون في أروقة المخطوطات، يستفيدون كثيراً في معرفة تاريخ وفاة المؤلّف أو كتابة المخطوطة، وذلك لحفظ حقّ هذا المؤلّف في زمنٍ معيّن على أنّه صاحب هذه الفكرة، أو قد سبق البعض من المتأخّرين، لكن لم يسعفه الحظّ أن ترى تلك المخطوطة النور إلّا في فترة متأخّرة، والطباعة كان لها الأثر الأهمّ في تقدّم المتأخّر وتأخير المتقدّم.

وتابع قائلاً: المخطوطة تُساعد كثيراً على إعطاء هذا الحقّ للذي ألّف وللذي كَتَب، ولعلّ بعض المخطوطات، بالإضافة الى المادّة العلميّة فيها فنٌّ آخر، أعتقد أنّي شاهدت مخطوطة وأعتقد أنّها لا زالت عندي محفوظة، هذه المخطوطة فيها ثلاثة علوم لكلّ صفحة، أفقيّاً تقرأ لعلم وعموديّاً تقرأ لعلم آخر وبشكلٍ متناظر الورقة مستطيلة بشكل أشبه بقطر الورقة تُقرأ لعلم ثالث، ولا شكّ أنّ هذا فنّ يُضاف الى لذّة العلم الذي خُطّ.

وأكّد السيد الصافي: الأوائل الذين كتبوا لهم حقٌّ علينا ولعلّ الأحاديث الشريفة التي تبيّن أنّ ابن آدم إذا مات انقطع عمله، لكن الذي يُعيد الحياة ويجدّد وجوده هو علمٌ صالح يُنتفع به، وهناك حقّ أعتقد علينا في أن نتعامل مع المخطوطة تعاملاً خاصّاً سواء كان في البحث عنها وإظهارها الى العلن حتّى نقول: إنّ العالم الفلاني كان موجوداً ولسان حاله يقول: أنا موجود الآن بين ظهرانيكم، أو من جهة الصيانة والحفاظ عليها بشكلٍ نعطيها أهمّية كبيرة.

تعلمون أنّ ظروف العراق قاسية، وكان حظّ تلف المخطوطات والأفكار حظّاً وفيراً، الأمّة عندما تُبتلى بجهلة وكما تعلمون (الناس أعداء ما جهلوا)، عندما تُبتلى بجهلة سيئِنّ العلمُ منهم أنيناً كبيراً، وستكون هذه المخطوطات الورقيّة التي أتلف العلماء أعمارهم الزكيّة فيها ستكون وقوداً أو حطباً لرغبات بعض هؤلاء الجهلة، وهذا ما شهدناه ونقرأ عنه في

الاستاذ : اياد الشهرستاني

التاريخ قديماً، أو ما لمسناه واقعاً في تسعينيّات القرن الماضي، فقد أُتلفت الكثير من المخطوطات وفي تلك الفترة العلم لم يكن أكثر من علم، المخطوطة في أروقة خاصّة، لكنّها للأسف نالتها يدُ الجهل والعبث، وأُتلف ما أُتلف منها.

وأضاف: اليوم بالإضافة الى التأكيد على أهمّية المخطوط الجميع معنيّ بالحفاظ على المخطوط والسعي الحثيث من أجل البحث عن جميع الوسائل العلميّة المتاحة من أجل الحفاظ على هذا المخطوط، وهذه المرتبة الأدنى من الوفاء للعلماء السابقين، الإنسان إذا لم يكن عنده نصّ لا يستطيع أن يحقّق ولا يستطيع أن يستشهد ولا يستطيع أن يُحيل، وهذا النصّ إذا لم يُحفظ لا يُمكن أن يُعين أيّ باحث كان على دعواه، أعتقد أنّ مسألة الحفاظ على المخطوط الآن بل الإكثار منه واجب وأمانة في أعناقنا، وهذا الكلام لجميع الإخوة الذين يشتغلون في هذا الفنّ أن لا يقفوا عند حدّ.

مضيفاً: إنّ كثيراً من العلوم والأفكار لا زالت حبيسة المخطوط، وللأسف بعض الذين يملكون المخطوط يكونون ضنينين بها بالشكل الذي لا ترى هذه المخطوطات النور، وتعلمون كثيراً أنّ العلماء أشدّ ما مرّوا به بعد وفاتهم أنّ الورثة لم يكونوا يعلمون مقام ورفعة هذه المخطوطات، فكانوا يبيعونها كما يبيعون أيّ أثاث من أثاث البيت، وخصوصاً إذا لم يكن لهذا العالم ورثة من أهل العلم، والقصص في هذا كثيرة جدّاً وبالنتيجة يشتري المخطوطة بائعٌ يحاول أن يستفيد من الورق مثلاً بأن يلفّ به بعض المبيعات، فتُمزّق هذه المخطوطة التي قد كُتبت على ضوء شمعة وبعض منها كُتبت على ضوء القمر، حتّى أنّ بعض العلماء يموت وهو في رقبته ديون كثيرة من أجل أن يحفظ هذه العلوم أو يرحل الى بلاد بعيدة من أجل أن يحفظ أو أن يثبت سند حديث، أو يتّصل بأحدهم حتّى يستنسخ ما كتب، ولعلّ الجهود المضنية للعلّامة الحلّي -الذي نتشرّف أن يكون لنا مركزٌ لتراث الحلّة-، العلّامة الحلّي له قصصٌ في هذا الجانب بنفسه الشريفة كان يحرص أن يستنسخ بعض الكتب في ليلةٍ واحدة حتّى يتمكّن من أن يطالعها أو يناقشها.

وأوضح السيّد الصافي: المخطوطة اليوم لابُدّ أن تُقدَّس؛ لأنّها تمثّل حضارةً وتمثّل حالةً من التواصل ما بين السابقين والحاضرين، لاشكّ أنّ هناك مناسبات تقتضي ذلك ومن جملتها هذه المناسبة، نحن سعينا أيضاً أن نشكّل مراكز تراث ومقصود التراث هو التراث المعرفيّ وليس التراث البنائيّ الشاخص، هذا مهمّ لكن نحن لم نتصدَّ له، إنّما أوكلنا الأمر الى جهات أخرى خارج العتبة هي المسؤولة عن الحفاظ عليه.

نحن أسّسنا مركز تراث كربلاء، ومركز تراث البصرة، ومركز تراث الحلّة، وهناك أيضاً بعض المحافظات العزيزة ارتأت أن تكون لها مراكز للتراث؛ لأنّها تعتقد أنّها تمتلك من الثروة المعرفيّة والفكريّة الشيء الكثير، ونحن وعدناهم بخير عسى أن نوفّق أيضاً في استحداث هذه المراكز الجديدة.

واختتم: شكرٌ كبيرٌ للإخوة الأعزّاء في قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة وللمركز المعنيّ بتراث السيد المرحوم هبة

الدين الشهرستاني، وأيضاً للإخوة الأعزّاء الذين لهم مشاركات في هذه الندوة ومشاركات مهمّة في تحقيق بعض النصوص ليستفيد منها المحقّق والباحث، حتى يُظهر لنا بعض ما كتبه السلف الصالح ويجعله أمام مرأى ومسمعٍ منّا.

واختتم السيد الصافي: دعاء أيضاً لكلّ الإخوة الباحثين أن يشدّ الله تعالى على أياديهم ويوفّقهم لكلّ خير باستنطاق كلّ ما من شأنه أن يظهر الى العلن والى الملأ، وهذا البلد يتمتّع بهذا الإرث الحضاريّ الكبير وما خفي في الخزائن وفي المكتبات الخاصّة والعامّة لعلّه أكثر ممّا ظهر.. نسأل الله تعالى لكم جميعاً دوام التوفيق والتسديد، ونسأله تبارك وتعالى أن يجعل هذه الملتقيات دائماً ملتقيات علميّة ومهمّة تترك أثراً طيّباً في نفوس الإخوة الباحثين والقرّاء ونستفيد منها كثيراً.

بعدها كانت هناك كلمةٌ لمركز إحياء تراث العلّامة السيد هبة الدين الشهرستاني الحسينيّ، ألقاها مديرُه السيد أياد الشهرستاني، وبيّن فيها:

إنّه من دواعي الفخر والسرور أن تحتفل الأمّة وتقلّب صفحات رجالها وأعلامها للاطّلاع على سيرتهم ومواقفهم العظيمة، حيث يستمدّ منها العزيمة للجدّ والعمل فضلاً عن إحياء ذكرهم وبيان مقامهم ومآثرهم، فالأمّة الحيّة خالدةٌ بعلمائها وما خلّفوه من فكر خالد، فتزوّدوا بحاضرها ومستقبلها، واليوم نقف في هذه البقعة المقدّسة لنستذكر علماً من أعلام هذه الأمّة المبرّزين وشخصيّةً وطنيّة قدّمت ما قدّمت لهذا البلد، سواء في ميادين العلم والمعرفة أو الجدّ والاجتهاد في تأسيس هذه الدولة، فشهدت له الآثار والأخبار حتى أضحت اليوم جزءاً مهمّاً من تاريخنا المعاصر، إنّه العلّامة المُصلح السيد هبة الدين الحسينيّ الشهرستاني.

واليوم في غمرة هذا الملتقى العلميّ، تتقدّم أسرة مركز إحياء تراث العلّامة الشهرستاني وأسرته ببالغ شكرها وتقديرها لكلّ المساهمين والعاملين والداعمين لهذا التجمّع العلمي والمعرفيّ، فمن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، وأخصّ منهم بالذكر المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة ومن يعمل في ركبه ممّن كان لديهم الدور الرائد في تنجيز الخطوات الفنيّة واللوجستيّة لهذه الاحتفاليّة.

وأقدّم خالص شكري وتقديري للسادة الأفاضل الذين أثروا بجهودهم العلميّة والمعرفيّة التي انعكست من خلال أقلامهم بتحقيق هذا التراث، ليصوغوه زاداً معرفيّاً للأجيال القادمة، شكري وتقديري للجميع عنّي وعن أسرتي، وأنا لهم داعٍ ومن الله راجٍ أن يوفّقهم لكلّ خير إنّه سميعٌ عليم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا وقد تضمّنت الندوةُ إلقاء جملةٍ من البحوث لباحثين توزّعوا بين قاعتي القاسم والإمام الحسن عليهما السلام ببحوثٍ علميّة تمحورت حول محور الندوة العامّ، وعلى هامش هذه الندوة، تمّ تكريمُ الباحثين، فضلاً عن تكريم خاص من جامعة الكوفة للعتبة العبّاسية المقدّسة ولقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة ولمركز تراث كربلاء.

اختتامُ فعّاليات مخيّم أبطال الكفيل الكشفي الأول لطلّاب المرحلة المتوسطة

اختتمت شعبةُ العلاقات الجامعيّة متمثّلةً بوحدة الأنشطة المدرسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة فعّاليات المخيّم الكشفي الأوّل لطلبة المرحلة المتوسّطة، الذي اشترك فيه جمعٌ كبير من أبناء شهداء القوّات الأمنيّة والحشد والشعبي، وذلك من أجل المساهمة في تنمية قدرات ومواهب الطلبة، والعمل على توظيفها في الاتّجاه الصحيح على وفق القواعد والأطر العلميّة.

تقرير: علي طعمة المسعودي

ويأتي ذلك نتيجةً لما حقّقته هذه المخيّمات من نتائج طيّبة وأثبتت جدواها والهدف من إقامتها، فقد ارتأت الأمانةُ العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة على دعم هذا المشروع، الذي يُعدّ من نشاطات وفعاليات شعبة العلاقات الجامعيّة وضمن مشروع فتيه الكفيل الوطني.

حفلُ الختام أقيم في القاعة الرئيسيّة لمجمّع الشيخ الكليني (قدّس الله سرّه) وبعد تلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، كانت هناك كلمةٌ للعتبة العبّاسية المقدّسة ألقاها بالنيابة فضيلة الشيخ عبد الستار الحجامي، جاء فيها:

كما عوّدتنا العتبةُ العبّاسية المقدّسة على إقامة المهرجانات والفعّاليات التي من شأنها اكتشاف الهوايات وصقل المواهب، فقد أُقيمت هذه الدورة التي كانت تحمل عنوان مخيّم أبطال الكفيل، ومن المؤمّل أن يكون هناك وقتٌ أطول وأوسع حتّى يتسنّى لنا أن نقوم ببعض ما نطمح إليه، لكن الوقت لم يُسعفنا لذا عملنا بالقاعدة الفقهيّة (لا يسقط الميسور بالمعسور).

وأضاف: أتمنّى وأطمح منكم أن تكونوا بمستوى هذا العنوان الذي حملتموه وتلبّستم به برهةً من الوقت وهو (أبطال الكفيل)، من شجاعةٍ وإيثار وقوّة وصلابة في نصرة الدين ونصرة الحقّ، وأرجو أن تُكملوا ما بدأه أولياؤكم من التضحية والإيثار بالدّفاع عن الأرض والعرض ضدّ عصابات داعش المجرمة.

هذا وقد تضمّن الحفل كذلك عرضاً مسرحيّاً قدّمته مجموعةٌ من الطلبة المشاركين في المخيّم، واختُتِم الحفل بتوزيع شهادات

المشاركة على الطلبة الذين عبّروا عن سرورهم وامتنانهم للعتبة العبّاسية المقدّسة على هذه المبادرة المباركة، وأكّدوا أنّهم قد استفادوا من المحاضرات التي قُدّمت لهم، خصوصاً وهم يلمسون تغييراً بمعاملتهم مع أقرانهم والآخرين، وهذا ما يهدف إليه الداعمون والعاملون والقائمون على هذا المخيّم الطلّابي المبارك.

جريدة صدى الروضتين التقت بالشيخ أزهر علي الركابي مسؤول شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة فتحدث قائلاً:

يعد هذا المخيم من المخيمات المهمة ضمن نشاطات شعبة العلاقات الجامعية المتمثلة بوحدة النشاطات المدرسية، حيث إن هذا المخيم خاص بأبطال الكفيل والمتمثل بأبناء الشهداء من الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية.

الشيخ ازهر الركابي

وأضاف: كان هناك مخيم أول خاص بأبناء الشهداء من مدينة كربلاء المقدسة، وهذا المخيم الثاني الذي شمل طلبة من محافظة المثنى وكان تفاعلهم مع هذا المشروع تفاعلاً مستمراً ومثمراً في نفس الوقت والذي بلغ عددهم الكلي١٠٠طالب.

الاستاذ حيدر الحيدري

وأشار: جاءت هذه الفعاليات لإبراز المواهب لدى الطلبة وتنميتها وصقلها، بالإضافة إلى تعليمهم مفاهيم الدين الإسلامي والمحافظة عليهم من التأثيرات الخارجية السلبية والدخيلة على المجتمع العراقي.

كما أجرينا لقاء مع الأستاذ حيدر كريم الحيدري مسؤول مخيم أبطال الكفيل فبين قائلاً :

تضمّن المخيم جملةً من الفعاليات والأنشطة الدينيّة والفكريّة والثقافيّة والعلميّة والترفيهيّة، توزّعت بين محاضراتٍ ودروسٍ في علوم القرآن الكريم ومحاضرات في التنمية البشريّة وأخرى عامّة تتعلّق بالوضع العام للطالب، كذلك شمل دروساً نظريّة، إضافةً إلى مسابقاتٍ دينيّة ورياضيّة وعلميّة ثقافيّة عامّة تضمّنت أسئلةً فقهيّة وعقائديّة وعلميّة، وكذلك التبرك بزيارة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والتشرف بلقاء بعض المراجع العظام في مدينة النجف الاشرف.

العتبةُ العبّاسيةُ المقدّسة تختتمُ فعّاليات ملتقى القمر الأوّل

بعد مضيّ عشرة أيّام من الفعّاليات التي شهدها مُلتقى القمر الأوّل، وهو فعّالية ثقافيّة وإرشاديّة وتوعويّة وتنمويّة تهدف الى الرقيّ بالمستوى الثقافيّ للإنسان العراقي، والذي أشرف عليه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، واستهدف أكثر من (١٠٠) مشترك من محافظة ذي قار لفئاتٍ مختلفة جمعت بين الأكاديميّ والتربويّ وطالب المدرسة بالتعاون مع معتمدي المرجعيّة الدينيّة في المحافظة، حيث كان حفلُ ختام هذا المُلتقى على القاعة المركزيّة لجامعة العميد، وبحضور المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة وأمينها العام.

لجنة التنسيق والمتابعة

وبعد تلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، كانت هناك كلمةٌ للمتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) من أهمّ ما جاء فيها:

مدينة الناصريّة من المدن العزيزة على قلوبنا ولها تأريخٌ كبير، فهي مدينة العلم والمعرفة والجهاد وقد اقترن اسمها بمعارك كبيرة، ولا غريب أن تكتب هذه المحافظة مستقبلاً جديداً في الأجيال القادمة إن شاء الله تعالى.

على الإنسان أن يفكّر دائماً لأن يكون جزءاً من حلّ المشكلة، ولا يقتصر تفكيره على المشكلة فقط؛ لأنّه سيُصاب بالإحباط، وسيكون سبباً في تفاقم المشكلة، لذا لابدّ من السعي أن يتحوّل الفرد إلى طرفٍ في حلّ المشكلة، وهو قادر على حلّها، خصوصاً إذا اعتقد أنّه قادر على حلّها، لكن حين يتصوّر البعض أنّ المشكلة أكبر منه فبمجرّد سيطرة هذا التصوّر عليه سيُصاب بالإحباط أو اليأس.

إنّ التعرّض لنقد الكثير من الأمور سيجعلنا ننشغل بما لا طائل منه، ويؤخّر المسيرة العلميّة للفرد، خصوصاً إذا كان النقد غيرَ بنّاء، ومن زينة الفرد أنّه يعمل أكثر ممّا يقول. لذا، فإنّ الإخوة الذين قضوا فترة في ملتقى القمر الثقافيّ يستطيعون بشكلٍ واضح أن يُقوّموا أنفسهم بعد مرور العشرة أيّام من المُلتقى وسيلاحظون الفوارق والفوائد.

ومن الفوائد هي:

أنّ الفرد يلتقي بآخرين لم يكن يعرفهم سابقاً، وسيتعلّم منهم ويعلّمهم، وسيكتشف نفسه أكثر من خلال فترة بقائه معهم.

أنّ الفرد يُمكن أن يطوّر معلومته ويرتّبها حسب الأولويّات وحسب جدولٍ معيّن، ممّا يتيح له الوصول إلى أهدافه.

معرفة قيمة الوقت، وعلى

الإنسان الاهتمام بقيمة الوقت لأنّه سرعان ما يمضي، ولكن قيمة الإنسان بما ينتج.

هذه الفوائد من المُلتقى ستجعل الإنسان يحمل همّ تطوير نفسه وحلّ مشاكل بلده وغيرها من الواجبات، فإنْ حَمَلَ هذه الهموم على كاهله وفكّر في حلّها سيكون إنساناً فعّالاً يسعى دائماً للبناء ومسؤولاً على مجموعة، وبالنتيجة هذا المُلتقى سينتج عنه عددٌ من الذين يهتمّون بمجموعةٍ من الأشخاص خصوصاً أنّهم سيستثمرون الوقت بطرقٍ علميّة، وهذه الطرق العلميّة فيها فوائد كثيرة مع مجهودٍ أقلّ.

وفي الختام نشكر الإخوة القائمين على هذا المُلتقى وكذلك الذين حضروا فيه ونسأل الله أن يكون قد حقّق أهدافه التي أُسّس من أجلها".

أعقبت ذلك كلمةٌ لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة ألقاها عنه نائبُ رئيس القسم السيد عقيل عبد الحسين الياسري واستهلّها بتقديم الشكر لكلّ من ساهم في إنجاح هذا الملتقى الذي سيكون نواةً لمُلتقيات ومحافظاتٍ أخر.

كذلك قدّم الياسري شكره للمشتركين وتحمّلهم عناء ومشقّة السفر حاثّاً إيّاهم في الوقت نفسه على بذل المزيد من أجل الاستفادة من فعّاليات هذا الملتقى وترجمة مخرجاته الى أرض الواقع، مبيّناً أنّ الملتقى شمل وِرَشاً ودروساً ومحاضراتٍ حول محاور مفصليّة لها علاقة بما يعيشه ويعانيه المجتمع العراقيّ كالعقيدة وردّ الشبهات والتضليل الإعلاميّ والحرب الناعمة وانتشار الإشاعة وطرق مكافحتها.

المشاركون في المُلتقى كانت لهم كذلك كلمةٌ ألقاها نيابةً عنهم الأستاذ سامي نعيم، وممّا جاء فيها:

"إنّه من عظيم الفضل أن نقدّم أسمى آيات الشكر والامتنان الى مقام المرجعيّة الدينيّة العُليا لرعايتها الأبويّة، والى العتبة العبّاسية المقدّسة والقائمين عليها"، مبيّناً: "إنّ الرّسالة الإسلاميّة والإنسانيّة التي جاء بها دينُنا الحنيف تحتّم علينا أن نقدّم هذه الرسالة بأبهى صورة وأجمل معنى وألطف فكر، فضلاً عن تطوير القابليّات والأفكار والاستعدادات للمؤسّسات الفرديّة والاجتماعيّة خدمةً لهذا البلد العزيز وديننا الحنيف".

كذلك كانت هناك كلمةُ شكرٍ تقدّم بها أحدُ المشتركين في هذا الملتقى وهو الشيخ علي جودة الذي عبّر عن عظيم شكره وامتنانه للعتبة العبّاسية المقدّسة لما تمّ بذلُه من جهدٍ ووقتٍ في سبيل إنجاح فعّاليات هذا المُلتقى الذي نأمل أن يتكرّر في قادم الأيّام.

هذا وقد تخلّلت الحفلَ فواصلُ شعريّة وأخرى إنشاديّة ليكون مسك ختامه بتوزيع الشهادات التقديريّة على المشتركين.

أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي

تختتم مخيم (الشيخ الشهيد كريم الخاقاني) بممارسة ميدانية

أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة اختتمت فعاليات الدورة التدريبية السادسة والعشرين الموسومة بـ(مخيم الشيخ كريم الخاقاني)، حيث أقيم هذا المخيم في مجمع الشيخ الكليني (قدس سره) واشترك فيه عدد من مقاتلي فرقة الامام علي عليه السلام القتالية، ولواء علي الاكبر عليه السلام، وفرقة العباس عليه السلام القتالية، ومتطوعين مدنيين من محافظة بغداد ليتدربوا على العناية بإصابات القتال التكتيكي (تي تربل سي) من خلال المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية والممارسات الميدانية.

متابعة: زين العابدين السعيدي

وقد اختتم هذا المخيم بحفل بهيج تضمن ممارسة ميدانية على مستوى عال، وابتدأ الحفل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم رتلها القارئ مسلم عقيل الشبكي، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها بالنيابة فضيلة الشيخ باسم الكربلائي(دام توفيقه) من قسم الشؤون الدينية، وبين فيها:

إن هذه المبادرة من العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها ومواصلة هذا الجهد، هي خطوة للإمام تسهم في إنقاذ بعض الأبطال المجاهدين، فالإنسان عندما يتعلم هذه الصنعة فإنه سينقذ إنساناً آخر، ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً، فالإنسان المؤمن لابد أن يتحمل ويصبر كما قيل إن المؤمن عليه أن يكون مستعداً لكل شيء، وعليه أن يتحمل كل شيء في جنب الله تعالى، فعلى الإنسان أن يكون ذا حظوظ ومعارف متعددة، ولا يقتصر على حظ واحد.

ثم أتت كلمة أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي، وقد ألقاها المدرب الدولي أزهر علي عبد الحسين الركابي، وبين أن دورات الأكاديمية يتم فيها الاعتماد على الجانب العملي أكثر من الجانب النظري؛ لأن التطبيقات العملية تكسب المتدرب مهارات عالية وترسخ المعلومات في ذهنه بشكل مكثف.

وأكد: إن أغلب المتدربين يأتون الى الأكاديمية وهم لا يعرفون أبجديات الإسعاف الحربي، ويتخرجون منها مسعفين ولديهم إمكانية لا بأس بها تؤهلهم لإنقاذ أنفسهم وزملائهم عند تعرضهم لأي إصابة.

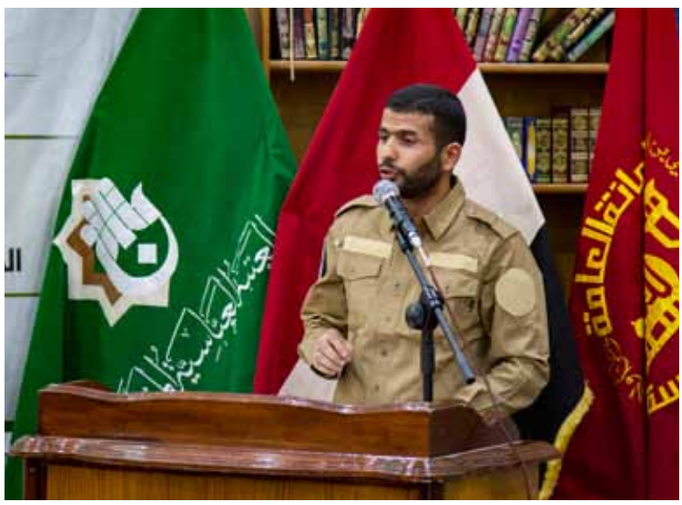

وأشار: إن ٨٠٪ من الشهداء فقدوا حياتهم؛ بسبب عدم وجود مسعف حربي أثناء إصابتهم، وهذه النسبة يجب أن ننتبه إليها جيداً؛ لنعرف مدى أهمية التدرب على مهارات الإسعاف الحربي.

في الختام.. لا يفوتني أن أبيّن أن هذه الدورة حملت اسم الشيخ المجاهد الشهيد كريم الخاقاني (رحمه الله تعالى) قائد فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية، ومن محاسن الصدف أنها ضمت مجموعة من مقاتلي هذه الفرقة، وهذا الشيء سيدخل السرور على قلب فقيدنا الشهيد إن شاء الله تعالى.

لتأتي بعد ذلك كلمة أكاديمية الأمن الوطني الأوربي المشرفة على أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي التي ألقاها المدرب الدولي البولندي السيد روبرت، ومما جاء فيها:

أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي هي الأكاديمية الوحيدة في الوطن العربي التي لديها اعتماد واعتراف من أكاديمية الأمن الوطني الأوربي، وإنه لشرف كبير لي أن أكون هنا وأن أقدم الدعم والتدريب الطبي القتالي في هذه المحافظة.. وأشكركم جزيل الشكر على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

أما المتدربون، فكانت لكم كلمة أيضاً ألقاها بالنيابة عنهم زميلهم المتدرب جليل جفات وتقدم من خلالها بالشكر الجزيل لكل المدربين الذين واصلوا الليل بالنهار من أجل رفد المتدربين بأكبر عدد من المعلومات، وأثنى على جهود العتبة العباسية المقدسة بإقامة هكذا دورات مجانية.

وفي نهاية الحفل قامت إدارة أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي بتقديم دروع شكر وتقدير الى كل من فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية وأكاديمية الأمن الوطني الأوربي، كما تلقت دروع وشهادات تقديرية من قيادة فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية. ثم توجه الحاضرون جميعاً لمشاهدة ممارسة ميدانية لإنقاذ بعض المصابين نفذها عدد من المتدربين في ظروف مقاربة لظروف أرض المعركة.

صدى الروضتين تابعت هذه الدورة، والتقت مع المتدرب حيدر تركي عليوي من فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية، فتحدث قائلاً:

المتدرب حيدر تركي عليوي

هذه الدورة مفيدة جداً والمهارات التي اكتسبتها خلالها مهارات مهمة، وتمنيت لو أني اشتركت فيها منذ بداية الفتوى لأتمكن من إنقاذ عدد من زملائي الذين أصيبوا في معارك مختلفة ولم يتلقوا أي إسعافات حتى استشهدوا، كل الشكر والتقدير لإدارة أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الحربي ولجميع المدربين العاملين فيها على هذا الجهد المبارك.. وأسأل الله تعالى أن يوفقهم لتدريب المزيد ويوفقنا للمساهمة بإنقاذ أرواح المقاتلين الأبطال.

فريق الإخلاء الطبي الطارئ
يقيمُ دورة تدريبية جديدة بعنوان (اجعلْ منزلنا آمناً)

تقرير: علاء سعدون

استمراراً في برامجه المتعددة، ومن أجل اكساب مهارات جديدة في الاسعافات الأولية، وتفادي المخاطر والحوادث الطارئة، وبالتعاون مع قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، أقام فريق الاخلاء الطبي الطارئ دورة تدريبية جديدة تحت عنوان (اجعل منزلنا آمناً) من أجل تأمين مواقع العتبة المطهرة من خطر الاصابات والحوادث وحفظ الارواح والممتلكات.

استمر البرنامج التدريبي لمدة خمسة أيام، متضمناً مجموعة محاور مهمة: إنعاش القلب والرئتين (C.P.R)، وطرق نقل المصاب وحمله، ومعالجة الجروح والكسور، بالإضافة الى طرق استخدام مطافئ الحريق اليدوية من أجل تفادي أي خطر يحصل في المنزل أو موقع العمل.

المدرب بلال جبار جاسم من فريق الاخلاء الطبي الطارئ، أوضح أن هناك حالات كثيرة تحصل في المنازل ومواقع العمل، يمكن تفاديها بسهولة، ولكن الارتباك وعدم وجود المهارة يؤدي إلى عواقب وخيمة.

مبيناً: إن هذه الدورة تهدف إلى اكساب مهارات التعامل مع مختلف المخاطر والحوادث الطارئة وكذلك الاسعافات الأولية، وفي هذه الدورة استهدفنا منتسبي قسم الصيانة الهندسية في العتبة المقدسة؛ نظراً لحاجتهم الماسة لها، ولهذا فقد كانت الدورة فاعلة وذات نتائج جيد بعد أن تفاعل المشاركون مع جانبيها النظري والعملي.

ومن جانبه، قال المدرب مصطفى رحيم عيسى: إن فكرة تسمية هذا البرنامج أتت من أهمية المحافظة على المنزل والعائلة، ونحن في العتبة المطهر نعتبر أنفسنا عائلة واحدة، ولا بد من المحافظة على هذه المكان المقدس الذي يأوينا اكراماً للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام واتقاناً للعمل، وكذلك من أجل أن يكون هذا المنزل آمناً لينعم الزائرون والوافدون براحة وأمان دائم.. بالإضافة الى ذلك قد قمنا بتجهيز واعداد منقذ منزلي شامل يحافظ على حياة عائلته، ويعلمهم هو بدوره ما تعلمه في هذه الدورة، وبذلك تكون الدورة قد حققت أهدافها المتعددة.

المشاركون بدورهم عبروا عن شكرهم الجزيل للقائمين على هذه الدورة وللعتبة المقدسة وهم سعداء باكتساب مهارات جديدة ذات نفع كبير في منازلهم ومواقع عملهم.

ومن الجدير بالذكر أن فريق الاخلاء الطبي الطارئ يقدم العديد من الدورات في هذا المجال، وبشكل مستمر لمنتسبي العتبة المقدسة، وكذلك للمواطنين عامة في عدة أيام وأماكن مختلفة داخل مدينة كربلاء المقدسة.

تتجه القلوب قبل الأنظار في مثل هذه الأيام من كل عام الى بقعة النجف الاشرف حيث المرجعية الدينية العليا المتمثلة بآية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، لاستذكار فتوى الوجوب الكفائي، والتي قلبت المعادلة رأساً على عقب، وحمت الأرض والعرض والمقدسات من دنس الإرهابيين، وليكون ذلك اليوم محفوظاً في قلوب العراقيين وأذهانهم.

تغطية: سجاد طالب الحلو

تحت شعار: (النصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله)

العتبة العباسية المقدسة تقيم مهرجان فتوى الدفـــاع المقدسة الثقافي الثالث

فقد أولت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية اهتماماً بالغاً بالفتوى من خلال اطلاق مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي والذي يعقد للمرة الثالثة على التوالي، وبحضور حشد غفير من الشخصيات والمسؤولين وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المطهرة.

انطلقت فعاليات المهرجان على قاعة الإمام الحسن عليه السلام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ قريض الحائري، ومن ثم قراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الأبرار، وبعد ذلك قراءة النشيد الوطني ونشيد العتبة المقدسة، ليحين دور كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والذي بدأها بالترحيب بالإخوة

الدكتور: سرحان جفات

الحضور، ومن ثم بيّن فيها فقال:

لا شك ولا ريب أن تاريخاً لا يمكن أن يختصر بكلمات قليلة، وفي عين الوقت أن التاريخ لا يمكن أن يكتب ما لم نعرف السر في ذلك، وإن كان بكلمات قليلة لا الأولى صحيحة ولا الثانية، تاريخ العراق تاريخ حافل بمشاكل كبيرة، الذي يطلع على تاريخ العراق ويدقق في ذلك يعرف بشكل خاص أن هذا البلد لموقعيته الخاصة تعرض الى ما تعرض، ولا نريد أن ننظر الى الوراء بقدر ما نريد أن نبين بعض الحقائق التي نعاصرها أو نشاهدها اليوم، ولعل مفتاح الكلمة عندما نبدأ بهذا المهرجان الثالث المتعلق بقضية الفتوى، وعندما باشرنا قبل ثلاث سنوات لم نكن نعلم الى أين ستكون الأمور، ونحن نعلم أن الشعب لابد أن ينتصر، لكن متى وكيف هذا لا يمكن أن نحرز وقته في حينها، وكنا نعلم أن الشعب سينتصر؛ لأن القضية كانت قضية واقعية وقضية صحيحة، وهذه القضية الواقعية والصحيحة جاءت بزخم قوي جداً، يمتد الى أكثر من ألف سنة، وهذا الزخم لابد أن تكتمل مسيرته ولا يقف عند حد معين، فكانت تسقط الضحايا وتراق الدماء وتستباح بعض الأراضي، لكن الأمل كان واضحاً أن المعركة في نهايتها هي معركة نصر، وأنتم تعلمون أن الذي يقاتل ويحارب وفق عقيدة واضحة، فهو لا يخسر أبداً؛ لأن الشعار الذي يرفعه هو إما نصر وإما قتل في سبيل الله، وكلا الأمرين على المستوى الشخصي ستكون فيه ثمار ويكون فيه فتح وتكون فيه فائدة، وعلى مستوى المدة أيضاً تكون فيه ثمار على ديمومة هذا الفتح.

وهنا أحب أن ألفت النظر الى قضية ذكرناها سابقاً أن المراجع الكرام بمقتضى عنوان المرجعية، وهو عنوان النيابة عن الإمام، نتعامل مع هذا العنوان على هذا النحو المقدس عندما نستشعر أن هناك مشكلة وهذه المشكلة تحتاج هذا الزخم يتدخل سواء كانت مشكلة اقتصادية او عقائدية او مشكلة احتلال او ارهاب، والذي يميز هذه الفتوى أو من جملة مميزاتها أن العدو المقابل من هو، لا يوجد عدو مقابل مشخص، فهو ليس كيان دولة حتى تتعامل دولة مع دولة، وهو لا يخضع لموازين المنظمات الدولية ولا يخضع لمعايير يمكن أن يضغط عليه من خلالها، ولا يمكن أن تحدث وساطة؛ لأنّ الوساطة تكون مع جهة معلومة، لذلك كانت صعوبة أن تنطلق الفتوى لأن تواجه هذا الكيان المتشرذم الذي له أجندة خاصة، وله طريقة في التعامل مع الحدث وطريقة في القسوة وإدارة ملف القتل والإرهاب.

ليس من السهل أن تتعامل مع هكذا كيان، ولذلك عندما يقابل هذا الكيان أيضاً بزخم جماهيري كبير من القوات الأمنية بجميع المسميات، وتآزر جميع القوى لابد أن نتوقع النتائج الطيبة، والحمد لله تعالى شهدنا هذه النتائج بأمّ

أعيننا.

وأود أن أنبه بأنه ما دام العمل مع هذا الوجود المبعثر من جهة، فعلى الجميع أن يتنبّه الى خطره، ليست عبارة عن دولة وقضي عليها، وإنما عبارة عن وجودات، ومن الممكن هذه الوجودات أن تتبع من هنا أو من هناك، فلابد من اليقظة والحذر الشديد.

ونحن اليوم نجلس لقراءة الفاتحة على أناس قتلوا بنفس الطريقة التي قتل فيها أو استشهد فيها المقاتلون، ومن نفس الجماعات التي هي جماعات إرهابية صدرت من أجل القضاء عليها هذه الفتوى المباركة، فلذلك لابد من اليقظة والتنبه دائماً، فهكذا وجودات تحتاج الى يقظةٍ مستمرّة من جميع القوّات الأمنيّة بجميع مسمياتها.. نعم نحن بحمد الله تعالى انتصرنا والنصر كان منا وإلينا وبنا، هذا كلّه تمّ بحمد الله تعالى لكن لابد من اليقظة المستمرّة للمستقبل.

وبعد ذلك، تحدث سماحة السيد الصافي (دام عزه) عن مجزرة سبايكر قائلاً:

نحن شعب يضحي كثيرا، وينزف دماء كثيرة، لكن المشكلة لا نستطيع أن نظهر هذه المظلوميّة وهذه الجرائم بشكل قانوني الى العالم، يعوزنا الكثير من الفهم لأن تكون هذه الجرائم شواهد على المعاناة من هذا الشر، وان اي إحصائية لأي متتبع لأحداث العراق من زمن النظام السابق الى الآن، أي متتبع لإحصائية يحاول أن يجمل عدد الشهداء الذين قتلوا في زمن النظام السابق والذين استشهدوا بسبب المفخخات والذين استشهدوا أيضا بسبب الأحداث الداعشية، كم سيكون العدد، حقيقة سنخرج بنتائج مرعبة، لكن لا أحد يعلم بها، قدرتنا على إبراز مظلومية العراقيين وما تعرضوا له لا زالت قدرة متواضعة مع وجود كافة الوسائل الحديثة المساعدة على ذلك، لكن لا زالت قدرتنا على إقناع الرأي العام العالمي بما ضحّينا به من دماء لا زالت هذه المسألة مسألة جدا متواضعة؛ وذلك لأننا قليلو التوثيق، عادة لا نوثق، وإنما تمر الأحداث سراعاً، ثم تأتي أحداثٌ أخرى فننسى وننشغل بالثانية، وتأتي الأحداث الثالثة وننسى الثانية وننشغل بالثالثة وهكذا، ولذلك دقائق كثيرة من الأحداث المهمّة ضاعت، وقد تبقى خزين الذكريات والإنسان بالتقادم ينسى بعض التفاصيل ثم يموت وتبقى في صدره الى القبر.

وعندما تأملنا من ذلك قررنا في العتبة العباسية المقدسة أن لابد من أن نوثق الآن ولا ننتظر التوثيق أن يأتينا بعد عشرين سنة، الآن نبدأ بالتوثيق وفعلاً قد بدأنا بهذا المشروع، وهناك جهد بذل من أجل توثيق موسوعة تتحدّث عن بطولات الإخوة الأعزّاء خلال هذه الفترة، طبعاً مما جادت به أقلام الإخوة، أعتقد لا زالت هناك بعض الخفايا لكن لم نُسعف بها أي لم تصلنا المادة من مجموعة من الإخوة،

لتكاسل أو لنسيانهم أو لعله لعدم وصول الأمر اليهم، اجدد الآن ممكن أن نتأخر شهر أو شهرين إذا كانت هنالك مواد قوية جدا تصل الينا تتحدث عن بطولات الشباب وعن التضحية الكبيرة وعن الأسر الكريمة التي فقدت أعزتها.

وهنالك صور مهما تأمل بها الإنسان لعلّه يتصوّر هذه القضية أكبر من الواقع بل أشبه بالخيال، سواء كانت ببطولات الشباب وتضحياتهم وجسارتهم وبأسهم وبسالتهم في القتال، هنالك روحية عالية جداً، ولو بقيت الأمور الى عشر سنوات أو عشرين سنة ستجد نفس الهمة عند هؤلاء، بالعكس الآباء يورثونها الى الأبناء وهذا شيء مهمّ نفتخر به.

نحن في العراق مررنا بحالات ليس فيها أمل، لكن هؤلاء الإخوة واقعا كانوا يزرعون الأمل، بحيث لا يوجد شيء نفتخر به ما عدا هؤلاء الإخوة، كما تقول المرجعية هم فخرنا وهم لم يأخذوا من البلد ولا شبرا من الأرض، وانا اقولها الان بمرارة: كثير من الشهداء نُسوا، وكثير من الجرحى أيضاً نُسوا وكأنهم لم يكونوا، أهل القرار معنيون وأنا أتحدث بواقعية وسيُسلب منهم التوفيق أي سلب إذا لم يلتفتوا الى الأحبة من الشهداء والجرحى، وان التاريخ يُكتب بمداد لكن التاريخ إذا كتب بالدماء تكون له شأنية أخرى، جريمة سبايكر هؤلاء البررة من الشباب الأعزاء، ما هي جريمتهم بحيث يُقتلون بهذه الطريقة أبشع طريقة من التشفي وحالة من الانتقام وحالة من الغدر، وهؤلاء لو كانوا رجالاً لقابلوهم في المعركة، لكن شيمتهم الغدر دائماً، وأنتم علمتم في المعارك ماذا كان يدور، البعض لم يبلغوا الحلم، والبعض لا يزال في بداية البلوغ وواجه هؤلاء بروح قوية وقتل منهم، وهذه المعادلة لابد أن تُبرز.

أهل القرار أمام قضيتين: قضية الوفاء لهؤلاء وقضية أن هذا ليس على نحو منبر الوفاء عملياً لهؤلاء، فماذا نصنع لهم، وماذا نؤدي لهم، وبماذا نكرمهم، والمرحلة الثانية هي مرحلة التوثيق، فهؤلاء جزء من تاريخ العراق وجزء نفتخر به عندما تلتئم أجزاء العراق من الأجزاء الأصيلة الملاصقة لخارطة العراق هم هؤلاء الفتية والأحبة الذين استشهدوا.

ولذلك لابد من وجود قناعة ووجود قرار حقيقي لمداراة البلد من خلالها، لا أقول مداراة هؤلاء فهم سبقونا الى رضوان الله تعالى، وإنّما البلد يحتاج أن يداري نفسه بالاعتماد على هؤلاء، وأنا أغتنم فرصة وجودكم الكريم هنا مثمناً كل الدور الذي بذلتموه بحضوركم لهذا المهرجان، وأشكر جميع الحضور من الجهات المدنيّة والعسكرية؛ لأن هذه القضية قضية الجميع وليست مختصة بالعتبة العباسية المقدسة، بل قضية بلد فلابد من استنفار جميع الطاقات وبذل كل ما يمكن من أجل أن تبقى هذه الشعلة وضّاءة وهي شعلة

الدماء.

أسأل الله تبارك وتعالى بأرواح هؤلاء الشهداء أن يحفظ البلد وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار، وأن يتحقق طموح الجرحى والشهداء بأن يروا هذا البلد بلداً معافى من جميع الأدواء الجسدية والادواء الروحية.

وبعد ذلك، اعتلى المنصة الدكتور كريم حسين ناصح وألقى كلمة اللجنة التحضيرية لمؤتمر فتوى الدفاع المقدسة قائلاً:

في عام الانتصارات العظيمة هذا على قوى الشر والظلام الدواعش ومن رعاهم وساندهم يقام هذا المهرجان الكبير للعام الرابع احتفاء بذكرى صدور فتوى الدفاع المقدسة من المرجع الاعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، ولا شك في أن تصور أهمية هذا الاحتفاء بذكرى صدور الفتوى المقدّسة يقتضي العودة بالذاكرة الى تلك الأيام والشهور العجاف التي مرت بالعراق بعد احتلال الموصل وصلاح الدين والأنبار وأطراف من ديالى، حتى صارت مدننا المقدسة مهددة بالاحتلال البربري، وصارت مراقد أئمتنا المعصومين عليهم السلام قاب قوسين أو أدنى من تخريب تلك الشراذم المارقة، وكانت قوى جيشنا وقواتنا المسلحة خاوية منهارة بعد الانسحاب من الموصل وتلك المحافظات، فجاءت فتوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) لتحرك طاقات المؤمنين في مدن العراق كله وتحرضهم على الالتحاق بالقوات الأمنيّة، وتشد من أزرها، وتزيد من عزيمتها على القتال، فتدفقت أفواج الملبين لنداء المرجعية في حشود لها أول وليس لها آخر مؤزرة بنصر من الله تعالى وتأييد منه، فهال ذلك العدو وأرعبه وهزمه في أعماقه، فولى يجر أذيال الخيبة والهزيمة حتى تحرر آخر شبر من أرض العراق بفضل تضحيات الشهداء الأبرار وإصابات الذين تقلّدوا أوسمة على أجسادهم ممن جرحوا أو تعوقوا في ساحات الشرف، فانتصرت الفتوى وآتت أكلها بتحرير تراب العراق كله من براثن الدواعش المجرمين الذين سبوا النساء اليزيديات، وهجروا المسيحيين، واغتصبوا بيوتهم، وقتلوا المسلمين على مختلف مذاهبهم، واستباحوا المحرمات وأحلّوا المنكرات، وما قتلُ الشهداء الأبرياء في سبايكر إلا جريمة نكراء يندى لها جبين الإنسانية، تلطخت بها أيادي أولئك المجرمين الأوباش.

وعن تضحيات المقاتلين أضاف قائلاً: كانت تضحيات المقاتلين في قواتنا المسلحة التي أعادت اليها الفتوى المقدسة قدرتها الكامنة، واستثارت شجاعة مقاتليها الأبطال بما فيهم رجال الحشد الشعبي الأشاوس، الذين انتصروا لمبادئ الدين الحنيف ودماء شهداء سبايكر المغدورين، فكان انتصارهم مؤزراً بنصر الله تعالى

وحكمة مرجعيتنا الدينية العليا في النجف الأشرف التي أصدرت الفتوى في أوانها، لتكون مفتاح النصر الكبير وبوابته، فما أحرانا بتخليد ذكرى صدور الفتوى، وما أحرانا بأن يكون مهرجاننا حاملاً اسم الفتوى.

ولقد عزمت اللجنة التحضيرية للمهرجان على أن نجعله يليق بهذه الذكرى العطرة، فنوعنا فقراته لتشمل البحوث والدراسات الأكاديمية والأفلام الوثائقية والقصائد الشعرية والفنون التشكيلية والندوات، وغيرها من الفعاليات التي شاركت في إعدادها وتنظيمها قدرات وطاقات من داخل العتبة العباسية المقدّسة ومن خارجها، والأهم من ذلك أن المهرجان سيشهد إزاحة الستار عن مفاجأة كبيرة سيكون لها صدى كبير في الأوساط العلمية والثقافية لتنبئ عن منجز كبير شاركت فيه طاقات أساتذة من جامعات عراقية وكوادر شابة من العتبة العباسية المقدسة.

ليحين دور الشعر والشعراء بقصيدة من الشعر العمودي القاها الشاعر حسن سامي العبدالله، ومن ثم جاءت كلمة تعريفية لما انجز من موسوعة فتوى الدفاع المقدسة للدكتور سرحان جفات سلمان بين فيها:

كان يوم الرابع عشر من شهر شعبان سنة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٦/١٢م كان يوماً فاصلاً، وقبله عدته الكثير من الجهات الرسمية والعالمية بلداً فاشلاً وعلى الصعد كافة، وكنا نسمع أن القيادة محرك لكل خير تصيبه الأمم، وربما لم نرَ هذا الخير حق تحققه الى في تلك الفتوى العظيمة، فتحية لصانع النصر الاكبر والمؤسس له السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف).

وأخيراً.. تحدث عن ما تم إنجازه من هذه الموسوعة وعن الخطط المستقبلية لتتمة هذا المشروع الضخم الذي سيحفظ سير الشهداء وبطولاتهم المجيدة.

ومن ثم عرض فلم (انفو كرافك) عن بعض المعلومات والارقام الخاصة بالموسوعة، وكانت هناك عودة للشعر مع قصيدة من الشعر العمودي للشاعر حيدر احمد عبد الصاحب، ليتوجه الحضور الكريم بعد ذلك الى ساحة ما بين الحرمين الشريفين لافتتاح معرض الصور والإصدارات الخاصة بفتوى الدفاع المقدسة.

وللإطلاع اكثر على تفاصيل المهرجان، التقينا بالأستاذ أحمد صادق حسن معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، فتحدث قائلاً:

بعد الانتصارات العظيمة التي حققها الشعب العراقي، كان لابد من وجود وقفة استذكار للمضحين والملبين للفتوى المباركة، ومن أجل توثيق هذا الحدث العالمي المهم، وأن لا ننسى عوائل الشهداء الأبطال، فكان مهرجان فتوى الدفاع المقدسة بنسخته الثالثة، وهذه السنة جاءت نسخة المهرجان مطورة ومحدثة، وأضيفت عليها بعض الفعاليات الجديدة، ففي حفل الافتتاح، تم الاعلان عن

الاستاذ احمد صادق حسن

الدكتور الشيخ عماد الكاظمي

الاب المسيحي كاربيل

موسوعة الدفاع المقدسة، وهي منجز آخر يضاف الى منجزات العتبة العباسية المقدسة، والتي تضم بين طياتها كافة التفاصيل المتعلقة بفتوى الوجوب الكفائي، وكيف هبّت الحشود المليونية الملبية لتلك الفتوى العظيمة.

كما سيتم استذكار جريمة العصر سبايكر، ويتم عرض فلم وثائقي عنها مع تكريم عوائل الشهداء والاخوة الناجين من تلك المجزرة، اضافة الى إقامة جلسة بحثية وجلسة قرآنية وأخرى شعرية، كما سوف يتم تكريم الإخوة المشاركين في المسابقات المختلفة (القصة، المقال، السيناريو).

ومن العتبة الكاظمية المقدسة، الدكتور الشيخ عماد الكاظمي، بيّن قائلاً:

خطوة مباركة ومهمة للغاية بأن يقام مثل هكذا مهرجان في كل عام وبالتحديد في كربلاء المقدسة مكان انطلاق الفتوى المقدسة، والفعاليات المصاحبة لهذا المهرجان تنطبق على العنوان الرئيسي، ونحن ينبغي علينا أن ننشر مثل هذه العناوين في المجتمع، ونبين للكتاب والمثقفين بأن علينا أن نكتب ونبحث في هذا الموضوع المهم والتاريخي.. وأخيراً أحبّ أن أوجه كلمة للمرجعية الدينية العليا وبالتحديد للسيد علي السيستاني (دام ظله الوارف): (لقد أنسيت الماضين وأتعبت التالين) اي كل من سيأتي بعد هذا اليوم سيتكلم عن فتوى الوجوب الكفائي.

الأب المسيحي كاربيل تحدث لصدى الروضتين فقال:

هذه المرة الأولى التي أزور فيها مدينة كربلاء المقدسة، وهي بالنسبة لي زيارة تاريخية ومميزة للغاية؛ لأن هذه المدينة تحمل الثقافة والحضارة الانسانية العظيمة، ولا يوجد أي فرق بين الأديان؛ لأننا كلنا بشر، ونتعامل على أساس الانسانية والأخلاق النبيلة، ونحن نأمل بأن يعود العراق الى سابق عهده، وأن يتم القضاء على الارهابيين وينعم بالأمن والامان بأقرب وقت.

(فعاليات اليوم الأول – الجلسة المسائية)

للتخفيف من لوعاتهم ومداواة جراحاتهم النازفة على فقد أبنائهم

العتبة العباسية المقدسة تقيم مؤتمر جريمة العصر سبايكر وتكرم عوائل الشهداء والناجين

بقلوب حرى وعيون تذرف بدل الدموع دماً على شبابٍ بعمر الورود، سقطوا في أبشع جريمة شهدها تاريخ العراق الحديث، إنها جريمة سبايكر المروعة التي راح ضحيتها أكثر من (١٧٠٠) شهيداً، والتي حدثت وقائعها في القصور الرئاسية في مدينة تكريت التابعة إلى محافظة صلاح الدين في الثاني عشر من حزيران لسنة ٢٠١٤م.

تغطية: طارق الغانمي

وللتخفيف عن همومهم وأحزانهم، فقد بادرت العتبة العباسية المقدسة في مساء يوم الجمعة ١٤ شوال ١٤٣٩هـ/ ٢٩حزيران ٢٠١٨م بإطلاق فعاليات مؤتمر جريمة العصر (مجزرة سبايكر)، ضمن منهاج مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث، وسط حضور عدد كبير من المسؤولين الحكوميين والقانونيين، وشخصيات دينية من ديواني الوقف الشيعي والسني، والمؤسسات المدنية، وعوائل الشهداء، وبعض من الناجين من الجريمة البشعة.

المؤتمر انطلق في الصحن العباسي المطهر كدعوة عالمية لكل الأحرار ومحبي الحياة والإنسانية في كل مكان من العالم، للتذكير بهذه الجريمة البشعة وبوحشية وإجرامية الذين قاموا بها وتحدي الضحايا لهذه الوحوش الظلامية، ومواجهة اعلامهم الذي تمكنت من شراء الكثير من الابواق والطبول الرخيصة والمأجورة الداعرة والرخيصة من أجل تجاهل هذه الجريمة البشعة.

المؤتمر استهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم لقارئ الديوان الوقف السني محمد عبد الله الذبيان، بعدها عزف النشيد الوطني العراقي، ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، ثم قراءة سورة الفاتحة ترحماً على كل أرواح شهداء سبايكر والعراق عموماً.

الشيخ : صلاح الخفاجي

الاستاذ : احمد الزاملي

أعقبتها كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة التي ألقاها بالنيابة عنه فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي(دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الدينية، والتي جاء فيها:

قال الله تعالى: "إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون" (النساء/١٠٤)، وقال إمامنا الصادق عليه السلام: "اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وأجعل وفاتي قتلاً في سبيلك تحت راية نبيك صلواتك عليه وآله، وأسألك أن تقتل بي أعدائي، اللهم أجعلني مع الرسول الكريم، وأن تكرمني بهوان من شئت من خلقك ولا تهني بكرامة أحد من أوليائك، اللهم أجعل لي مع الرسول سبيلا".

نسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل تلك القرابين وأن يعوض أهلهم، وإن شاء الله قد عوضهم معنوياً؛ لأن الله تبارك وتعالى حاشا له أن يضيع عمل عامل من عباده، فما بالك إذا كان هذا العمل قتلاً في سبيله، فالدماء دائماً تغرس البركة إذا كانت دماء مظلومة، وهذه سنة التاريخ والقرآن يحدثنا وكل قصص الأنبياء تحدث بأن الدماء المظلومة تزرع الخير والبركة، وما جلوسنا في هذا المحفل إلا لتوثيق ذكرى سبايكر حتى لا تنساها الأجيال، واستلهام العبرة من تلك الجريمة حتى يزول الإرهاب من المجتمعات.

مضيفاً: الجالس هنا يحاول أن يحدد من هو المسبب الحقيقي الذي يختفي ما بين السطور حتى نتجنب كيده وعداوته ومكره وغمه، هذا أيضا ضروري في تشخيص الموضوع لنستفيد، عموماً دائماً الدول حكومة وشعباً حركة التاريخ وتحديد مسار التاريخ يعتمد دوما على هذين العنصرين الحكومة والشعب، وهنالك حروب غيرت من مسار التاريخ، فجريمة سبايكر وجريمة الشهداء المخطوفين في الأحد الماضي على طريق بغداد – كركوك، وتستمر الجرائم، لابد أن نشخص أنه قد حدثنا القرآن الكريم وفي أكثر من مرة، التطرف أشد ما يمقته القرآن الكريم، التطرف أعني من أي جهة ومن أي دين ومن أي طائفة ومن أي حزب ومن أي دولة ومن أي حكومة، كل ما هنالك هي جهة تعمل لتتطرف وتجند نفسها للتطرف سوف تجد دولاً بل دولاً عظمى تسخر لأجلها، لطالما كانت هنالك نزعة للعداوة للآخرين.

موضحاً: هناك دول لا تخفى عليكم تجند من أجل ذلك، وأيضاً تجند الإعلام، والإعلام هو الذي يلعب دوراً في هذا النشاط، انطلاقاً من أكبر المؤسسات الإعلامية في العالم، هذا عندما نشخص العدو الحقيقي نستطيع قدر الإمكان أن نوقفه، التطرف موجود منذ قديم الزمان، وأول من تطرف هو إبليس (عليه اللعنة) حين قال: "خلقتني من نار وخلقته من طين"، أأسجد لمن خلقته من طين، نأمل من هذا التجمع المبارك أن نتعرف على

الشيخ : محمد عبد الله الذبيان

والد الشهيد : علي سعيد عبد الصاحب

الاستاذ : رزاق العوادي

الشاعر: حمزة حسين

أعدائنا الحقيقيين، وأن نستفيد من العبر.

من ثم كانت الكلمة لذوي الشهداء ألقاها بالنيابة عنهم والد الشهيد علي سمير عبد الصاحب، قال فيها:

قال الله تعالى: "الذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ × أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ" (البقرة/ ١٥٦-١٥٧).

أيها الحضور الكرام، في مثل هذه الأيام ومن بين (١٩٣٥) عائلة نستذكر الفاجعة الأليمة التي أصابتنا بأبنائنا، تلك الفجيعة التي جعلت دموع الآباء تذرف والأمهات ثكالى وخلفت آلاف الأيتام ومئات الأرامل من أبناء وسط وجنوب العراق من شيعة أهل البيت عليهم السلام، تلك هي فاجعة مجزرة سبايكر، وأنا من بين المفجوعين بولدي (الشهيد علي) ابن العشرين عاماً، ذلك الشاب الذي جهز غرفة زواجه آملاً إتمامها بعد رجوعه، ولكن بأي حالة رجع إلينا؟ رجع إلينا مجموعة من العظام بعد فترة زمنية طويلة استلمناها من الطب العدلي، والذي يهون الخطب عليّ أني وقفت على رميم تلك الرفاة الطاهرة، ولكن هناك المئات من الأمهات والآباء والأبناء لا زالوا ينتظرون استلام رفاة أبنائهم بعد طول انتظار ومراجعات كثيرة.

مضيفاً: وباسم تلك العوائل المفجوعة، ألتمس من حكومتنا والمؤسسات الإنسانية أن يكثفوا جهودهم في تعجيل فحص (DNA) وإتمام التنقيب في بقية المقابر المكتشفة، لتهدأ قلوب تلك الأمهات الثكالى، ولترقد أرواح أبنائنا في نعيم الشهادة.

وفي الختام، أتقدم باسمي وباسم ذوي شهداء مجزرة سبايكر الأليمة بوافر الشكر والعرفان لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، والسيد الأمين العام، واللجنة التحضيرية لمؤتمر سبايكر جريمة العصر الدولي الأول، وجميع المشاركين في هذا المهرجان الذي جعلنا نشعر بأن هناك من يعيش معنا الألم وهناك من يتفاعل معنا ولم ينس دماء أبنائنا.

أعقبها عرض فيلم وثائقي لفاجعة سبايكر من إنتاج قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

بعد ذلك جاءت كلمة اللجنة الدولية للمفقودين (i.c.m.p) التي ألقاها ممثل اللجنة الأستاذ فواز عبد العباس والتي بيّن فيها قائلاً:

الشكر الجزيل للمرجعية الدينية لإطلاق فتوى الدفاع المقدس التي دفعت الخطر المحدق بعراقنا الحبيب، بل وحتى عن المنطقة بأسرها، دمتم بخير سالمين سماحة آية الله السيد علي السيستاني، وحفظ الله قواتنا الأمنية والحشد الشعبي.

وها نحن اليوم نستذكر وبحزن عميق واحدة من أفظع وأبشع الجرائم التي حصلت في تاريخ العراق ألا وهي جريمة العصر (جريمة سبايكر) في تكريت، وأود أن أعبر باسمي وباسم جميع زملائي في اللجنة الدولية لشؤون المفقودين عن خالص عزائنا لأهالي الضحايا بهذا المصاب الجلل، وأعزي كل العراقيين الشرفاء بفقدانهم ثلة من الشباب بعمر الزهور كان همهم الوحيد الدفاع عن الوطن، وإنه لشرف أن أكون حاضراً معكم ومع الإخوة العاملين في جميع المؤسسات المعنية بملف ضحايا جريمة سبايكر، حيث كان لنا عظيم الشرف أن نكون من

الشيخ الدكتور : يوسف الناصري

الاستاذ : فواز عبد العباس

السيد : عبد القادر الالوسي

العاملين على هذا الملف.

أعقبتها كلمة رئيس مجلس الرباط المحمدي ألقاها السيد عبد القادر الآلوسي، جاء فيها:

السلام على الإمام الحسين، والسلام على أخيه أبي الفضل العباس، والسلام على أرواح الشهداء، سلام على أجسادهم، والسلام على أهلهم وذويهم، والسلام على العراقيين يوم أن وقفوا للثأر لهؤلاء الأبطال، وإعادة العزة والكرامة إلى العراق والعراقيين.

اليوم حقيقة ونحن نقف في هذه المدينة المقدسة وفي هذه الذكرى الأليمة، هذا المنعطف التاريخي الذي وضع العراق فيه وهو في الحقيقة أرض المنعطفات التاريخية؛ لأنه الصانع للحضارات والمؤسس للثقافات، فحقيق له هذا الذي هو فيه تاريخ ومكانة بين الأمم.

مبيناً: جريمة سبايكر ربما تكون هي أحد الأسباب التي أعطت الطاقة والاندفاع لما حصل بعد ذلك من تلبية لنداء المرجعية الدينية التي هي من أسست لإيقاف هذه الزمر المجرمة من أن تصل إلى بغداد، ثم لتحرير المناطق من بعد ذلك، حكمة هذه المجزرة هي قدر العراق وهي بداية لصنع هذا القدر في أن يكون العراق في مكانته بين الأمم، فالشهداء في الحقيقة هم مشروع للعراق وليس مجرد حادث.

اليوم ونحن نقف في هذه الذكرى وفي هذا المكان المقدس نقول: هل عملنا بخطة ما بعد النصر التي أرادها الله تعالى لنا، وهي تثبيت الأقدام وتثبيت هذا النصر للعراقيين، الوفاء لدماء الشهداء الوفاء للجرحى هل نعمل اليوم نحن على خطة تعتمد على مرحلة ما بعد النصر.

نعم، هناك من يعمل ولكن هناك اختراق كبير يحصل في كل مكان في الجبهات، اختراق لا أقصد به فقط الاختراق العسكري، ولكن هذه الزمرة التي قتلت وهذه الزمرة التي هجرت هي مجرد آلات قتل وهناك من يحركها، هل انتصرنا على مصدر هذه الآلات وعلى المحرك لهذه الآلات؟ هل نعمل اليوم لنصل إلى تلك المصادر فنقتلع تلك المصادر؟.

إنّ مصادر هذا القتل فكر في العقول، مصادر هذا القتل تحريف في النصوص، مصادر هذا القتل تشويه للدين، مصادر هذا القتل ليس فقط بالمال وليس فقط بالسلاح، اليوم كل الآلات التي تعمل بالضد من هؤلاء إنما تعمل بالمال والسلاح فقط، ولكن أين العمل الفكري الذي يعمل على عدم تجدد مجزرة كهذه المجزرة؟

وهذا ما نراه اليوم هناك آلات جديدة تظهر لهؤلاء قد لا يكونون قتلة اليوم الذين يقفون في طريق كركوك هم نفس القتلة، قد يكون انتماؤهم جديدا ذلك؛ لأن الماكنة لا زالت تعمل، لم نصل إلى ماكنة هذا القتل، ولم نصل إلى ماكنة هذا الإجرام، واجبنا ووفاؤنا لدماء الشهداء هي أن نصل إلى أصل هذه الماكنة التي يخرج منها هذا الفكر، ثم نقتلع هذا من جذور أفكار هؤلاء بالحجة والبيان وبالمقاومة الفكرية، لدينا الحجة ولله حجة بالغة، ديننا مبني على حجة لا قيمة للحجج الأخرى أمامها، ولكن أين الذين يعملون عليها اليوم؟ نحتاج من حكومتنا وفاء لدماء شهدائنا المغدورين في سبايكر.

حري بنا أن نصل إلى ماكنة الإرهاب الفكري، وتحطيمها بالفكر النير الصحيح بالإسلام المحمدي الصحيح، علينا أن نصل إلى شبابنا في جامعاتهم في

الشيخ عباس القريشي

الاب: كابريل

مدارسهم في مؤسساتهم، اليوم هذا هو واجبنا ليس واجبنا أن نستذكر الشهداء فقط ولا أن نصور لهم، إنما واجبنا أن نعمل اليوم على أن ننتصر لدمائهم، وننتصر لهذه الدماء حقيقة ليس بالسلاح فقط؛ لكي لا يتجدد هذا الفكر، وينتج لنا في كل زمن سبايكر.

لقد ذكرتنا هذه الصور وهذه المشاهد بما حصل في هذه المدينة وما حصل لأهل البيت عليهم السلام من قتل وتقطيع، إنه الفكر الواحد إنه الإجرام في العقول، هل عملنا لنصل حقيقة إلى أن نعالج هذه الأفكار المنحرفة الإجرامية في عقول شبابنا؟

اليوم حينما نعود للجرائم التعسة واليوم حينما يدخل ابن الشهيد إلى دائرة معينة فيرى قاتل أبيه أو من ينتمي لفكر قاتل أبيه، هذه التعاسة التي نحملها اليوم وهذا الحزن الشديد ليس لأننا لا ننتصر عسكرياً، إنما هناك هزيمة معنوية.

حقيقة نحتاج إلى تصحيح المسار في معركتنا ضد هؤلاء القتلة، لا نريد أن نقف في العام القادم أو الذي بعده لنبكي هؤلاء فقط، إنما لنرى ما الذي فعلنا وعلى أي فكر انتصرنا وأي إجرام أوقفنا.

نحتاج حقيقة إلى لجنة تقصي وإلى لجنة متابعة وذلك من تمام تلبية نداء المرجعية، وفتوى المرجعية بحاجة إلى أن تمتد لتحافظ على النصر وتثبت الأقدام، ومرحلة تثبيت الأقدام تابعة للنصر وتابعة للمعركة، فأنا أطالب الجهات المعنية على أن لا ننسى أننا لم ننتهِ من المعركة بعد، فإذن أستطيع في هذا المكان أن أقف نيابة عن أرواح الشهداء وأقول بلسانهم: (هل من ناصر ينصرنا؟).

لتأتي بعدها كلمة ممثل الأديان والأمين العام لمجلس الكنائس ورئيس طائفة الأرثوذكس في العالم الدكتور آفاك أسادرويان الذي اعتذر عن الحضور وألقاها نيابةً عنه الأب كابريل، حيث بين فيها:

مجزرة سبايكر جريمة يندى لها جبين الإنسانية، وأصبحت إحدى السمات المرافقة للحقبة المظلمة من سيطرة داعش الإرهابي على حوالي ثلث أراضي وطننا الحبيب، أقول: علينا الغوص في أسباب هذه الجريمة، وفي الحالة الذهنية التي دفعت الجناة لقتل آلاف الشباب بدم بارد، شباب لا يعرفونهم، وطلاب لم يؤذوهم، يا ترى ما الحالة الذهنية والدوافع العقلية المريضة التي دفعت الجناة لاقتراف هذه الجريمة، هل هي حالة شاذة لفئة ضالة؟ لفئة باغية؟ لمجموعة مجرمين؟ هل تنتهي هذه الجرائم بالقضاء على عصابة مغرقة بالإجرام مثل داعش؟ أم أن داعش هو نتاج لفكر وثقافة وإجرامها يسبق وجودها ويبقى بعد زوالها؟.

هل يوجد بيننا في العراق من أبناء شعبنا من يعتنق ويتعاطف ويفكر بنفس طريقة المجرمين الذين اقترفوا جريمة سبايكر أم لا؟ هل سيبقى هذا الخطر كنار تحت الرماد؟ أم يزول مع تنظيم داعش؟.

يجب أن تتطرق المؤتمرات التي تناقش هذه الجريمة النكراء الى هذه الأمور، ويجب معالجة الخلل الفكري والثقافي والبحث في أسباب هذا العنف المجنون ضد شباب لم يكونوا يعرفونهم أصلا، جريمة سبايكر هي جريمة ضد الإنسانية بالمعنى القانوني للمصطلح، وهي جريمة قتل جماعي، في بلادنا وفي المنطقة تتكرر هذه المآسي وإن اختلفت في التفاصيل، فالأسباب هي نفسها، التعصب والاعتقاد بأن كل جهة تمتلك الحقيقة المطلقة والآخرون مخطئون، واعتبار الآخر

القاضي الشيخ: عبد الله الذبيان

الناجي من مجزرة سبايكر حسين علي عبد ميثم

ووجوده واختلاف في الفهم أو المنهج أو المعتقد بأنه فتنة وضلالة يجب استئصالها، والخوف الآخر مأساة تتكرر باستمرار.

وأوضح كابيريل: الأيزيديون مثال آخر حيث هوجموا بهدف إبادتهم؛ بسبب معتقداتهم الدينية، وقبل هذه الحملة التي تعرضوا لها مؤخراً كانت هناك ممارسات منهجية للتمييز ضدهم حتى من قبل المجتمع الذي يعيشون فيه، وكانت هناك وما تزال صورة نمطية ضدهم توجت بمحاولة الإبادة، فدوافع التمييز ضدهم جاءت بناء على نفس الذرائع التي أدت لاحقا الى محاولة إبادتهم، والأسوأ من ذلك بأن ما مر به الأيزيديون مر من دون رد يرتقي إلى مستوى الكارثة.

إننا كأرمن ضحية أول إبادة في القرن العشرين، إذن، كانت إبادة متكاملة الأركان اقتلعتنا من جذورنا ومن أرضنا وبيوتنا لمطامع وتعصب هوياتي إن كان عرقياً أو دينياً، وما يقوم به داعش اليوم عينات لما عشنا سابقاً، لذلك فإننا نعي خطورة هذه الجرائم وخطورة السكوت عنها.

نحن على يقين بأن الإدانة لا تكفي، علينا أن ندرس مصدر هذا الفكرة، ومصدر القدرة على اقتراف هذا الكم من الجرائم المقرفة، حتى أكثر الحيوانات وحشية تقتل لسبب إما لكونها جائعة أو مستشعرة لخطر ما يهددها، ولكن هؤلاء يقتلون دون أي تهديد أو أذى لهم، في كل أرجاء المعمورة يقومون بقتل أناس دون تمييز بين طفل وشيخ أو رجل أو امرأة، يقتلون أناساً لا يعرفونهم كأنهم يقتلون لأجل القتل ليس إلا..!

علينا الوقوف على هذه المسألة بطريقة علمية وإيجاد حل حقيقي لهذه الكارثة التي تهدد وجود أوطاننا وسلامة أبنائنا وتهدد استقرار المنطقة برمتها، اقترحنا ونقترح كحل عملي إيجاد كرسي أو عدة كراسي لدراسة الجرائم ضد الإنسانية من قتل جماعي وتطهير عرقي أو ديني إلى الإبادة الجماعية، ونحن كأرمن مستعدون للمساهمة في تحقيق هذا الأمر؛ لكوننا ضحية أول إبادة، نعم.. نعي بأن فهم ودراسة أسباب ودوافع اقتراف هذه الجرائم هي الخطوة الأولى لمعالجة علمية وذلك لمنع تكرارها.

وأشار: ربما تقوم ملاكات العتبة العباسية المقدسة بأخذ زمام المبادرة وتحقيق هذا الأمر، وتتكفل مطرانيتنا بربط هذا الكرسي بمعهد دراسات الإبادة في بريفان عاصمة أرمينيا كمؤسسة علمية مرموقة لتطوير هذه الدراسات في العراق، وليكون العراق رائدا في هذا المجال على مستوى المنطقة، نحن بأمس الحاجة في العراق والشرق الأوسط لدراسة هذه الجرائم دراسة علمية، بينما تفتقر بلداننا الى المؤسسات التي تعنى بهذه الدراسات.

رحم الله شهداء جريمة سبايكر وكل شهداء وطننا، نتمنى لأهلهم الصبر والسلوان، ونصلي من أجل أمن واستقرار وازدهار العراق الأصيل بأبنائه عندما كانت البراءة من سماته، أين ذهبت هذه البراءة؟ لنبحث عنها معاً عسى أن تطرق باب بلدنا من جديد.

بعدها عقدت جلسة قانونية تناولت الأبعاد القانونية بخصوص المجزرة، وشهدت مشاركة كل من الأستاذ رزاق العوادي عضو نقابة المحامين العرب، والشيخ الدكتور يوسف الناصري خبير وأستاذ قانوني، والأستاذ الحقوقي مهدي الكلابي، والقاضي عبد الله ذبيان، وقد ابتدأت بعد الاستماع لشهادة

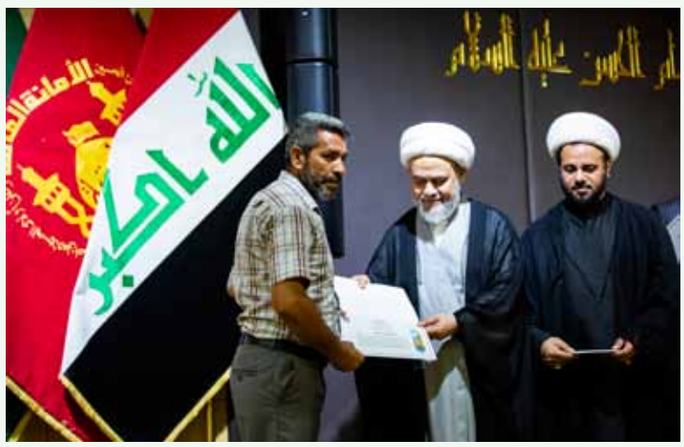

أحد الناجين من المجزرة.

بعد ذلك، كانت هناك كلمة لعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر جريمة العصر سبايكر، ونائب رئيس مركز الدراسات الافريقية فضيلة الشيخ عباس القريشي، وضح فيها:

إن جريمة سبايكر من أبشع الجرائم التي حدثت في تاريخ العراق كما عبر عنها ممثل الأمم المتحدة جورج بوستن، إذ انتهكت فيها جميع المُثل الإنسانية بحق (١٩٣٩) شاباً كلهم من أتباع أهل البيت عليهم السلام على يد مجموعة تمثل اتجاهاً فكرياً منحرفاً أجمع العالم كله بوصفه متطرفا، ووفاءً لدماء الشهداء المغدورين، وشعوراً بالمسؤولية من قبل مركز الدراسات الافريقية التابع إلى العتبة العباسية المقدسة وبرعاية أبوية من سماحة المتولي الشرعي (دام عزه)، وبإشراف مباشر من السيد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) تمت إقامة مهرجان سبايكر الدولي الأول تخليداً لهذه الفاجعة الأليمة.

معرجاً إلى أهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر، وهي كالآتي:

١- نُطالب البرلمان العراقي بتشريع قانون يعتبر جريمة سبايكر جريمة إبادة جماعية، واعتبار يوم (١٢ حزيران) يوماً وطنياً لتخليد مجزرة سبايكر.

٢- تشكيل فريق عمل متخصص يتبنى ملف جريمة سبايكر، والعمل على إدراجها دولياً ضمن جرائم الإبادة الجماعية.

٣- القصاص العادل من المجرمين.

٤- حث الجهات المعنيّة على إكمال فتح المقابر التي تضم رفات الشهداء المغدورين والبالغ عددها سبع عشرة مقبرة، إذ تم فتح خمس عشرة مقبرة والمتبقي مقبرتان، والجثامين التي تم العثور عليها يبلغ عددها ألفاً ومائة وثلاثة وخمسين جثماناً، كما نطالب الجهات المعنية بتسليم رفات الشهداء الذين لم تسلم جثامينهم إلى ذويهم لحد الآن، والتي يبلغ عددها أربعمائة وأربعين جثماناً.

٥- نُطالب بتخصيص قطع أراضٍ في النجف الأشرف أو كربلاء المقدّسة في موقع يليق بدماء الشهداء ليكون مقبرةً ومتحفاً يضم رفاتاً وأسماء وصوراً ومقتنيات لشهداء سبايكر وكل ما يتعلق بتلك الجريمة، بالإضافة إلى عمل نصب تذكاري تكون جزءاً منه الصخرة التي نُحِروا عليها.

٦- إقامة مؤتمر دولي سنوي عن جريمة سبايكر على أن يكون في الذكرى السنوية للحادثة.

لتختتم فعاليات المؤتمر وسط آهات الأمهات والآباء بقصيدة من الشعر العمودي للشاعر حمزة حسين عبادي، وتكريم عوائل الشهداء الذين قضوا في مجزرة سبايكر والناجين منهم.

معتمد سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في مدينة السماوة، ومسؤول لواء أنصار المرجعية في الحشد الشعبي سماحة السيد حميد الياسري (دام توفيقه):

من جوار المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن هذا المكان المطهر، اجتمعنا في هذا المؤتمر الكبير بمناسبة ذكرى إطلاق الفتوى العظيمة للوجوب الكفائي المقدس، هذه الفتوى التي أعطت للشعب العراقي القيمة والمعنى الحقيقي لإيقاف المد الارهابي التكفيري الكبير الذي كاد أن يعصف بهذا البلد المعطاء.

ولأجل أن لا تمحى هذه الذكريات

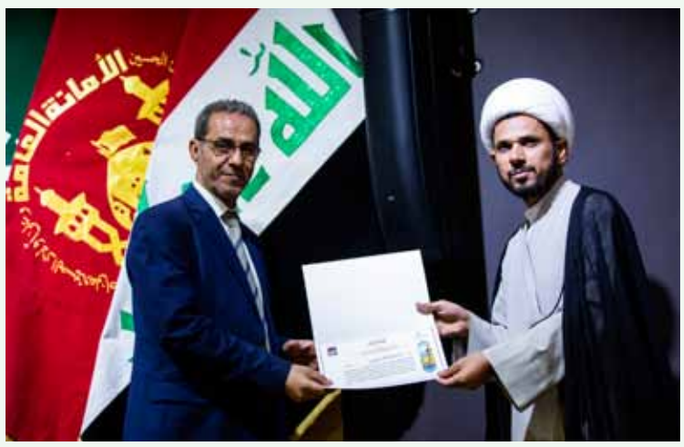

العظيمة، أخذت على عاتقها وكما عودتنا العتبة العباسية المقدسة في إقامة مثل هكذا مشاريع عملاقة في جمع مثل هذه الثلة المؤمنة المتمثلة بكافة شرائح المجتمع وطوائفها وقومياتها وأديانها، ويكونون في ضيافة كربلاء المقدسة لإحياء هذه الذكرى العظيمة التي وحدت مكونات الشعب العراقي منبثقة رسالة إلى العالم أجمع بأن أبناء الشعب العراقي هم أبناء مبدأ وأبناء عقيدة وأبناء تاريخ والذي لا نسمح له أن يندثر ويمحى وتنهى ذكرياته أبداً مهما حدث.

لذلك اليوم وفي مؤتمر سبايكر جريمة العصر الذي من ضمنه تخليد هذه الذكرى ووضع النقاط على الحروف، وعلى ما اعتقد أن هذه التجربة الأولى في بحث هذه القضية على ضوء منهاج قانوني ودولي، وعلى ضوء طرح القضية وفق أطر قانونية الصحيحة لمحاولة

السيد حميد الياسري

ايصال هذه الجريمة البشعة للعالم أجمع.

فشكراً جزيلاً لكل من ساهم في انجاح هذا المؤتمر الكبير، وهذا التجمع الرائع، ونتمنى أن تستمر مثل هكذا مؤتمرات وجلسات لأجل أن لا يمحى تاريخ عراقنا العظيم وبلدنا الكبير.

عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر سبايكر جريمة العصر، ونائب رئيس مركز الدراسات الافريقية التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية فضيلة الشيخ عباس القريشي:

مؤتمر سبايكر الدولي الأول هو فكرة أخذ بعده الحقيقي في تفكير كوادر مركز الدراسات

الشيخ عباس القريشي

الافريقية، وبعد مداولة ودراسة معمقة، استعنا به بعدد من الخبراء الاجتماعيين والنفسيين والقانونيين وغيرهم، ووجدنا أن استذكار الفاجعة له الأثر الكبير في إشعار ذوي الضحايا بأنهم جزء من اهتمامات المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وهذا سيخفف شيئاً من معاناتهم ولوعاتهم على فقد أبنائهم الأعزاء.

وبما أن العتبة العباسية المقدسة ترعى الكثير من المشاريع الخيرية، جاء هذا المؤتمر ليكون واحداً من تلك المشاريع في احتضان ذوي الفاجعة الأليمة لمجزرة سبايكر، والتي تعتم على أحداثها تعتيماً دولياً، فضلاً عن التعتيم السياسي الداخلي والمؤسسات الأخرى التي بدأت تصور الحادثة تصويراً ساذجاً، وتعطي ايحاءات لا تمت للإنسانية بصلة، وبالإضافة إلى ما تعرضوا له من وحشية في القتل، والعدد كان ليس بقليل، فالإحصائية الرسمية لدينا والتي حصلنا عليها من المؤسسات الرسمية هي بلغت (١٩٣٥) شهيداً، وهؤلاء اكتشفت لهم (١٥) مقبرة تم الكشف منها على (١١٥٣) رفاتاً، استلم ذووهم نصف العدد أو أكثر بقليل، والمتبقي إلى الآن في فحص (DNA) في الطب العدلي (٤٤٤) رفاتاً.

نعم، هناك تخاذل كبير من قبل المؤسسات التي تعنى بهذا الشأن وبحجج واهية تارة لعدم وجود الدعم المادي، وأخرى لا يوجد إمكانية لفحص (DNA)، لذا الكثير ممن حضروا في هذا المؤتمر من أمهات وآباء وزوجات لم يستلموا رفات أبنائهم إلى الآن،

وهذا تقصير واضح للسلطات اتجاههم وليس هذا فقط، وإنما لحد هذه اللحظة لا يوجد هناك قانون تشريعي يقرّ بأنهم شهداء، وأن الحقوق ليست كاملة، والمقابر التي خصصت لهم لا تليق بشأنهم، وبالرغم من أن المجزرة كبيرة ومؤلمة جداً إلا أنها لم تأخذ حجمها الحقيقي، فلا يوجد تشريع برلماني باعتبارها إبادة جماعية، ولا يوجد لها اعتراف رسمي من الأمم المتحدة أو منظمات الحقوق بأنها إبادة جماعية ضد عنصر معين.

لذا، اليوم العتبة العباسية المقدسة أخذت على عاتقها إقامة هذا المهرجان ليكون المهرجان الأول بغية إقامته في سنوات القادمة كجزء من المتطلبات بحقوق ذويهم، وأخذ القضية بعين الاعتبار حتى لا تسوف وتندثر حالها حال الكثير من القضايا.

أحد الناجين من مجزرة سبايكر الأليمة حسين علي عبد ميثم الكرعاوي من محافظة الديوانية، مواليد ١٩٨٨م، متزوج ولديه ثلاثة أطفال، في وقت الحادثة كان منتسباً في فرقة (١٨) لحماية النفط:

أربعة أعوام مرت على جريمة العصر سبايكر ومازالت الحسرة والحيرة واللوعة في قلوبنا، ففي يوم ذكرى احيائها استذكرت العتبة العباسية المقدسة مع ذوي شهداء تلك الفاجعة الاليمة التي راح ضحيتها المئات من الأبرياء على ايادي عصابات الاجرامية الداعشية.

إنها جريمة يندى لها جبين

حسين علي عبد ميثم

الإنسانية أبكت القلوب قبل الأعين، وعلى الرغم من مرور كل هذه السنوات على الفاجعة الأليمة إلا أن ذوي المغدورين لم يستلموا رفات أبنائهم، وهو ما أثار حفيظة هذه العوائل التي دعت في هذا المؤتمر إلى ضرورة انصافهم، وانزال القصاص العاجل بحق مرتكبيها.

ونطالب أيضاً من هذا المؤتمر المبارك بأن يوصل صوت عوائل الشهداء إلى السلطات الحكومية والدولية بضمان حقوق أبنائها التي ذهبت سدى، مع المطالبة بإيصال مظلوميتهم وفاجعتهم بالاقتصاص العادل من المجرمين وكل من له يد بهذه المجزرة المروعة، فإن هناك أمهات وآباء وزوجات وأبناء ينتظرون أخباراً عن رفات ذويهم، فبعد أربع سنوات من المجزرة وإلى يومنا هذا لم يستلموا رفات أبنائهم.

بدورنا نشكر الإخوة في العتبة العباسية المقدسة على إقامة هذا المهرجان الاستذكاري والذي شاركت فيه شخصيات كبيرة ومتنوعة، ومع وجود هذا الحضور نطالب بحقوق المفقودين من الناحية الأصولية والقانونية والدولية، وإدراج المجزرة ضمن لوائح الأمم المتحدة بأنها جريمة بشعة ضد حقوق الإنسان.

ضمن فعاليات اليوم الأول المسائية

احتضن صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أمسية قرآنية وأخرى شعرية

تغطية: أحمد الحسناوي

تواصلاً لفعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة، أقيمت في الصحن الشريف أمسيةٌ قرآنيّة أُعلن فيها عن انطلاق مشروع أمير القرّاء الوطني لإعداد القرّاء البراعم، الذي يُقيمه كلّ عام معهدُ القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة، وقد شنّف أسماء الحضور فيها القارئ البرعم محمد عباس.

ومن ثمّ جاءت كلمةُ مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي التي أكّد فيها على أهميّة هذا المشروع المبارك الذي يُعدّ من المشاريع القرآنيّة الرائدة التي ترعاها العتبة العبّاسية المُقدّسة، وهو يهدف الى رعايةِ وإعداد الموهوبين من القُرّاء البراعم في العراق، ويُشرف عليه ويُديره مركزُ إعداد القرُّاء والحفّاظ التابع لمَعهدِ القُرآن الكريم في العتبةِ المقدَّسةِ؛ ذلك لأنّ تجربته قد أثبتت نجاحها كلّ عام، بعدها كان الدور للقارئ البرعم نجم كامل ليكون مسك ختام هذه الأمسية مع القارئ البرعم علي نجم.

أمسيةٌ للشعر الشعبي العراقي التي ألقى فيها عددٌ من الشعراء من مختلف محافظات العراق الحبيب قصائدهم، وهم كلٌّ من: كربلاء المقدسة وشاعرها زين العابدين السعيدي، ومن ثم الشاعر غزوان الغالبي من محافظة ميسان بعده الشاعر عباس العبادي من الناصرية، ليكون الدور لمحافظة بابل والشاعر مالك السلطاني، بعدها جاء الدور لمحافظة البصرة مرتضى البهادلي، ومن ثم عاد الدور إلى محافظة الناصرية والشاعر علي حسن علوان ليكون مسك الختام من كربلاء والشاعر علاء الزبيدي.

الشاعر: غزوان الغالبي

الشاعر: علي حاتم

الشاعر: عباس العبادي

الشاعر: زين العابدين السعيدي

الشاعر: علاء الزبيدي

الشاعر: علي حسن علوان

الشاعر: مرتضى البهادلي

الشاعر: مالك السلطاني

الشيخ: عماد الكاظمي

فعاليات اليوم الثاني

الجلسة الصباحيّة الخاصة بمؤتمر البحوث الأول

المنعقد تحت شعار: (المرجعية الدينية حصن الأمة الاسلامية)

تغطية: أحمد صالح كاظم

ترأّس الجلسة الصباحية الدكتور عادل نذير من مركز العميد للبحوث والدراسات التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، وشهدت إلقاء ملخّصاتٍ لخمسة بحوث هي:

الأول: بحث توسّم بعنوان: (فتوى الدّفاع المقدّسة ودورها في بلورة استراتيجية الحشد الشعبي – قراءة عسكريّة لدور الحشد الشعبي في تغيير معادلة التوازن الاستراتيجي في الحرب ضدّ تنظيم داعش الإرهابي) للباحث الدكتور عماد علو الربيعي.

كانت فتوى المرجعية الدينة في النجف الاشرف بمثابة قارب النجاة الذي حفظ للعراق وجوده ووحدته، من خلال تشكيلها للحشد الشعبي، جاءت هذه الفتوى لدرء المخاطر المحدقة بالعراق ككل عقب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على مدينة الموصل شمال العراق في العاشر من حزيران من العام ٢٠١٤م، وتمكنه من توسيع سيطرته على مدن ومحافظات عدة كمحافظة صلاح الدين وأجزاء شاسعة من محافظة ديالى والأنبار، وتهديده للعاصمة بغداد عبر سيطرته على مناطق عدة بما يعرف بحزام بغداد، صاحب ذلك التقدم انهيار شبه تام للمنظومة العسكرية بمختلف صنوفها لأسباب عديدة منها الفساد السياسي والأمني والدعم الخارجي لبعض المجاميع الارهابية، ضعف بالمنظومة السياسية، كذلك ترك بعض القادة لمواقعهم العسكرية.. الى آخره من الأسباب.

في ظل هكذا ظروف، حضر عنصر المفاجأة، فلم يكن أحد يتوقع صدور فتوى في الوقت الذي تدل المواريث الشيعية على صعوبة إعطاء فتوى الجهاد ما لم تمر بمراحل ومخاطر عدة، لا سيما أن آخر تلك الفتاوى من رجال الدين الشيعة قبيل ثورة العشرين مع الاحتلال البريطاني، لذلك عندما وصل الأمر لحالة ألا عودة وسيادة الفوضى ووصول الخطر لحده الأقصى، جاءت فتوى الوجوب الكفائي تنص على (المرجعية تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر، وإن من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وعرضه، فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى، والمطلوب أن يحث الأبُّ ابنه، والأمُّ ابنها، والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمات هذا البلد ومواطنيه). ووجهت المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح عليهم التطوع في صفوف القوات الأمنية للدفاع عن الوطن والمقدسات.

فكانت الاستجابة سريعة جداً من ابناء الشعب العراقي عبر التوجه لمراكز التطوع المنتشرة في مدن الوسط والجنوب للالتحاق بصفوف القوات الامنية، إلا أن في ذلك الوقت ونظراً للشروع بإعادة هيكلة القوات المنسحبة وحالة الارباك الحاصل وحالة نهاية مدة الحكومة وغيرها من المشاكل السياسية، ومع اقتراب الخطر من بغداد ومدن الجنوب، شرعت الفصائل المسلحة التابعة لبعض الأحزاب السياسية، أو من كانت تقاوم الوجود الامريكي والتي بعضها اكتسبت خبرة نتيجة لتواجدها في سوريا، وأكثرها حصلت على دعم من الجانب الايراني.

وبعد أن استعادت القوات الأمنية بعض قوتها شرعت لفتح ابواب التطوع في صفوفها، فكانت

النتيجة تكون قوتين الأولى القوات العسكرية بشتى صنوفها، والتي بدأت تعيد الثقة بنفسها وقوات متكونة من مجاميع ومتطوعين عرفت باسم الحشد الشعبي، والذي فيما بعد ضم الى صفوفه مقاتلين من مختلف المكونات حشد مسيحي وشيعي وعشائر سنية وأقليات وكثيراً منها انتظمت تحت مسمى (هيئة الحشد الشعبي) والتي صار لها قانون اقره البرلمان العراقي في نهاية عام ٢٠١٦م.

وشيئاً فشيئاً جرى استعادة كامل المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم الارهابي، وهذه المسيرة من الانتصارات لم تكن بالأمر السهل، وإنما نتيجة لفتوى المرجعية واستجابة الشعب وتضحيات الآلاف بأرواحهم وخسائر مادية كبيرة.

الثاني: بحث مشترك للباحثين الدكتور فلاح حسن حمادي والدكتور مرتضى شنشول ساهي بعنوان: (مرجعيّة السيد علي السيستاني(دام عزّه) ودورها في الحفاظ على الوحدة الوطنيّة في العراق عام ٢٠٠٣م).

لقد كان العراق أحد تلك الدول التي تميزت بوجود أعراق ومذاهب وأديان وتيارات فكريه متباينة، نسجت من جراء ذلك التباين ألوان المجتمع العراقي، وقوه اللحمة الوطنية التي جعلت منه حضارة انسانية تاريخية متميزة.

وقد حاول الأعداء تعطيل وإطفاء ذلك الأمر المتميز، من خلال اشعال نار الفتنة الطائفية بين فئات المجتمع العراقي، بالرغم من حدوث صفحات سوداء من تلك الصراعات، الا انها حوصرت وتصدت لها فئات الشعب العراقي بمختلف اطيافه وقياداته، وبالخصوص المرجعية الدينية العليا والمتمثلة بمرجعية السيد السيستاني(دام عزه)، التي ظهرت ملامحها وتبينت جهودها في محاربة الفتنة الطائفية بعد عام ٢٠٠٣ أي بعد الاحتلال الامريكي للعراق، واسقاط نظام البعث الصدامي، والتي اجمع الكثير من المراقبين لأحداث العراق على أن المرجعية شخصية متميزة حكيمة ذات صبغة أبوية انسانية، استطاعت أن تحافظ على وسطيتها ومقبوليتها بين مختلف الاطياف العرقية والسياسية والدينية، وأن تجمع كل العراقيين في بوتقة واحدة، اختلفت فيها الانتماءات، واجتمع فيها حب الوطن والعمل على بناء روح المواطنة الحقة والصحيحة.

لقد استطاع السيد السيستاني افشال محاولات الأعداء من الذين حاولوا بمختلف السبل اشعال نار يكون العراقيون حطبها، لأجل تحقيق غاياتهم الخبيثة، وليتفرغوا لأداء أعمالهم المشبوهة، من خلال بياناته واجاباته لاستفتاءات عرضت عليه، وقد صدرت في أوقات مختلفة في أيام خطيرة، كانت تهدد كيان العراق ووجوده بأجمعه، لكن حكمه المرجع السيستاني وحنكته وقيادته الفذة قد أطفأت تلك النيران وأخمدتها في مهدها.

الثالث: بحث مشترك للباحثين دكتور خالد جعفر مالك، والباحث عبد الكريم جعفر الكشفي، وجاء بعنوان: (فتاوى المرجعيّة الدينيّة ودورها في الحفاظ على وحدة الأمّة الإسلاميّة ضدّ التيّارات التكفيريّة).

لقد كانت المرجعية منذ الأزل صمام أمان للعراقيين جميعاً، في مواجهة كل التحديات التي كانت تواجه العراق على مدى قرون خلت، ولعل الفتوى التي أطلقتها المرجعية الدينية في النجف الاشرف، عندما تعرض البلد الى خطر الإرهاب من قبل دواعش الكفر، خير دليل على ذلك، ليهب العراقيون تلبية لنداء المرجعية الدينية من كل حدب وصوب، لنصرة العراق والدفاع عن عرضه وأرضه وماله، فضربوا أروع البطولات التي سطروها في معارك التحرير، وكتبوا ملاحمهم بحروف من ذهب، نقشت على صفحات التاريخ بصور خالدة لا تنسى أبداً على مر الزمان، فقد استطاع البحث أن يثبت إنَّ للمرجعية دوراً بارزاً في كل حركات التحرر عبر تاريخ العراق القديم والحديث للعراق والأمة العربية، وكان لموقفها المشرف مع حركات التحرر الوطني ومحاربة الإرهاب درس كبير في مواجهة الانهيار النفسي والهزيمة العسكرية وخطوة مهمة لتحرير الأرض واسترجاع السيادة، واستعادة الأمة لإرادتها

الدكتور : عماد علو الربيعي

الدكتور : حسين الاسدي

وقدرتها على مواجهة التحديات والتداعيات، ليخرج البحث بجملة توصيات منها:

١- لقد أثبتت المرجعية الدينية بأنها الصمام الأمان، ليس للمسلمين فقط بل لجميع أطياف الشعب العراقي.

٢- دور المرجعية هو الإشراف على شؤون المؤمنين الروحية والعبادية والاجتماعية وهي تكليف، وهي قبل كل شيء مقام ديني اجتماعي وليست مركزاً سياسياً.

٣- إن تدخل المرجعية في الحياة السياسية، نابع من مواقفها وحرصها الشديد على أن ينال كل العراقيين حقوقهم، وأن لا يكون هنالك تمييز لشريحة معينة على حساب بقية شرائح الأمة، وهو يتماشى مع ما تدعو إليه المرجعية من إحلال السلم والعدالة الاجتماعية لكافة مكونات الشعب العراقي.

٤- جاء دعوة المرجعية الدينية لكل العراقيين إلى الوجوب الكفائي للدفاع عن الوطن والمقدسات، وتشكيلها لقوات الحشد الشعبي ودعمهم بالمال والسلاح؛ لإدراكها خطورة الوضع الأمني الحالي، واحتمال انجرار البلاد للحرب الأهلية الشاملة.

٥- تسعى المرجعية الدينية للاحتفاظ بالطابع الإسلامي للعراق، خاصة في الوقوف بوجه الاحتلال والمد التكفيري.

الرابع: بحث للدكتور الشيخ عماد الكاظمي وقد جاء تحت عنوان: (المرجعيّة الدينيّة ودورها في بناء الدولة العراقيّة – مواقف ورؤى في فتاوى الميرزا الشيرازي والسيد السيستاني).

يحاول البحث من خلال صفحاته أن يسلط الضوء على مواقف متعددة، ورؤى مختلفة، تحقق غاية سامية واحدة، وهي الدولة العراقية تأسيسًا ووجودًا، وفي الحقيقة إنَّ هذا العنوان لجدير بالبحث والدراسة من الأساتذة والباحثين المختصين لتأريخ العراق الحديث والمعاصر دراسة منهجية موضوعية، وموثوقة منصفة؛ لتخرج بصفحات مشرقة عن دور المرجعية في ذلك، وليس دراسة مذهبية طائفية، أو قومية، تنظر إلى الوقائع من نظارة ما تعتقده ابتداء، فتكتب التأريخ كما تريده، لا كما هو كائن، وقد رأينا مثل ذلك للأسف الشديد، وسنراه كذلك.

وأظن بأنَّ إقامة مثل هذه المؤتمرات العلمية من أعظم الواجبات الدينية والوطنية، بل هو واجب علمي وثقافي على العلماء والمفكرين، والكتاب والشعراء والمثقفين، لتوثيق التأريخ الذي أسس لهذه الدولة، وحافظ عليها بفتاوى علمائها، ودماء شهدائها، ومواقف رجالها، فالمسؤولية كبيرة وخطيرة؛ لأننا شهود أحياء على فتوى المرجعية في أوائل القرن الحادي والعشرين، وستكون كتاباتنا أمام محكمة التأريخ، لتشهد بتلك المواقف العظيمة الخالدة، فضلاً عن المحكمة الإلهية في بيان صدق الشواهد التأريخية من عدمها.

وأما ما كان من فتوى المرجعية في أوائل القرن الحادي والعشرين، فنحن أمام نصوص وثائقية ثابتة، ويمكننا أنْ نقوم بتحليل تلك المواقف ودراستها دراسة منهجية واقعية بعيدة عن الأهواء تارة، أو الاعتماد على توثيقات المتزلِّفين للعدو تارة ثانية، أو الرجوع إلى مذكرات القادة المستعمرين وجعلها مقدسة ثالثة.

الخامس: بحث للدكتور حسين الأسدي تحت عنوان: (فتوى الدفاع الكفائي النتائج والتحدّيات).

يمر العراق بظروف استثنائية قاهرة، ربما هي الأشد خطراً في تاريخه الحديث، تقف المرجعية الدينية في النجف الاشرف ككيان مستقل يمارس الدور الأبوي للمكونات الداخلة في العملية السياسية، وبرز هذا الدور منذ قيام الدولة العراقية الحديثة، وذلك من خلال مقاومة الاستعمار البريطاني، واستمر هذا الدور طيلة الفترة ما بعد اعلان الدولة العراقية وتحديداً كان للفتاوى التي حركت الشيعة والسنة للجهاد ضد الانكليز مطلع القرن العشرين خير دليل على ذلك الأثر، وهكذا التفت الأمة حول مرجعية السيد (الحكيم)، ومن ثم مرجعية الصدر الأول، والثاني، وهذا ولاء المجتمع الشيعي لأي مرجعية تأثراً وايماناً عابراً للقوميات والجغرافيا والنزاعات القومية.

ولوحظ أن خط المرجعية تاريخياً عاش استقلالية عالية، مكنته من أن يرسم طريق المقاومة للحفاظ على الأمة الإسلامية من جميع المؤامرات التي تهدف التي تشويه صورة الإسلام، ولاشك إن هذا الدور قد برز وبشكل كبير بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣، وإسقاط النظام المستبد السابق وقيام نظام جديد أغلب قياداته من الشيعة الذين اضطهدوا تحت سلطة ذلك النظام، وسنحاول عبر هذه الدراسة تسليط الضوء على فتوى الوجوب الكفائي للسيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) ونتائجها، وكذلك التحديات التي رافقت انتصارات تلك الفتوى.

فبعد الاحتلال الأمريكي للعراق، عمل الاحتلال على بعث الطائفية والمذهبية من رقادها، وأشعلوا نار الفتنة بين قواه الاجتماعية: بين العرب والاكراد والتركمان، وبين الشيعة والسنة، وذهب الآلاف ضحايا هذه الفتنة العمياء، وسعى الامريكيون بنفوذهم المتعاظم في الشرق الاوسط الى نشر هذه الفتنة فيه، بنشر الخوف من المد الشيعي، وكشف هذا الاحتلال الذي وصف في البدء بأنه عملية مناهضة للإرهاب، بات يهدد بتفاقم الداء الذي ادعى انه اراد القضاء عليه، فإن إحدى عواقب التدخل العسكري الامريكي – البريطاني في العراق كانت فتح جبهة جديدة للإرهاب الدولي.

وعبر هذه الأجواء حذرت المرجعية الدينية بقيادة السيد علي السيستاني، من خطورة الوضع، ودعا سماحته الى اطفاء نار الفتنة الطائفية، وعدم فسح المجال لقوى الظلام من التنظيمات الارهابية (داعش والقاعدة)، واستطاعت التنظيمات الارهابية السيطرة على اغلب المناطق العراقية منها الموصل وغرب العراق، وفي ١٤ شعبان ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٦/١٣، بعد سيطرة (داعش) والتمدد في محافظة نينوى وصلاح الدين وإعلانها انها تستهدف بقية المحافظات العراقية، دعت المرجعية في خطبة الجمعة التي ألقاها السيد أحمد الصافي(دام عزه) ممثّل المرجعية الدينية، في يوم ٢١ /شعبان/ ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠/ حزيران/ ٢٠١٤، إلى التطوّع للانخراط في القوات الأمنية للدفاع عن العراق في ظلّ أوضاع صعبة يمرّ بها البلد، وكان ذلك بدية لبروز الحشد الشعبي الذي استطاع أن يحقق الانتصار تلو الآخر، وتحرير كافة المناطق التي سيطر عليها (داعش).

وتطرقنا في بحثنا إلى تحديات الحشد الشعبي، باعتباره ثمرة فتوى الوجوب الكفائي. وأبرزها ادراك بعض الكتل السياسية الخطر الذي يهدد وجودها؛ بسبب تنامي امكانيات الحشد الشعبي الجماهيرية والعسكرية، فأغلب الأحزاب والنخب السياسية تخطط لتشكيل تحالفات للمرحلة المقبلة، لمواجهة الحشد الشعبي وخصوصاً القيادات البارزة التي سبق وإن كان لها دور في العملية السياسية، ثم توجه اعلامها المغرض لتشويه الصورة الحشد الشعبي، بل اكثر من ذلك هي تسعى لتمزيق وحدة وانسجام الشعب العراقي. وأبرز ما تطرقنا له في التحديات الخارجية المخطط الأمريكي و(الإسرائيلي)، ومن يعمل معهم، فمن الطبيعي أن يكون الحشد الشعبي وهو جوهر المقاومة الإسلامية، محل استهداف من قبل قوى الشر، فقد عملت بعض الجماعات في مناطق معينة في العراق، منذ عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥، الى دعم تنظيم القاعدة في العراق؛ بسبب اعتقادهم أن الحكومة والنظام السياسي في العراق الحديث يسعى لتحقيق تفوق مكون معين على حساب الآخر، والهيمنة على كافة مفاصل الحياة في العراق.

وكان تنظيم القاعدة أحد الأسباب التي دعمت وجود الولايات المتحدة في العراق نجحت الدفاع عن مصالحهم. والواقع يشير الى أن السبب وراء توريط بعض الجماعات في مناطق معينة لدعم وجود تنظيم (القاعدة) هو الانجراف وراء الأفكار المتطرفة والمشوهة للدين الإسلامي من جهة، وكذلك السير خلف بعض النخب السياسية التي وجدت مصالحها في وجود هذا التنظيم من جهة ثانية، فضلاً عن طبيعة علاقته مع المكونات الاجتماعية الأخرى.

ضمن فعاليات اليوم الثاني للمهرجان
الجلسة المسائية البحثية الثانية

تغطية: حيدر داود

ضمن فعاليات اليوم الثاني لمهرجان فتوى الدفاع المقدس أقيمت الجلسة البحثية الثانية ترأّسها الدكتور فلاح الأسدي والدكتور علي كاظم المصلاوي كمقرر لها وشهدت إلقاء ملخّصات لخمسة بحوث، وهي كما يلي:

البحث الأوّل: للباحثين الأستاذ حسن مهدي الدربندي، والأستاذ محمد ناصر العذاري تحت عنوان: (المرجعيّة الدينيّة وأثرها في بناء الفكر والمجتمع) جاء فيه:

حاول الباحثان في بحثهما هذا أن يسردا مجموعةً من أهم الانجازات لا على نحو الاستقراء التام التي ترتقي لمستوى التأسيس الأول لإظهار ما عند مراجعنا من علو الهمة، وفكر نيرٍ، وحرص شديد على مصالح العباد بما يرتبط بالفكر والحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وكذلك بيان ما حققته المرجعية العليا على صعيدي الفكر وبناء الدولة، وبالأخص الأثر الكبير لفتوى الدفاع المقدسة التي توجت بالنصر المؤازر على تنظيم الظلام.

وأبرز توصيات البحث هي:

- العمل على توحيد الرؤى باتجاه دعم الحكومة العراقية لتستطيع محاربة قوى الإرهاب في العراق، ومتابعة تنفيذ الإصلاحات لتنهض بالبلد من الواقع المتردي إلى الأحسن.

- ما زال كثير من الناس تحت وطأة الخداع بشعارات دينية، فليس لهم القدرة على تمييز المدعي للإصلاح وخدمة الناس، لذا يجد الباحثان أن تشكيل لجان من قبل المرجعية لتعريف الناس بعلامات المخادع وطرائق كشف الزيف –بدون التصريح– سيضيف لخطابات الجمعة أثراً كبيراً في تعزيز الواقع العراقي.

البحث الثاني: للباحثين الدكتور جاسم رشيد العتيبي، والدكتور رحيم راضي الخزعلي الموسوم بعنوان: (إصدار فتوى الدّفاع الكفائي في الخطاب السياسيّ الإسرائيليّ الموجّه - قراءة في الاستراتيجيّة الإسرائيليّة) جاء فيه:

احتلت فتوى سماحة السيد على الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) مساحات واسعة في مراكز التحليل والبحث الاسرائيلية، لغرض الوصول الى نتائج عملية تتعلق بمدى خطورة هذه الفتوى بما يتعلق بالوجود الاسرائيلي مستقبلاً.. ففي احدى الدراسات التي خصصت لبحث تأسيس الحشد الشعبي في العراق، وتطرقت هذه الدراسة الى الثقل الكبير الذي يشكله مقام السيد السيستاني في الأوساط الشيعية في العراق والعالم، وهذا ما يجعل الأوساط السياسية الاسرائيلية قلقة بشأن تأثير ذلك الثقل على اسرائيل وما قد يهدد وجودها.

وأشارت دراسات وتحليلات عديدة في ذات الشأن بأن فتوى السيد السيستاني قد أثمرت على تأسيس قوات عسكرية صلبة، استطاعت إبعاد الخطر عن العاصمة بغداد والمدن الاخرى التي كانت على وشك السقوط بيد تنظيم داعش الارهابي، وهذا يدلل على المكانة الكبيرة للسيد المرجع الأعلى (دام ظله الوارف).

ومن هنا بدأ الخطاب السياسي الاسرائيلي بتشويه الحقائق وإعطاء صورة مظللة عن تشكيلات الحشد المقدس، حيث وجه رسالته السياسية الى المجتمع الدولي بأن هذه التشكيلات هي تابعة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية، وتنفذ أجندتها الخارجية في محاولة التوسع على حساب دول المنطقة.

ومن جهة أخرى، تحاول السياسية الاسرائيلية إرسال رسائل أخرى الى العالم العربي بأن وجود هذه الدول أصبح مهدداً نتيجة وجود أذرع مسلحة تابعة لإيران تحاول زعزعة استقرار المنطقة، وبهذا تحاول اسرائيل تصدير صراعها مع إيران الى المجتمع الدولي. كذلك أصر القائمون على الخطاب السياسي الاسرائيلي بترويج الأكاذيب والأخبار المزيفة عن قادة الحشد الشعبي، واصرار ذلك الخطاب بأن هؤلاء القادة هم أدوات إيران في المنطقة.

في بحثنا هذا تابعنا الخطاب السياسي والاعلامي الاسرائيلي نتيجة ما يمتلكه من ادوات كبيرة في كيفية تسويق افكاره واستراتيجيته الموجهة الى تشكيلات الحشد المقدس بهدف تحييده. كما استعرضنا الاستراتيجية الأمنية والسياسية الاسرائيلية التي تهدف الى تثبيت الوجود واشعال المنطقة بالحروب والصراعات الجانبية.

إذن، فتوى الوجوب الكفائي جعلت من الأقبية السياسية والأمنية الاسرائيلية أن تعمل وتخطط لإيقاف تطور هذا المشروع الذي ظهر بقوة بفعل كلمة المرجعية الدينية التي كانت كالدواء الذي يشفي العلل.

كما تطرقنا في بحثنا هذا الى الهجمة الشرسة التي تبنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بكافة مسمياتها المقروءة والمسموعة والمرئية والتي حاولت من خلالها تشويه مفاصل الحشد الشعبي الذي انبثق من الفتوى الكريمة للمرجع الأعلى السيد علي السيستاني وجعل المجتمع الدولي امام صورة ضبابية لهذا التشكيل الذي دافع وحمى العراق من التهديد الخطير لتنظيم داعش الارهابي.

كذلك استعرضنا في بحثنا هذا بقراءة تحليلية للخطاب السياسي والاعلامي الاسرائيلي وتحليل نماذج مختلفة من الخطب السياسية والمقالات والتقارير الصحفية التي حاولت تسويق خطاب مشوش ومضلل للمتلقي عن تشكيلات الحشد الشعبي بالصورة التي تتبناها السياسة الاسرائيلية واستنتجنا من خلال البحث والتحليل بأن الاستراتيجية الاسرائيلية تعمل على تفكيك كل ما هو متجانس ليسهل تفكيكه؛ لغرض ادامة تثبيت وجودها والتمدد على حساب دول المنطقة.

كذلك توصلنا الى أن الفتوى المباركة التي أطلقها المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) كانت بمثابة الصدمة غير المتوقعة والتي أربكت وخلطت الأوراق السياسية، وما كان مخططاً له لتدمير العراق وتقسيمه الى وحدات صغيرة تخدم الوجود الاسرائيلي في المنطقة، وتسهل للاعبين الأساسيين في المنطقة العبث بالمقدرات البشرية والاقتصادية للعراق على المستوى البعيد.

البحث الثالث: للباحث الدكتور سليم حسين ياسين تحت عنوان: (دور المرجعيّة الدينيّة الشيعيّة في تطوّر الأحداث السياسيّة في العراق ١٩١٤-١٩٢٤) بين فيه:

مارست المرجعية الدينية الشيعية دوراً مهماً في تاريخ العراق المعاصر وبرزت كقوة دينية ذات تأثير سياسي على الصعيدين الشعبي والرسمي، وتفاعلت مع الجماهير العراقية، واستجابة الجماهير العراقية لفتاوى المرجعية بشأن التطورات السياسية في العراق في الحقبة التاريخية قيد البحث.

واستغاث العراقيون بالمرجعية الدينية الشيعية طالبين منها اعلان الجهاد حينما بدأت الحرب العالمية الأولى العام ١٩١٤ واحتلت القوات البريطانية مدينة الفاو، وتقدمت باتجاه البصرة، كما أرسلت السلطات العثمانية، وفداً الى النجف تطلب من المرجعية الدينية الشيعية اعلان الجهاد.

وكان لفتاوى الجهاد التي أصدرها علماء الدين الشيعة وفي مقدمتهم المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي الدور الكبير في حشد العراقيين لقتال المحتلين البريطانيين في سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ – ١٩١٨.

وقاد علماء الدين الشيعة الحشود المقاتلة في جبهات القتال وقاتلوا ببسالة، وفي منتهى التضحية والفداء والإيمان بالله تعالى دفاعاً عن الدين والوطن.

وأستمر دور المرجعية الدينية الشيعية في تطورات الأحداث السياسية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ووقفت ضد سياسة الاحتلال البريطانية الرامية الى حكم العراق حكماً عسكرياً مباشراً، فحينما حاولت بريطانيا شرعنة احتلالها للعراق بإجراء عملية استفتاء نخبوية عام ١٩١٨ – ١٩١٩ تصدت لها المرجعية الدينية، وأصدرت فتوى بتحريم انتخاب غير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين، وبذلك أفشلت الاستفتاء وخيبة آمال (أرنولد ولسن) الحاكم المدني العام.

واستثمرت المرجعية الدينية الشيعية العلاقات الدولية وصراع القوى العظمى في إثارة الانتباه للمطاليب العراقية في الحرية والاستقلال وتذكر بريطانيا وأمريكا وفرنسا بوعودها التي قطعتها للعرب بشأن التحرر، فخاطبت المرجعية الدينية الشخصيات البارزة المشاركة في مؤتمر التسوية في باريس عام ١٩١٩ وفي مقدمتهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية توماس ودرو ولسن.

وحينما تنصل الحلفاء عن وعودهم، وأقروا نظام الانتداب، ساندت المرجعية الدينية الشيعية الحركة الوطنية العراقية المطالبة بالاستقلال عن طريق اصدار الفتاوى التي تحث على مساندة الحركة الوطنية في نضالها السلمي من استقلال عن طريق اصدار الفتاوى التي تحث على مساندة الحركة الوطنية في نضالها السلمي من أجل استقلال العراق.

وبعد أن أخفقت الوسائل السلمية التي استخدمها العراقيون مع سلطات الاحتلال البريطانية في المطالبة بحقوقهم المشروعة، أشعل العراقيون انتفاضتهم المسلحة في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ وأجازت المرجعية الدينية الشيعية استخدام القوة المسلحة الدفاعية، إذا امتنع الإنكليز عن قبول مطالبهم.

وأجبرت انتفاضة عام ١٩٢٠ في العراق السلطات البريطانية المحتلة

على تغيير سياستها في العراق من الحكم العسكري المباشر الى حكم مدني من خلال تأسيس دولة عراقية، وعليه عزلت الحاكم المدني العام (ارنولد ولسن) وعينت بدلاً عنه السير برسي كوكر كمندوب سامي بريطاني في العراق.

وبرز دور المرجعية الدينية الشيعية في قضية ترشيح الأمير فيصل بن شريف حسين لعرش العراق ومبايعته ملكاً، فقد اشترطت المرجعية شروطاً قبل مبايعة الأمير فيصل تلخصت أن يضمن فيصل العمل على استقلال العراق وتشكيل حكومة مستقلة دون إشراف بريطاني مقيدة بدستور ومجلس نيابي.

وحينما أدركت المرجعية الدينية بعد تتويج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق في الثالث والعشرين من آب عام ١٩٢١ أن بريطانيا تعمل على عقد معاهدة مع العراق تحل محل الانتداب، وبالفعل وقعت حكومة عبد الرحمن النقيب على مسودة المعاهدة العراقية البريطانية في العاشر من تشرين الأول عام ١٩٢٢ ولم يبقَ سوى أن يصدق عليها المجلس التأسيسي المزمع تشكيله.

رفضت المرجعية الدينية المعاهدة المذكورة، وأصدرت فتوى بمقاطعة انتخابات المجلس التأسيسي، فأفشلت انتخابات المجلس التأسيسي حيث قاطع العراقيون الانتخابات استجابة لفتوى المرجعية.

ولم تستطع السلطات البريطانية والحكومات العراقية من إجراء انتخابات المجلس التأسيسي إلا بعد شن حملة اضطهاد ضد علماء الدين الشيعة، ونفي البعض منهم الى خارج العراق.

ومثلت المرجعية الدينية الشيعية دون المعارضة السلمية والمسلحة ضد المشاريع البريطانية الرامية الى استعمار العراق واستغلال ثرواته وبدورها هذا تمكنت من توعية مقلديها بحجم حقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم العراق.

البحث الرابع: للباحثين الدكتور قاسم شعيب السلطاني، والدكتور ثامر مكي علي تحت عنوان: (دور المرجعيّة الدينيّة في تعزيز قيم التعايش السلمي.. دراسة في خطب الجمعة لمعتمدي المرجعيّة الدينيّة) جاء فيه:

أثبتت المرجعية الدينية العليا من خلال موقفها وبياناتها ونصائحها بأنها صمام الأمان للشعب العراقي والبلسم الشافي لكل جروحه والراعي الحقيقي لكل أبناء الشعب العراقي على اختلاف مشاربهم الدينية والعرقية والطائفية بل وحتى السياسية، وكان للآراء والمقترحات والنصائح التي تقدمها وتطرحها القول الفصل في حل الكثير من العقبات الكأداء التي واجهت الشعب العراقي وتجربته الديمقراطية بعد العام ٢٠٠٣، مما اكسبها احترام ومقبولية عند أغلب فئات الشعب العراقي.

دفعنا هذا الدور الريادي للمرجعية الدينية في رعاية ومحاولة تصحيح مسار التحول الديمقراطي الذي شهده العراق، وتسخير كافة إمكاناتها وجهودها للحفاظ على هذا المكسب بالبحث عن جهودها في تعزيز قيم التعايش السلمي وعن طريق البيانات والخطب التي ألقاها معتمدو المرجعية، والتي أكدت ضرورة التعايش الأخوي بين الجميع ونبذ العنف وبذل كل الجهود للحفاظ على وحدة الشعب وتماسكه.

إن الإشكالية التي يطرحها البحث تتمثل في السؤال الآتي: "هل كان للبيانات والمواقف التي طرحتها المرجعية الدينية أثر

ملموس في إشاعة قيم التعايش السلمي"، يحاول الباحثان عن طريق تحليل ودراسة ومناقشة البيانات والخطب والنصائح التي أعلنت عنها المرجعية الدينية بيان الدور الذي أدته تلك الطروحات في تحقيق السلم الأهلي والتعايش المشترك بين المكونات العراقية عن طريق المحاور الآتية:

- إطار مفاهيمي (مفهوم التعايش السلمي والمرجعية الدينية).
- تحليل الخطاب الوطني للمرجعية العليا.
- دور المرجعية في إشاعة قيم التعايش السلمي.
- الآثار المترتبة على رعاية المرجعية لمفهوم التعايش السلمي في العراق.
- الخاتمة والاستنتاجات.

تبقى المرجعية الدينية في العراق عاملاً مهماً من عوامل استقرار العراق ووحدته بما تمتلكه من مقبولية بين أبناء الشعب العراقي ومواقفها التي انتهجتها من قضاياه المصيرية، مما أسهم بشكل كبير بالمحافظة على المكتسبات الوطنية.

البحث الخامس: للباحثتين الدكتورة غصون مزهر المحمداوي والدكتورة صبا حسين مولى تحت عنوان: (المرجعية الدينية وبناء الدولة العراقية... دراسة تاريخية) بينتا فيه:

كان للمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، الدور الرئيسي الكبير والمهم في سدّ الفراغ الشامل (السياسي والقانوني والاجتماعي والاقتصادي وغيره) الذي أحدثه تغيير النظام السابق عام ٢٠٠٣م، واحتلال العراق من قبل القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

فأسّست المرجعية الدينية العليا الأسس الكبرى الكفيلة لضمان الاستقلال والسيادة للشعب العراقي، من خلال رفضها للاحتلال الأجنبي، وإصرارها على دستور يكتب بأيدٍ عراقيّة، وحثّها لإجراء انتخابات دستوريّة تضمن حق مشاركة الشعب بكل أطيافه، في صنع القرار واختيار شكل النظام السياسي لهم.

المرجعية الدينية وعلى امتداد تاريخها الطويل كان لها الأثر في تحويل مسار العراق عبر الحقب التي مرت به، حيث كانت وما زالت تمثل مركز الثقل والبوصلة الحقيقية التي أشارات وتسير اليوم الى الوجهة الصحيحة.

المرجعية الدينية هي منصب ديني يرجع اليه الناس لمعرفة الاحكام الشرعية والحوادث المستجدة، اما في من يتصدى لها فقد ترك المجال لكل من تنطبق عليه شروط اهمها الأعلمية والتقوى، وبهذا يتصدى لمنصب المرجعية في كل مرحلة مجموعة من العلماء، ويبقى لكل واحد منهم اجتهاده وطريقته في التصدي، وينفرد من بينهم أيضاً مرجع يسمى المرجع الأعلى الذي تناط به المسؤوليات الكبرى كرعاية الناس والعلم وغيرها.

لقد كان للمرجعية الدينية الشريفة دور فاعل في أحداث العراق والمنطقة قبل سقوط النظام لا يمكن لأحد أن يتجاهله، إذ يعود تاريخ مشاركة علماء الدين العراقيين في صميم السياسة إلى سنوات الحرب العالمية الأولى، حيث دعا علماء الشيعة للجهاد مع العثمانيين ضد الإنجليز، وساهم بعضهم في القتال فعلاً.

وفي عام ١٩١٨ تأسس في النجف حزب باسم (حزب النجف السري) من ساسة ورجال دين شيعة، وكان برنامجهم يدعو لاستقلال العراق وتأسيس حكومة برئاسة أحد أبناء

الشريف حسين، ثم الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١، إلا أن تنامي دورها الأساس والرئيسي في الشؤون العامة ظهر بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣م.

وبعد صعود التيارات السياسية الإسلامية والقومية والمدنية إلى السلطة في العراق اثر سقوط النظام البائد، ظهرت بعض الأصوات الشعبية تطالب بإشراف ورعاية المرجعية الدينية في النجف الاشرف وعلى رأسها (آية الله السيد علي السيستاني) للعملية السياسية في العراق، وعدم ترك الأمور بيد الاحتلال وتلك التيارات السياسية المختلفة، وفعلاً دعت المرجعية الدينية الشريفة إلى أخذ رأي الشعب في كل الأمور التي تخص البلد ابتداء من الدعوة لتشكيل حكومة عراقية وانتهاء بسلطة الاحتلال المؤقتة، ثم الدعوة لكتابة دستور دائم للبلاد من قبل العراقيين، والدعوة أيضا لإجراء انتخابات حرة ونزيهة لانتخابات أعضاء المجالس المختلفة: (مجلس النواب، ومجالس المحافظات والاقضية والنواحي).

لذلك كان– ولا يزال– للمرجعية الدينية في النجف الاشرف دور مهم في المرحلة الراهنة لأجل تشخيص نقاط القوة والضعف في الأداء السياسي لتلك التيارات والأحزاب السياسية العراقية، ثم تصاعد هذا الدور وبشكل لافت للنظر بعد دخول تنظيم داعش الإرهابي للعراق وسيطرته على أجزاء مهمة في الموصل والانبار وكركوك وصلاح الدين، وخاصة فتوى الوجوب الكفائي لصد التنظيمات الإرهابية والدفاع عن الوطن والمقدسات.

ما يمر به بلدنا اليوم دليل واضح على أهمية ودور المرجعية الدينية في الوقوف بوجه التحديات التي تريد الشر للعراق وشعبه، والانزلاق الى حافة الحرب الأهلية، فقد كان موقفها الواضح من فتوى (الدفاع الكفائي) بعد أن حددت وشخصت العدو الحقيقي رغم وجود الكثير من الأيادي الخبيثة والتي تحاول التغطية على العدو الحقيقي للعراق وشعبه.

من المؤسف اليوم نرى الكثير من التشويهات والمغالطات لهذه الفتوى، من قبل جهات ارادت التشويه والتشويش عليها، وبالتالي يدخل في خانة الاجندات التي تحاول تمزيق اواصر الشعب العراقي وبث الفرقة بين ابنائه.

هذه الفتوى التي أعادت الحياة لشعب عانى الويلات والاضطهاد والظلم على يد حكام الجور، واليوم تعود قوى الظلام الإرهابية (داعش) لتكمل دورها في الظلم عبر عمليات القتل والذبح والتهجير والسبي، هذه الفتوى التي غيرت موازين القوى، تمثلت في رجال الحشد الشعبي الذين هبوا تلبية لنداء المرجعية الدينية في الدفاع عن عموم العراق وشعبه، والوقوف بوجه القوى الظلامية من داعش والتحالف (الارهابعثي).

المرجعية الدينية اليوم امتداد طبيعي الى تاريخ العراق وهي البوصلة في بناء مستقبله؛ لأنها مارست الدور الأساسي في الوقوف وتشخيص الخلل والدفاع عن حقوق الشعب العراقي، وكيف وقفت موقفاً كبيراً في معالجة الأزمات التي عصفت بالعراق إبان الحكومات السابقة التي أضرت كثيراً بالعمل السياسي، وكادت أن تصل بالعراق الى أتون الحرب الأهلية والتقسيم لأكثر من مرة.

هذا وقد شهدت جلسات المؤتمر العديد من المداخلات من قبل الحاضرين والتي أغنت أجواء هذه الجلسات وأعطتها زخماً علمياً إضافياً.

حفل ختام فعاليات مهرجان
فتوى الدفاع المقدسة الثالث

احتضنت قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة حفل ختام فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة بنسخته الثالثة الذي يُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة تحت شعار: (النصرُ منكُم ولكُم واليكُم وأنتُم أهلُه)، بعد يومين حافلين بالفعاليات استذكاراً لملحمة الدفاع عن أرض العراق ومقدّساته التي خط توقيعها المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

تغطية: حيدر داود

استهل حفل الختام الذي شهد حضوراً واسعاً شمل شخصيّات ووفود مثّلت جهاتٍ ومؤسّسات عديدة من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدّسة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، شنف بها أسماع الحاضرين مقرئ العتبة العباسية المقدسة السيد حيدر جلوخان، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء.

كما كانت هناك كلمةٌ للّجنة التحضيريّة للمهرجان ألقاها نيابةً عنهم الأستاذ أحمد صادق معاون رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة بيّن فيها قائلاً:

نحن نقف هنا اليوم لنستذكر ونوثّق مرحلةً من مراحل التاريخ الذي مرّ على بلدنا الحبيب، هذا البلد الذي شهد ما شهد من

تكالب قوى الضلالة على ربوعه حتى اقتطعت بعضاً من أجزائه، فما كان لخيمة العراق المتمثّلة بالمرجعيّة الدينيّة العُليا إلّا أن تمزّق دياجي الظلمات مع انطلاق أوّل هدير لندائها المبارك في الرابع عشر من شعبان المعظّم بفتوى الدّفاع المقدّسة عن أرض العراق ومقدّساته، لينتفض أبناء هذا الشعب العظيم بهمّة قلّ نظيرُها، حيث هبّ المتطوّعون من كافّة الأعمار للدفاع عن مقدّساتهم وبلدهم، ليشهد العالمُ ثورةً ملحميّةً مثّلت روح التكاتف والأصالة لأبناء هذا الشعب، ولتسطّر أروع الملاحم البطوليّة على كافّة الصعد، فتوالت الانتصارات بعون الله تعالى، وبهمّة الغيارى من أبنائنا، تحت ظلال راية (الله أكبر) لتحرّر أرضنا الطاهرة من أتباع الشيطان، الذين أرادوا سوءً بأرض الأولياء، لتبدأ صفحات تاريخٍ جديدٍ تؤرشف أجمل قصص البطولة والفداء التي سطّرها شهداؤنا وجرحانا ومتطوّعو الفتوى المباركة وأبناء قوّاتنا المسلّحة البطلة.

ومن هنا، كان لزاماً أن نقف وقفة إجلالٍ لهذه الدماء الطاهرة ولتلك التضحية العظيمة من خلال إقامة مثل هذه المهرجانات، لذلك دأبت العتبةُ العبّاسية المقدّسة على أن ترعى المشاريع التي تستذكر وتوثّق لهذه المرحلة المهمّة في تاريخنا كما في مهرجاننا هذا -مهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافي الثالث-، ليبقى هدير هذه الفتوى المباركة عبرةً لكلّ الأجيال، ولتنبت كلّ قطرةٍ سالت على أديم هذه الأرض عناوين عزّةٍ وكرامة.

وانطلاقاً من هذه التضحيات، ومن شعورها بالمسؤوليّة، خرجت اللّجنة التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافي الثالث بمجموعةٍ من التوصيات وهي كما يلي:

- يوصي المؤتمرون بمفاتحة وزارة التربية لتضمين فتوى الدّفاع المقدّسة وما رافقها من روحٍ إيمانيّة وتعزيزٍ للهويّة الوطنيّة في مناهج التربية بصورةٍ عامّة وبصورةٍ خاصّة في موادّ التربية الإسلاميّة والاجتماعيات واللّغة العربيّة.

- يوصي المؤتمرون على مفاتحة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتضمين فتوى الدّفاع المقدّسة ومخرجاتها الاجتماعيّة والنفسيّة والتربوية وغيرها في مناهج الجامعات العراقيّة بصورةٍ عامّة، وفي الكلّيات الإنسانيّة بصورةٍ خاصّة في موادّ حقوق الإنسان

لاشتمال وصايا السيد السيستاني عليها وموادّ التاريخ واللّغة العربيّة.

- يوصي المؤتمرون بترجمة نصّ فتوى الدّفاع المقدّسة ووصايا السيد السيستاني الى مقاتلي الحشد الشعبي والقوّات الأمنيّة الى اللّغات الأخرى غير الإنكليزية؛ لأنّها قد تُرجمت اليها.

- استكمال تحقيق خطب الجمعة بوصفها اللّسان الناطق باسم الحوزة العلميّة المباركة في بيان فتوى الدّفاع المقدّسة، وتشجيع طلبة الدراسات العُليا في الجامعات العراقيّة على دراسة هذه الخطب والإفادة منها في مختلف التخصّصات الإنسانيّة.

- يوصي المؤتمرون العتبة العبّاسية المقدّسة بإطلاق مسابقة أفضل قصّة تعنى بموضوعة البطولة والتضحية لرجالات الحشد الشعبي.

- يقام المؤتمر سنوياً ويُقتَرَح أن يكون عنوان المؤتمر القادم: (المرجعان السيّد اليزدي والسيّد السيستاني.. تشابه الأدوار واختلاف الأساليب).

- يوصي المؤتمرون الحكومات المحلّية بإنشاء متحف خاصّ بشهداء الحشد الشعبيّ في كلّ محافظة، يضمّ صورهم ونبذة عن حياتهم ورسائلهم الورقيّة والإلكترونيّة قبل استشهادهم.

- ضرورة العناية بعوائل شهداء الحشد الشعبي عن طريق تأسيس جهةٍ رسميّة تسمّى بـ(الهيأة العُليا لرعاية عوائل شهداء الحشد الشعبي) تأخذ على عاتقها العناية بحقوق عوائل الشهداء.

- إقامة نصبٍ تذكاريّ في كلّ محافظةٍ يرمز الى شهداء فتوى الدّفاع المقدّسة لتخليد ذكراهم.

بعدها توالت فعاليات حفلُ الختام حيث كانت هناك قصيدةٌ شعريّة للشاعر فارس كاظم متاني، وكذلك تم عرض فيلم وثائقي من إنتاج معهد تراث الأنبياء حول الفتوى المباركة واستجابة العراقيّين لها.

أعقب ذلك الإعلان عن الفائزين بالمسابقات المنضوية ضمن فعاليات المهرجان فضلاً عن الباحثين وتكريم مجموعة من الإعلاميّين المختصّين بمجال الإعلام الإلكترونيّ، بالإضافة الى تكريم المساهمين في إنجاح فعاليّات هذا المهرجان والقنوات الفضائيّة التي نقلت فعاليّاته.

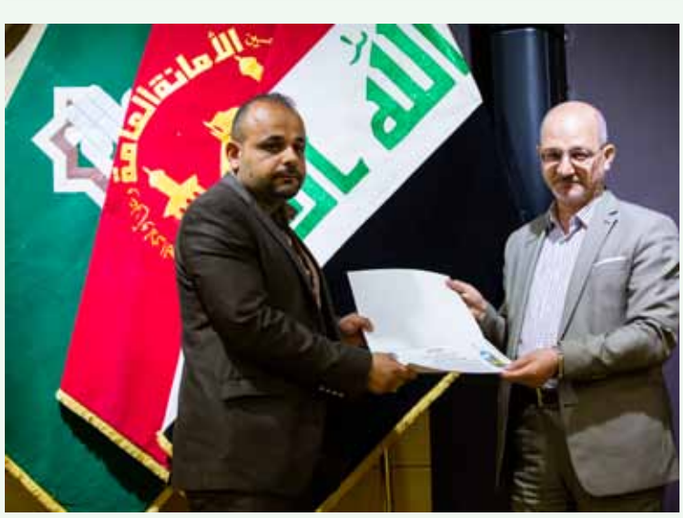

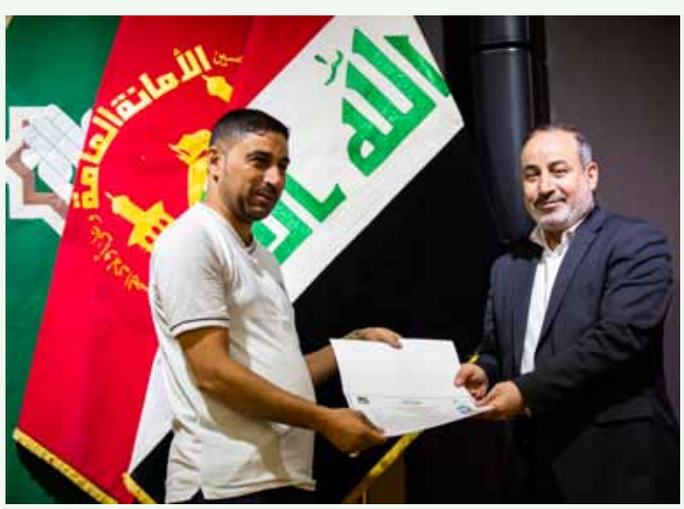

كوادر وحدة النقوش والمرايا التابعة إلى قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

تُواصل أعمالها الخاصّة بصيانة وتجديد مرايا حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام

الإبداع والابتكار والتجديد مفاهيم متقاربة لبعضها، وهي دليل على التقدم الحضاري، والدافع والمحفز لأي تقدم علمي وفكري أو تقني وصناعي. والمبدعون هم ثروة البلد التي لا يمكن الاستغناء عنهم لدى الأمم، وهم الشمس التي تضيء غياهب التخلف، وعقولهم تكتسح حواجز التقليد، ونفوسهم التواقة تخترق المألوف، تبحر صوب المستقبل، وبقدر ما ينجح البلد في الكشف عن الطاقات الإبداعية لأبنائه والاستفادة منه، يكون هذا البلد متقدماً ومتطوراً حضارياً من حيث الإبداع في التصاميم والتأليف الفكري والإنشاءات الهندسية والعمرانية والابتكار والتجديد والتطوير في شتى مناحي الحياة ومجالاتها الإنسانية، وهذا ما نلتمسه في العقل العراقي الذي إذا ما توفرت له الظروف، فإن لا أحد يشك في إبداعيته وفاعليته الحضارية مع المجتمع الإنساني على مر العصور، والشواهد مازالت حاضرة وشامخة في صفحات وذاكرة التأريخ ماضياً وحاضراً، حيث نجد أن أبرز الشواهد والمعالم في كثير من دول العالم تحتفظ بنماذج من انجازات عقول أبناء الرافدين.

متابعة: علي طعمة البداحي

وهذا الإبداع الهندسي ما نلاحظه أيضاً مجسداً من خلال ثلة متميزة من كوادر وحدة النقوش والمرايا التابعة إلى قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة التي تُواصل أعمالها الإبداعية في إنجاز مراحل ترميم وصيانة مرايا حرم المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام واستبدال التالف منها، حيث وصلت إلى مراحل متقدمة من أعمال صيانة جدران الحرم وتبديل المرايا.

ولأجل التعرف أكثر عن هذه الأعمال، كان لنا لقاء مع الأستاذ حسن سعيد مسؤول الوحدة المذكورة، ليحدثنا عن آخر

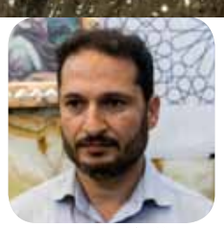

الاستاذ حسن سعيد

الأعمال، فتحدث قائلاً:

تقوم وحدة النقوش والمرايا برفع المرايا التالفة من الجدران الخاصة بالحرم الطاهر، وكذلك عمليّة رفع الأجزاء القديمة المتضرّرة من طابوق وجص نتيجة العوامل المؤثّرة والظروف الجويّة، حيث بان عليها حجم الضرر بشكلٍ كبير؛ لكونها لم تشهد عمليّة ترميم وصيانة منذ فترة طويلة، فضلاً عن الطرق القديمة التي أُنجزت بها، حيث وجدنا الكثير من التشقّقات في جدران الحرم الطاهر.

لتأتي بعدها مرحلة تسليح الجدران بواسطة مادّة الحديد (الشيلمان) التي تُعطي تدعيماً وقوّة كبيرة للجدران، وبعد الانتهاء من مرحلة التسليح، تقوم كوادرُنا بعملية حقنها ومعالجتها باستخدام موادّ متطوّرة أبرزها مادّة تُعرف بـ(الكراوت)، وهي مادّة تُستخدم لحقن الجدران المتضرّرة والمتشقّقة بشكلٍ كبير، فتقوم هذه المادّة بإخفاء تلك التشقّقات ومعالجتها بشكلٍ نهائيّ.

وبعد الانتهاء من هذه الأعمال، ستتمّ المباشرة بعمل آخر وهو حقن مادة السيكادور، تلافياً للأخطاء الموجودة مسبقاً، لتتمّ بعدها المباشرة بطلس الجدران بمادّة الجبس (البورك) ذات الجودة العالية، ويصحب هذه المراحل تثبيت مصادر الإنارة التي تمّ تصنيعها في ورش قسم الصيانة من مادّة الألمنيوم.

الجدير بالذكر أنّ وحدة المرايا مستمرّة في أعمال صيانة وترميم مرايا ثلاثة مناور وبمساحة ٢٠٠ متر مربع داخل حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام من جهة باب القبلة إلى باب الجواد عليه السلام واستبدال التالف منها بمرايا جديدة مطعّمة بألوان زاهية، بالإضافة إلى تهيئة الإنارة الحديثة.

مشروع بناية أقسام العتبة العباسية المقدسة تقدم ملحوظ في العمل وانجاز كبير في المراحل

نتيجة توسع عمل العتبة العباسية المقدسة بأقسامها المختلفة، الأمر الذي يؤدي الى توفير أبنية إضافية لاستغلالها من قبل الأقسام العاملة تحت هيكلية العتبة المقدسة، جاءت الفكرة بإنشاء بناية متكاملة تخصص لجميع الأقسام، وهذا بالتالي يؤدي الى عدة أمور مهمة منها حصر عمل الأقسام في رقعة مكانية واحدة، مما يسهل التواصل بينها، فضلاً عن اتاحة المساحات الكبيرة التي تشغلها الاقسام داخل الصحن الشريف، وأيضاً التوسعة الأفقية الجديدة والتي سوف تكون تحت خدمة الزائرين الكرام.

متابعة: أحمد صالح

وللتعرف اكثر عن هذا المشروع، كان لنا لقاء مع الأستاذ المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدس ليتحدث قائلاً:

مجمّع أقسام العتبة المقدّسة الذي تجري أعماله حاليّاً سيكون مجمّعاً نموذجيّاً من جميع نواحيه التصميميّة والتنفيذيّة وبمواصفات عالميّة وموادّ ذات جودة عالية، وبما يتلاءم مع من سيشغله من أقسام يوافق متطلّباتها حاليّاً بما سيشهده من تطوّرات مستقبليّة، إذ سيتمّ تزويده بأحدث التجهيزات سواءً من ناحية المنظومات والأثاث أو الأجهزة والمعدّات.

وأضاف: المشروع يشهد تقدّماً واضحاً في أعماله، ولم يشهد توقّفاً، لكن حصل بعض التأخير بسبب عوارض طبيعيّة منها المياه الجوفيّة وغيرها من الأمور، لكنّها لم تقف عائقاً للعمل بالمشروع الذي بذلت الجهة المشرفة على تنفيذه بصورة مباشرة - وهي قسم المشاريع الهندسيّة - جهداً

المهندس ضياء الصائغ

كبيراً من أجل عدم توقّف عجلة أيّ مشروع، فسخّر القسمُ لذلك جميع إمكانيّاته بالتعاون مع الجهة المنفّذة له، وهي شركة طيبة لندن البريطانيّة للتجارة العامّة والمقاولات، التي بذلت هي الأخرى قصارى جهدها من أجل التغلّب على كافّة الصعوبات.

وقد تجاوزت نسبة إنجاز المشروع (٣٠٪) وما زال العمل جارياً، حيث تمّ الانتهاء من السرداب وركائزه الكونكريتيّة وجداره الساند وحفر آبار المصاعد التي يبلغ عددها أربعة، والانتهاء من جداره الكونكريتي، إضافةً الى صبّ وتسليح أعمدة المشروع الخرسانيّة التي يبلغ عددها (١٩) عموداً بارتفاع (٤م) وبأحجام مختلفة، ورافقت هذه الأعمال أعمالٌ أخرى، لا يسع المجال لذكرها مع تزويد المشروع بغطّاسات لسحب المياه الجوفيّة.

وبيّن الصائغ: المشروع يُقام على مساحة تقدّر بـ(١٥٠٠م٢) استُثمرت بصورة عموديّة وبواقع اثني عشر طابقاً، تبلغ مساحة الطابق تحت الأرضي (١١٠٠) متر مربّع وسيُستغلّ كمرآب للعجلات، أمّا الطابق الأرضي فسيكون صالة استقبال إضافة الى مرفق خدميّ ومن الطابق الأوّل الى الثامن سيستثمر لأقسام العتبة وبمساحة تبلغ ١٢٥٠ متراً مربّعاً للطابق الواحد.

يُذكر أنّ الهدف من هذا المشروع هو نتيجة لما تشهده العتبةُ العبّاسيةُ المقدّسة من تطوّر واسع وملحوظ في أقسامها العاملة وبدأت بالتوسّع، لكون أنّ أغلب هذه الأقسام هي داخل الصحن الشريف، ممّا أدّى الى ضيق المكان نتيجةً لهذا التوسّع.

ومن أجل إتاحة الفرصة للزائرين وجعل حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام مخصّصاً للزيارة وأداء الأعمال العباديّة، ارتأت الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة أن تُنشئ مجمّعاً خاصّاً يضمّ جميع أقسامها بشعبها ووحداتها، لجعلها في مكانٍ واحد تبعاً لنظام عملٍ مؤسّساتيّ متطوّر.

(أريد منك البشارة..)

في ولادة السيدة فاطمة المعصومة

بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام

لجنة المناسبات

لم تكن المرة الأولى التي ألتقيه، ولهذا عرفني الرجل، وقال لي مبتسماً: جوّاب أزمنة أنت جئتنا عبر القرون، فأهلاً ومرحباً بك، هي ليست المرة الأولى التي التقي بها الشيخ موسى بن خزرج شريف اشراف قم، ولذلك حدثني دون مقدمات:. ولدت السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام وابنة السيدة نجمة أم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في الأول من شهر ذي القعدة سنة ١٧٣هـ، وهي قرّة عين أهل قم وملاذ الناس ومعاذهم، قلت سيدي: أردنا أن نتذاكر موقف دخولها قم، فأجابني:. لما أخرج المأمون الإمام الرضا عليه السلام من المدينة الى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة، خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى ومائتين، فلمّا وصلت الى ساوة مرضت، ولما وصل خبرها الى قم استقبلها أشراف قم وتقدمتهم، وأخذت بزمام ناقتها الى منزلي، وبقيت في داري سبعة عشر يوماً، ثم توفيت عليها السلام.

قلت: سيدي الشيخ من الذي دفنها؟

قال:. لما غُسّلت وكُفّنت حملناها الى مقبرة بابلان، ووضعناها في سرداب، فاختلف آل سعد في من ينزلها الى السرداب، ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر.

قلت: سيدي الشيخ موسى، انا جئتك يوم ميلادها، وأريد منك بشارة الميلاد الميمون..؟ ابتسم حينها الشيخ موسى وقال:. أتتك البشارة فخذها مني، قبل أن يصل قادر الى المقبرة، رأينا راكبين ملثمين أتيا من جانب الرمل، قربا الجنازة، ونزلا وصليا عليها، وبالرغم من حزن المشهد إلا أن قداسة الحدث جعلته مشهد فرح وسرور، فلم يقدر أحد منا أن يسأل الفارسين المباركين من أنتما؟ تمكنت منا دهشة الموقف.. دفناها ثم خرجا ولم يعلم احد من هما، لكننا شعرنا انه كان هو اليوم الحقيقي لمولد الطهر فاطمة المعصومة عليها السلام.

هو يمشي سريعاً..

(في استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام)

لجنة المناسبات

عليّ أن أسرع الخطى، فهو يمشي سريعاً، وكأنه يريد أن يطير، عليّ أن أتبعه قبل أن تخور قواي وأقع، فيضيع عني الدليل:. أرجوك تريث فقد أتعبتني... كم بقي لنصل..؟ التفت اليّ بلهجة الاستجواب: ماذا تريد منه؟ قلت:. أرجوك خذني إليه، فأنا قطعت قروناً كي ألتقيه..! ابتسم حينها وقال:. وصلت.. وأدخلني دار محمد الاسكندري، وإذا به ذو هيبة وقورة، قال لي: تفضل، أنا محمد الاسكندري، فأي خدمة ممكن أن أقدمها لك، قلت له: أنا يا سيدي كاتب من كتاب القرن الواحد والعشرين، أعمل صحفياً في جريدة صدى الروضتين في العتبة العباسية المقدسة، جئت لأدعوك شاهداً في مشهد قتل مولاي الصادق عليه السلام.

فقال بعد صمت طويل حزين: أرسل إليّ ذات يوم المنصور الدوانيقي، شعرت لحظتها بأنه يعاني من خيبة ما، سرحت معه لأستشف مديات هذا الصمت المروع قال وكأنه يرمي ذلته علي: يا محمد، إني قتلت من ذرية علي وفاطمة أكثر من ألف انسان، وقد بقى سيدهم وزعيمهم جعفر بن محمد، واني عازم على قتله، قلت: انه رجل قد اشتغل بالعبادة عن طلب الملك، نظر إليّ المنصور شزراً، وهو يقول: أعرف أنك يا محمد الاسكندري من شيعته وأنصاره، وأنك تقول بإمامته، وأعرف فعلاً انه إمام هذه الأمة، لكن الملك عقيم..!

قلت:. اسمح لي هذا السؤال: كيف يعرف أنك من أنصار الإمام الصادق عليه السلام ولا يقتلك..؟! ابتسم حينها محمد الاسكندري وقال: لو يريد المنصور أن يقتل جميع من يتبع الامام لبقي في العرش وحيدا دون ناس..! قلت: إذن، كيف قتله؟ قال: بعث الى والي المدينة أن يدسّ له السم، بقي إمامنا عليه السلام يعاني الى أن حضرته الوفاة، فدفنه الإمام الكاظم عند قبر أبيه الباقر عليه السلام، وعندها بكى محمد الاسكندري ومضى، حتى لم أعد أراه.

يأتيني على كفّ دعاء..

(في ولادة الإمام الرضا عليه السلام)

لجنة المناسبات

أبحث عنهم في وجدان كل مناسبة، فأنا أعرف أنهم لا يتخلون عن زيارة أبي عبد الله الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، ومع اطلالة ولادة مولاي الرضا عليه السلام كنت بحاجة إلى لقائه، فجاءني على كف دعاء، انه ابن بابويه، هو ابو الحسن علي بن حسين ابو موسى بن بابويه القمي فقيه ومحدث شيعي ومرجع تقليد اهالي قم وضواحيها، وهو أب الشيخ الصدوق.

سألته ونحن نحتفي بولادة الإمام الرضا عليه السلام: هلا حدثتني عنه؟ فقال: هل تعرف أن الإمام الصادق عليه السلام كان يتمنى رؤيته، كما روي عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال: (... سمعت أبي، جعفر بن محمد عليه السلام اكثر من مرة يقول لي: إن عالم آل محمد لفي صلبك وليتني أدركته، فإنه سمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام).

وقال: يخرج الله غوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها، خير مولود وخير ناشئ، يحقن الله به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث، ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل به القطر، ويأتمر له العباد، خير كهل، وخير ناشئ، يبشر به عشيرته قبل أوان حمله، وقوله حكم، وصمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه...

قلت له: يا عم، أرجوك حدثني عن ولادته؟ فقال: بل سأزيدك معنى، حين اشترت حميدة المصفاة –وهي أم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام– وكانت من أشراف العجم، جارية مولدة واسمها تكتم، وتسمى نجمة، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة، حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها.

ذكرت السيدة حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد به منها خير أهل الأرض، فوهبتها له... فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة.

قالت نجمة أم الرضا عليها السلام: لمّا حملت بابني عليّ، لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً. فلما وضعته وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه الى السماء، يحرك شفتيه كأنّه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي: هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك، فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في إذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ودعى بماء الفرات فحنّكه به ثم رده إليّ، وقال: خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه.

وأزيدك علماً: إني سمعت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لما ولد الرضا عليه السلام إنّ ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهراً، وليس من الأئمة أحدٌ يولد إلا مختوناً طاهراً مطهراً، ولكن سنمر الموسى عليه، لإصابة السنّة واتباع الحنيفية.

هل حذرت المرجعية الدينية العليا الأمة من داعش..!

القسم الرابع

نجاح بيعي

١٠- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

وبعد عودة (الأيادي الآثمة لتنتهك مرة أخرى حرمة الروضة العسكرية المطهرة)، وتعتدي بتفجير آخر طال المئذنتين الشريفتين، قد ناشدت أبناء العراق (المؤمنين الأعزاء أن يتحلّوا في هذه الأوقات العصيبة بمزيد من الصبر وضبط النفس، ويتجنبوا القيام بأي عمل انتقامي يستهدف الأبرياء والأماكن المقدسة للآخرين) حقناً للدماء وحفظاً للمقدسات..!.

وأبدت أسفها الشديد لـ(تلكؤ السلطات المسؤولة عن القيام بواجبها) في حماية مرقد العسكريين عليهما السلام في سامراء..وكرّرت المرجعية العليا تنبيهها للجميع بأن الجريمة جرت ضمن مخطط إجرامي بشع يُعبّر (عن مدى حقد مُرتكبيها وبغضهم لآل النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله وسعيهم المتواصل لإشعال نار الفتنة الطائفية بين أبناء العراق العزيز)..!. وكانت الحكومة العراقية قد وعدت سابقاً بـ(اتخاذ خطوات سريعة لتوفير الحماية اللازمة للحرم المقدس وإجراءات إعادة تشييده). ولكنها لم تفعل.

- بيان مكتب سماحته حول تفجير مئذنتي الروضة العسكرية المطهرة في ٢٧/ج١/ ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م ـ مكتب السيد "السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف.

١١- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

المُمثلة بسماحة السيد السيستاني (دام عزه) كان قد فاجأ الجميع بقوله: (أعجبُ كيف استطاع الأعداء أن يفرقوا بين المذاهب الإسلامية)..!. وذلك في كلمة ألقيت نيابة عنه خلال افتتاح الملتقى الأول لعلماء السنّة والشيعة في العراق في مدينة النجف الأشرف الثلاثاء ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧م، وهي التفاتة وإشارة منها خطيرة جداً لما حدث ويحدث في الساحة العراقية والإسلامية على حدّ سواء. ومن أقوال المرجعية العليا في هذا المؤتمر:

(هذه المجالس واللقاءات مهمة ومفيدة ومن خلالها يعرف الجميع أنه لا توجد خلافات حقيقية بينهم)، و(أن نقاط الخلاف بين الشيعة والسنة في قضايا فقهية موجودة بين أبناء المذهب الواحد أيضاً)، و(أنا أحب الجميع)، و(الدين هو المحبة)، و(لا خلافات حقيقية بين الشيعة والسنة)، و(أنا خادم لجميع العراقيين)، و(لابد للشيعة أن يدافعوا عن الحقوق الاجتماعية والسياسية للسنّة قبل أبناء السنّة انفسهم)، و(خطابنا هو الدعوة الى الوحدة، وكنت ولا أزال أقول لا تقولوا اخواننا السنة، بل قولوا ـ أنفسنا أهل السنة)، و(نحن لا نفرق بين عربي وكردي، والإسلام هو الذي يجمعنا معا)، و(نحن متحدون في كعبة واحدة وصلاة واحدة وصوم واحد)،

١٢- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

قد أبلغت القيادات السياسية بموقفها الواضح من (اتفاقية إنسحاب القوات الأجنبية) من العراق. مُؤكدة على ضرورة أن يُبنى أي اتفاق يقضي بإنهاء (الوجود الأجنبي في العراق وإخراج البلد من تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة) على (أمرين) أساسيين. ولا يُمكن قبول خلافهما؛ لأنه (سيكون سبباً في مزيد معاناة العراقيين والفرقة والاختلاف بينهم) هما:

(أولاً): رعاية المصالح العليا للشعب العراقي في حاضره ومستقبله. وتتمثل بالدرجة الأساس في استعادة سيادته الكاملة وتحقيق أمنه واستقراره.

(ثانياً): حصول التوافق الوطني عليه، بأن ينال تأييد مختلف مكوّنات الشعب العراقي وقواه السياسية الرئيسة.

- وتُشير الأحداث فيما بعد بأن السياسيين لم يُراعوا الأمرين معاً ـ فكان ما كان مما لست أذكره، فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر..!.

- مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف ـ بيان حول اتفاقية انسحاب القوات الأجنبية من العراق في١٩ ذو القعدة ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨/١١/١٨م.

النظم الأخلاقية.. والتحديات المعاصرة

اللجنة الاجتماعية

لم تكن الطريق معبدة لذوي الأخلاق الحميدة في شق طريقهم نحو العيش بهناء، ينثرون عبق أخلاقهم الفاضلة في ربوع الإنسانية.. بل كانت تلك الطريق عامرة بالأشواك والصعوبات التي يضعها شياطين الانس والجن في طريقهم على مر العصور؛ لأن أصحاب الأخلاق الطيبة المحمودة، والنفوس السامية، يعدون عائقاً أمام الكثير من تطلعات أصحاب الشهوات والمصالح الدنيوية..! لذلك كانت الحياة منذ الأزل مرتعاً لحروب لا هوادة لها بين الخير والشر، بين الفضيلة والرذيلة، والشواهد على ذلك كثيرة على مستوى الأفراد، وعلى مستوى الشعوب والأمم.

والطريف أن المعادلات الأخلاقية متباينة من عصر الى عصر، فلا يكفيك في الوقت الراهن أن تكون خلوقاً، مؤدباً، محسنا للناس، كافاً أذاك عنهم، بل ينبغي أن تكلم الناس على قدر عقولهم، فتساير الجاهل، وتتغاضى عن المسيء، وتمارس الدبلوماسية العالية والمرونة في التعامل مع شرائح المجتمع المختلفة، وإلا ستتهم بالتشنج والعصبية والحدية، الى غيرها من النعوت، إذا أنت ولجت طريقاً واحداً محدداً بلا ممازجة وتلوين..! ولن تحقق شيئاً من أهدافك في الحفاظ على تكوينك الأخلاقي تارة، أو محاولة افاضتها ونشرها تارة أخرى..! ومن يطلع على قساوة الأعراب وبداوتهم في صدر الدعوة الاسلامية، يدرك قيمة قوله تعالى في حق نبينا الأعظمﷺ: ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم)) (القلم/٤). ويدرك أيضاً قيمة ما نحن بصدد تبيانه من التحديات التي تواجه الأخلاق، ومن يتحلى بها أو هو في طريق المحاولة والتخلق.

ومن البديهي بمكان أن ترضي الرب الخالق الذي وهبك نعماً وقدرات كثيرة، وابتلاك في هذه الدنيا، وكلفك بمهام لينظر ما أنت فاعله بها.. ومن ثم في خضم هذه التكليفات والفروض.. جاء المجتمع بعصرنته وتوجهاته، وطلب منك أن تكون مقبولاً غير شاذ عن الركب والجم الغفير..! جاءت الأسرة لترى فيك قائداً مسيطراً من جهة، وواهباً وعطوفاً من جهة، وكذلك أماكن العمل، والشارع، وغيرها.. الكل يريدون منك أن تكون مفصلاً على ما يحبون ويرتضون..! لن يعذرك أحد ما لم تجد أنت الراحة والطمأنينة والعذر لنفسك ومواهبها وقدراتها المحدودة.. لا ينبغي لنا إرضاء الجميع بقدر ما علينا التوافق مع النفس، وأخذ المتيسر من الأمور، وعدم تحميلها فوق طاقتها، من التفكير ومشقة الامساك بكل الأطراف..!

وتلعب القناعة هنا دوراً هاماً في ترويض النفس، وتهدئة عنصر التباهي والتنافس واللهاث وراء ملذات الدنيا وزخرفها، في نفس الوقت الذي لا قناعة مع التأمل والتفكر في الله (جل وعلا)، وعظيم صنعه واعجازه في كل ما يحيط بنا.. أن نقنع بالزائل.. ولكن لن نتوقف أو نقنع بالدائم الباقي بعد فناء الأشياء في أن نتزود ونستمد منه مصادر طاقتنا وديمومة عطائنا.. إنها تجليات النفس وهواجسها وأمواجها العاتية التي ترتجي سواحل الرب، ورحاب أمنه وأمانه، ووثير مرضاته.

من أروقة الحياة..

هاشم الصفار

عندما تتعب النفس يتكلم الجسد..!

لا يختلف اثنان في أن التوافق النفسي والتصالح مع الذات بوابة مهمة لسلامة أعضاء الجسم، والقضاء على أغلب الأمراض، فمدار قوة الفرد تكمن في تحكمه النفسي والذهني بقدراته ومواهبه، وكلما غزاه الملل واليأس، وازدادت عنده وتيرة القلق والإرهاق النفسي، واضمحلت المعنويات، قلّ العطاء، وانعدمت الرغبة في الانجاز والتفوق.

البساطة مفردة لها دلالاتها الكبيرة في عودة الانسان الى مربعه الأول، ونقطة انطلاقه نحو الاستقرار وراحة البال، واستحصال السعادة، والشعور بلذة الهدوء والطمأنينة، والبساطة تنبع من القناعة بما وهبنا الرب من عطايا ونعم، والرضا بقدره، فأغلب هموم العصر هي الطموحات والتمنيات المستحيلة وغير المنطقية والتي لا تتوافق مع حجم الفرد وإمكانياته الجسمية والنفسية والعقلية، فيدخل الانسان حينها نفسه في متاهات الويل والثبور للدهر والظروف القاسية، وغيرها مما لا طائل من عتابها.. فمن عاتب الأيام طال عتابه..!

التواصل السليم مع الأبناء:

قد يذهب الشباب ضحية عوائل لا تقدر مشاعر أولادها، لا تراقبهم، لا تتفقد أحوالهم، تفكيرهم، فالزمن قد اختلف، وصارت المغريات على قدم وساق، والانفتاح على أشده، الأمر الذي ينبغي معه الاستعداد لمد جسور التواصل مع الأبناء، وغرس حالة المرونة بالتعامل مع الأبناء، وتفهم مشاكلهم، والوقوف إلى جانبهم في كل لحظة، وعدم تركهم يواجهون مصيرهم بمفردهم..!

فقد ازدادت حالات التشرد والانتحار وتعاطي المنوعات، فضلاً عن أمراض الكآبة، والقلق، والتوحد، وأزمات نفسية لا حصر لها..! كل تلك الأمور بالإمكان احتوائها، وتقليل مضارها، بالتقرب منهم، وفهم تفكيرهم، ورغباتهم النفسية والوجدانية، وغرس قيم التطلع والطموحات، والسعي الجاد والمثمر في الحياة.

المثقف والأمي.. ولعبة المصالح..!

النخب المثقفة دائماً ما تعوّل عليها الجماهير في قيادة حركة الاصلاح والتغيير، وحمل تطلعات الأمة الى برّ الأمان.. ولكن الشعوب قد تصاب بالإحباط أيضاً حين يتحول المثقف الى أداة قمعية، أو حجر عثرة في طريق التقدم، وذلك حين يكون جزءاً من منظومة حكم متهرئة فاسدة، همّها الإبقاء على الواقع المزري؛ لأنه يؤمّن مصالحها..! عندذاك يكون التثقيف الذي حصل عليه المثقف، ومراحل وعيه ونضج تفكيره منصباً لخدمة (الأنا) الفردية، أو الحزبية..!

وقد يكون هناك شخص أمّي، لم يحصل على قسط وافر من التعليم، لكنه مدرك حقاً لحجم المسؤولية الملقاة على كل فرد من أبناء بلده، في الاصلاح وإشاعة مبادئ الخير بين الجميع.. إذن، ليس المقياس كمية التثقيف ونوعه الذي حصل عليه الفرد داخل مجتمعه، بل بمدى سعة أفقه، وتطلعاته العظمى، وتفكيره الجمعي في وضع مصالح الوطن فوق كل اعتبار.. وهذا يتحصل من الضمير الأخلاقي النقي، والقلب السليم، والتربية الصحيحة القائمة على القيم والمبادئ الأخلاقية السامية.

كتابة التاريخ... بـــاتت أسهل

سجاد طالب الحلو

تعج كتب التاريخ وتزدحم بالقصص والروايات البطولية القديمة التي سطر بها القادة أروع صور البطولات وأشرسها، لتكون بطولتهم منهلاً في كل الأزمان، ويكون صدى ذكرهم على كل لسان.

وما أن تنقضي سنوات، حتى يرى العالم بزوغ نجم قائد جديد يسطر بحكمته البطولة ويحقق الانتصارات، فترى كُتاب التاريخ منشغلين بتدوين بطولاته، ليكون هو النور الوضاء للأجيال اللاحقة.

ولكن في الاعوام الأخيرة حار يراع الكُتاب، وظل قرطاسهم فارغاً يبحث عن قائد هنا وبطولات هناك، الى ان جاء الرابع عشر من شهر شعبان المبارك سنة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٦/١٣م ذلك اليوم الموعود وفي ليلة الموعود المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

حينها سكت العالم بأسره؛ ليسمع صدى تلك الكلمة العظيمة وذلك النداء الهاشمي، لتتوقف عندها عقارب التكفير والارهاب من التقدم نحو باقي مدن وطننا الحبيب، وتعود على عقبها خائبة تجر أذيال الخزي والهزيمة والعار.

تحركت الأقلام، وابتسم الكُتاب، فلن يُتعبوا أنفسهم بالبحث بين مواقع التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزة وغيرها... من أجل قائد جديد، فقد سطع نجم في مدينة أمير المؤمنين عليه السلام النجف الاشرف، وبات النور الذي يسير به وطننا الحبيب نحو شواطئ البر والامان.

أما جيل الأحفاد، فسيجد كتب التاريخ أجمعها مجمعة على قائد عظيم اختصر البطولة والنصر بكلمة واحدة.

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)
ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث
والذي أقيم تحت شعار (النصرُ منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)

الدلالات النبوئية لفتوى الدفاع الكفائي

محمد الطالب

أدخل العراقيون يوماً جديداً في سجل تاريخهم؛ ليكون يوماً مشهودا بين أيام العراق الجديد، حين أعلنوا مراسيم اسقاط ما تبقى من الكيانات الارهابية المهزوزة، والتي أطلقت على نفسها بالنظام أو الدولة، واستفادت من العقول المتصدعة لتسوق أفكارها المسمومة تحت ادعاء اسلامي، إلا أن هذه اللادولة كانت بقايا أفكار متطرفة تعكزت على انقاض النظام المنتهي للصلاحية منذ ان تأسس وللحظة سقوطه عام ٢٠٠٣، لتتسلح بسفك الدماء وانتهاك الاعراض.

إن قيام دولة من جنسيات متعددة وبأفكار مريضة هو أمر غاية في الجهل والحماقة، وإن دلّ على شيء، فهو إن هذه الدمى السافكة للدماء تقف خلفها أجندة تهدف الى ابعد من ذلك، وتفكر في زعزعة الآصرة المجتمعية ذات الروابط الدينية والوطنية والعشائرية الوطيدة.

وباختصار، إن المخططين لتفكيك المجتمع جاهلون بكيفية فهم شعب ذات عمق تاريخي يمتد الى آلاف السنوات، كيف لا وهم بحاجة الى سبعة آلاف سنة، على اقل تقدير، ليصلوا الى نقطة الصفر التي تنطلق منها مسألة فهم مكتشفي الكتابة في الأرض..!

وما إن دقت ساعة اعلانهم تنفيذ مخططاتهم الدنيئة، والتي أرهقهم التخطيط لها وأخذ منهم حقبة زمنية امتدت لسنوات، حتى اصدموا بجبل شاهق كان على مرمى من أعينهم، الى ان بصيرتهم لاتزال عمياء لا تستطيع ان تفقه العمق التاريخي والبعد الزمني الذي تحدثنا عنه.

كانت بصيرتهم اقصر من ان تثري عقولهم بكيفية قيادة وريث الانبياء للمجتمع الحديث على الرغم من استشهاده الذي مر عليه اكثر من ١٣٠٠عام، سويعات قليلة تلك التي كانت بين اعلانهم عن خرافة فتوحاتهم لمدن عراقية واصطدامهم بجبل (فتوى الدفاع الكفائي)، إذ ان اعلان الفتوى المباركة من قبل المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف متمثلة بالمرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) أضفت لجمهرة المتطوعين هيئة الجسد المنطلق لسوح القتال، لتتزاحم ذراته فوق السواتر، ويستولي على طرف المعركة ويرد بفعاله على كل ذلك الفحيح الاعلامي التابع لتلك التجمعات الارهابية.

إن الحدث العراقي الكبير الذي أحدثته الفتوى المباركة كان اشبه بحدث مروع عاشته تلك الجماعات الارهابية؛ كونه كان صفعة تاريخية لأسيادهم ذات الطابع الدموي والاستبدادي، إذ لم يسبق لهذه اللحظة – لحظة صدور الفتوى – مثيل في تاريخ التجاذب الفكري والعقائدي الهادف الى توحيد كلمة الله تعالى في الأديان كافة، فكانت فتوى ذات دلالة نبوئية تشترك بها جميع الأديان، وان دلت فعلى الحكمة والعلمية التي تتحلى بها المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف.

توحدت الصفوف وتماسكت، عابقة بالفتوى لتأتي بـ(لبيك يا عراق) وترسم اللوحة الأجمل في تاريخ وحدة الأديان، وتعلقها على جدار المجد مؤطرة بالنصر.

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)
ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث
والذي أقيم تحت شعار (النصرُ منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله)

الحاج عدنان.. والحشد الشعبي

د. عزيز جبر يوسف

أفرزت فتوى الدفاع المقدسة حشداً طرز الحياة بألوان من البطولة والإباء، الفتوى التي لبى نداءها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فتسابقوا الى الشهادة، وهم يكتبون في قلب التاريخ لأجيالنا القادمة أروع صور الاقتداء بأبي الاحرار الامام الحسين عليه السلام في الثبات على المبادئ والقيم النبيلة.. أما من بقي حي يرزق، فهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى؛ لأنهم عملوا تجارة مع الله تعالى، فأعطاهم الله تعالى الكرامة في الدنيا والآخرة، وملاحم البطولة التي جسدها رجال القوات الأمنية والحشد الشعبي كثيرة؛ ولأننا ومنذ القدم كنا مبهورين في المنجز الانساني الكبير والمبهر في الابداع والخيال لعجائب الدنيا السبعة أو ما يطلق عليه أحياناً (عجائب الطبيعة السبعة)، والتي تباعدت فيها الحقب الزمنية.

كان السؤال الذي يشغل البال: من بنى هذه العجائب؟ والكل يقول: في زمن الملك الفلاني والقائد الفلاني.. الأمر الذي جعل المفكر الالماني (بروتولدت بريخت) المسرحي الكبير يثير تساؤلاً في منتهى الأهمية، والذي يؤكد حقيقة انسانية تغيب عن التدوين التاريخي للمهمات والأفعال الكبيرة التي يقوم بها الاشخاص، ومفادها كما يقول (برشت): هل صحيح أن القائد الفلاني أو الملك الفلاني هو من قام بحمل الحجر وزراعة الأرض، وسقى الأرض، وقاتل بسلاحه، الأعداء، و..و..و.. أم أن أشخاصاً قاموا بهذا الفعل، وهذا النوع من الابداع.. ولكنهم مجهولون..!

فهرم الجيزة العملاق، وحدائق بابل المعلقة، وتمثال زيوسوس، وضريح موسولوس، وتمثال رودوس، ومنارة الاسكندرية.. ولم يبقَ من هذه العجائب السبعة، سوى هرم الجيزة؛ بسبب الفيضانات والزلازل الذي أطاح بها او دمرها..!

وربما هذا الرأي ينطبق بالفعل حول التضحيات الجسام التي يقوم بها الشهداء من القوات الأمنية والعسكرية والحشد الشعبي واستبسالهم في الذود عن الأهداف الكبيرة التي يخطط لها رجال يمتلكون من الخبرة والدربة والحنكة، ويحققها على الأرض المقاتلون.. من هؤلاء المقاتلون؟ وكيف يمكن تأشير فعلهم البطولي الذي حقق النصر؟

ربما التاريخ يذكر لنا صوراً سريعة لبعض هذه الأفعال البطولية، ولكن الغالبية تكاد تُنسى، مثلهم مثل فريق كرة القدم الذي يسجل التاريخ لنا اسم الهداف الفلاني الذي حقق الهدف اليتيم أو هدف الفوز في شباك الخصم..!

في فتوى الدفاع المقدسة التي انبرى لها الشباب والشيبة بفعل كبير لعقلية مفكرة اجتهدت بأن يكون الناس هم من يدافعون عن بلدهم وتاريخهم ومعتقداتهم..

بحاجة الى تدوين.. ثمة دوافع جوهرية ارتبطت بنداء المرجعية كمفهوم شعبي وفطري، تجسد بعد ذلك ليكون مفتاحاً لأعلى درجات الوعي والإدراك الفكري، قصص واقعية على الذاكرة الجمعية القيام بالتأسيس لها كتاريخ للأجيال، ومن هنا تأتي الأهمية.

أصبحت الحاجة ملحة اليوم لتجسيد الفعل البطولي الذي انتخى له الشباب والشيبة للقيام بها ضد أشرس هجمة ظلامية معاصرة، نختار منها تضحية مقاتل أو إيثار أو صمود اثناء المعركة، وبالجانب الآخر ممن كان وراء هذه البطولات نسوق مثلاً، منها (حجي عدنان) وغيره، وغيره.. الذي تحدث عنه اخوته، وصار حديث الآخرين الحاج عدنان أنموذجا بسيطا، ولكنه كبير.

هو واحد ممن اختار لنفسه بعد خبرة، مهمة في غاية الروعة الانسانية، رغم كبره في السن إلا أن مبدئيته وعقيدته الاسلامية جعلته ممن يتقدمون الصفوف؛ لينالوا شرف المساهمة، (حجي عدنان) اختار أن يكون (طباخا) لإخوته المقاتلين في سوح القتال منذ الساعات الأولى مع نخبة من رفاقه يعدون الولائم أولاً بأول للمقاتلين في الخطوط الأمامية والخطوط الخلفية، كان دائم الابتسامة مع أقرانه يدعو لهم بالثبات والقوة والنصر.. لم يكتفِ هذا الرجل العجوز بالعمر، (الشباب في أفعاله)، لم يكتفِ بطبخ الطعام بمهارته المعروفة، بل هو يصر على الذهاب بنفسه الى الخطوط الامامية من المعركة ليلتقي المقاتلين، ويقدم بأيديه الكريمة أطباقاً متنوعة، مما يشتهيها المقاتلون، يقابله اخوته بذات الحميمية والمحبة.. كانوا يقولون له: يا حاج عدنان، لِمَ تكلف نفسك بالقدوم الى مواقع الخطر؟

فيقول لهم: حينما كنت جندياً في الخطوط الأمامية، كنت أشعر بفرح غامر، وأنا أرى اخوتي ممن ينقلون لنا (القصعة) وهم يشاركونا خلق معنوياتنا القتالية، فكيف لا أشارككم بأقل مما املك لإدامة زخم المعركة.. البندقية التي بين يدي المقاتل بحاجة الى من يديم عنفوانها، ويثبت أقدام حامليها لتحقيق النصر.

وهذه (زوجة الحاج عدنان) هي الاخرى، تنتخي للمساهمة في المعركة، فهي تخبز الخبز وترسله لأبنائها في سوح القتال.. انها اذن، العفوية المرتبطة بالإيمان بالمُثل والقيم، وهذه النماذج والعشرات منها، أفرزتها فتوى المرجعية المباركة.

نحن بحاجة الى ذاكرة يقظة تتناول على الدوام الأفعال والمواقف التي افرزتها الفتوى المقدسة، والتي سيذكرها التاريخ بفخر في مجال استنهاض الهمم وبث العزيمة بعد أن تضاءلت في الوقوف ضد هجمة ظلامية، ارادت ان تنتقم من كل ما هو مقدس روحيا وقيميا.. حِفظ هذه المواقف والاشارة الى هذا التاريخ المشرف من خلال ديمومة العطاء والبناء، والحِفاظ على المكتسبات التي تحققت بفضل دماء وتضحيات شهدائنا (رحمهم الله) وصلابة وشجاعة (الحاج عدنان) وغيره ممن واصلوا الليل بالنهار، وهم يديمون زخم المعركة، والدفاع عن الوطن، ستصبح قصصاً تفوق عجائب الدنيا السبعة، وأغنية يرددها الأجيال بفخر وعز.

تســـــاؤلات إعلامي

اللجنة الإعلامية

المحاضرات الثقافية:

أين دور المحاضرات الثقافية في استنهاض الوعي الروحي؟ معظم هذه المحاضرات نمطية لا تصل الى المفهوم التواصلي مع الناس، لماذا وصلت محاضراتنا الثقافية الى هذا المستوى، وهي يفترض أن تمثل نبض العقل وروح الفكر، وتعمل على رفع معنويات الابداع. لماذا نتعامل مع الثقافة الفكرية التعامل الجاف المتشدد، ولا نتعامل مع متطلبات الواقع؟ هل يعقل مثلاً أن تقدم محاضرة بحثية فكرية بخمس دقائق فقط، تلك محنة تحتاج الى معالجة..؟!

مراجعة النفس:

تنصح الناس بعضها البعض بمراجعة النفس، هل يعني النظر في التفاصيل الحياتية بشكل أكثر جدية؟ هل يعني ان نعطي فسحة لفهم أنفسنا؟ هل علينا أن نتغابى عن كثير من الأمور؟ يعرف المصلحون مراجعة النفس بأنها فرصة الإصلاح الحقيقية للذات؟ هي الأمان الحقيقي، ولا يمكن أن تتم المراجعة مع النفس دون الايمان بيوم الحساب، وهي طريقة أهل التقى، وتعد المراجعة درساً مهماً من دروس التقى، منهلها أئمة أهل البيت عليهم السلام.

زوجة الأب:

هل تختلف زوجة الأب المسلمة مع أبناء زوجها عن تجربة أي امرأة في العالم؟ ما هو سر الاختلاف؟ لماذا ينظر الغرب لزوجة الأب إما أن تكون ظالمة أو مظلومة أو أن تكون نعمة أو نقمة؛ لأن الأمر متروك لتربيتها دون ضوابط. أما زوجة الأب الشيعية تتحمل مسؤولية إنسانية كبيرة عندنا، والسبب وجود القدوة الحسنة المباركة، وهي مولاتنا أم البنين عليها السلام، وهذه القضية هي محور المسؤولية التاريخية والإنسانية لزوجات الأب، فهذه الشخصية راقية بما تحمله من رقي انساني وحنو أمومة كريمة.

الفراغ:

كيف نستثمر الفراغ؟ وما هي سلبيات عدم استثمار الفراغ؟ يرى علماء النفس أن الشعور بالوحدة والخوف والاكتئاب والقلق كلها من مخلفات استفحال الفراغ داخل الوجود الإنساني، ولابد من حث روح الوعي عند الشباب لاستثمار هذا الفراغ بالقراءة والمتابعة والعمل الجاد، واستغلاله استغلالاً غير لائق يحرف السلوك الى الهاوية.

امرأة عراقية من الديانة المسيحية
تعتنقُ الإسلامَ على مذهب أهل البيت عليهم السلام
وتتبرك بزيارة أبي الفضل العباس عليه السلام

إن المرءَ الذي يبحث عن حقيقة ما، عليه أن يسعى لمعرفتها من خلال بحثه عن المصادر الحقيقية للوصول لها، كأن يسأل أشخاصاً مختصين بشأن موضوعها ومصداقيتها، أو من خلال قراءته للكتب ذات المصادر الخالية من التحريف المعرفي، فكيف إذا كانت هذه الحقيقة إلهية ثبتها الله سبحانه وتعالى في دين الإسلام الحنيف من خلال نزول الوحي بالقرآن الكريم على صدر خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وآله، ولم يحرف ولم يبدل.

تقرير: علي طعمة البداحي

وكذلك الاهتمام بمذهب أهل البيت عليهم السلام الذين أذهبَ الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.. فهذه الحقيقة التي يحاول أغلب الناس ومن مختلف الجنسيات والأديان الأخرى البحث عنها من خلال تواصلهم مع رجال الدين؛ للتعرف بشكل أقرب عن لذة وحلاوة هذا المذهب الحق، أو قراءة الكتب الخاصة بأهل البيت عليهم السلام، والتجرد من التضليل المبني على المطامع الدنيوية، لذلك فإن الدخول في المذهب الشيعي يتطلب المثابرة والمطالعة الدقيقة، كما يتطلب الاستعداد النفسي الكامل؛ لأن الانتقال إلى مذهب آخر قد يولد بعض المتاعب والمشاكل من قبل الأهل والأصدقاء وغيرهم؛ لأنه دين الحق.. واستشهاداً بقول الإمام علي عليه السلام: "لاتستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه"، لذلك فإن المذهب الشيعي هو مذهب أصيل وفكر صحيح بني على العقيدة السمحاء يدخل في قلوب الناس المحبين والموالين فيملؤهم إيماناً ونوراً بهياً، وهذا ما رأيناه مع المتشيعة يازي التي تسكن منطقة الكرادة في العراق سابقاً والتي حولت اسمها إلى فاطمة عيسى صطيفان، بعد أن تنورت بدخولها مذهب أهل البيت عليهم السلام.

المستبصرة فاطمة عيسى، وتسكن منطقة الدورة بعد زواجها من رجل مسلم من محافظة بغداد أيضاً تحدثت عن قصتها:

اعتبر دخولي الى الدين الاسلامي هداية إلهية ومن باب المذهب الشيعي حيث هذا العالم الجديد المملوء بالإيمان والصدق وحب أهل البيت عليهم السلام فذهبت الى مدينة النجف الاشرف عند مرقد أمير المؤمنين علي عليه السلام، وتكلمت مع رجال الدين هناك، وأخبرتهم بأني سأكون من المحبين والموالين لأهل البيت عليهم السلام فرحبوا بي وسعدوا بذلك كثيراً؛ كوني دخلت دين الرحمة والهداية.

وأشارت: كل هذه الأمور حدثت قبل الزواج، حيث كان اعتناقي الإسلام بيني وبين الله سبحانه وتعالى، وأعلنت إسلامي وتم تغيير اسمي إلى فاطمة

وأوضحت: أصبح الكثير من المستبصرين يخافون على أنفسهم، وحتى البعض منهم يتستر ويستعمل التقية إلى أبعد حدود؛ لأن هناك هجمة شرسة وتهديد بالقتل وإرهاب واضح، وهذا ما حدث مع زوجي الذي استشهد على يد مجموعة إرهابية؛ كونه تزوج من امرأة كانت من الديانة المسيحية..!

واختتمت فاطمة حديثها، وقد فاضت عيناها بدموع الولاء لأهل بيت الرحمة

وقالت: إني الآن ملتزمة بأخلاق أهل البيت عليهم السلام وبنهجهم الصحيح والقويم للبشرية جمعاء، كما أني أشعر بالراحة النفسية والطمأنينة عند زيارتي للمراقد المقدسة؛ لما لها من أثر ايجابي على النفس، وأن أهل البيت عليهم السلام هم باب من أبواب النجاة التي نتمسك بهم للوصول إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى.

قراءة انطباعية في كتاب

(وقالت النجف)

للكاتب الحاج كاظم عبادة

علي الخباز

البحث في الموقف الفكري والثقافي والاجتماعي الذي به تعزز المرجعية الدينية الشريفة موقعها الحقيقي من عالم الواقع، وظاهرة البحث عن التفسيرات الروحية والفكرية؛ وما يحيط بها من ظواهر معاشة، تابعها الباحث الأستاذ الحقوقي الحاج كاظم عبادة في كتابه المعنون (وقالت النجف).

جاء في مقدمته بحث ضمني عن أسباب استهداف العراق، فلخص بعض النقاط المحورية المهمة؛ كونه مهد الحضارات وموطن الأنبياء وعاصمة الخلافة المهدوية والموقع الاستراتيجي، بمعنى أن الحاج الباحث قسم أسباب الاستهداف الى أسباب مادية وأسباب معنوية، وإن الهدف الأساسي هو قتل الإنسان العراقي جسداً وفكراً وروحاً، وسرقة تاريخه ومعتقده وقيمه ومبادئه.

نرى أن عرض الأحداث برؤى موشاة بالثقافة الدينية التي هي أساس شمولية المكون الإنساني، يأخذنا نحو المفهوم الحقيقي لدور العلماء في صيانة الشخصية المجاهدة، ويضعنا مباشرة أمام الدور الوطني، لذلك كانت أهم القضايا والأحداث التي برزت بها مواقف المرجعية هي تأسيس الحشد الشعبي، وكشف مؤامرات تقسيم العراق من قبل أطراف داخلية وخارجية، والدعوة لرعاية وإغاثة النازحين، والدعوة في الإسراع لبيان تداعيات مجزرة سبايكر، والتأكيد على استقرار القرار السياسي والعسكري والدعوة لرعاية المتطوعين وعوائلهم، وإعطاء النصائح والإرشادات التوجيهية التي تؤكد على عدم التعرض لأي شخص بريء في ماله ودمه.

وبيانات أخرى تنظم الإصلاحات الإدارية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، وطريقة تعامل الراعي مع الرعية، وتفعيل البطاقة التموينية للنازحين، وتسجيل أبنائهم في المدارس والجامعات، هذا هو الارتقاء الفاعل حين يتسامى الجهد الذي يسعى لحياة الحكمة والفضيلة في معناها الإنساني والاجتماعي، فتتجلى مواقف المرجعية في عملية بث روح التصابر لمواجهة الجرائم الداعشية التي حزت الوجدان العالمي: كمجزرة سبايكر، ومجزرة سنجار بحق الأقلية الايزيدية في محافظة نينوى، ومجزرة سجن بادوش ٦٧٠ شخصاً قتلوا على خلفيات طائفية جلهم من الشيعة..!

ومقابل هذا السمو المرجعي المبارك ورفعة التأسيس، نحتفي بمنجزات هذا الحشد المبارك، كتحرير جرف الصخر الذي حمل تشريفاً للتضحيات باسم جرف النصر، حيث كانت هذه المنطقة تمثل تهديداً حقيقياً على كربلاء، ومنجز فك الحصار عن آمرلي، حين كان الحصار لمدة ٨٠ يوماً، قطع الماء ومنع دخول الغذاء والدواء، وكان يشن يومياً هجوماً من كل الجهات، محاولاً اقتحام المدينة، وهجوم الضلوعية، وعمليات تحرير ديالى، وناحية العظيم، والعديد من النواحي الأخرى، بالرغم من أن الدواعش ومن خلال تجارب ميدانية أثبتت أنها مدعومة بقوات التحالف التي

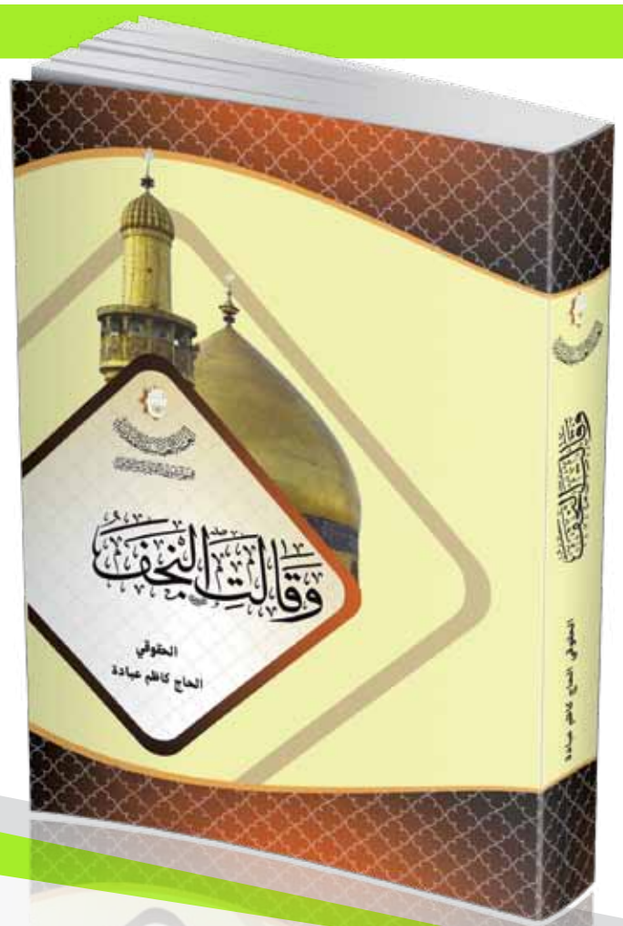

قصفت مقر قوات الحشد الشعبي، وقد تكررت هذه الحالة مرات عديدة، والانتصار في معارك كبيرة لتحرير جزيرة سامراء ومعركة هيت وتحرير كبيسة والرطبة والفلوجة ومعارك كثيرة.

ولقد توضح للعالم الدور التأسيس المهم الذي أسهمت فيه المرجعية للتعبير عن آمال الانسان العراقي بعيداً عن التخصيص الطائفي، وإنما سعت لتحقيق شمولية الهوية العراقية من خلال توجيهاتها المباركة والتي أبعدت التفكير العراقي عن روح الانتقام وجعلته يمثل جوهر السلام، والتسلح بروح الوطنية الفاعلة، ورفض المنهج الإرهابي البعيد عن روح السلام، واعتماد العنف، وسفك الدماء، وإثارة الاحتراب الطائفي وحذر الصوت المرجعي المبارك من مخططات تقسيم العراق.

يعد المرتكز الجوهري للمرجعية هو بث روح الوعي والمطالبة بتوثيق الحقائق؛ كي لا تزوّر، وتأكيد قدسية الفتوى المقدسة، ومقاومة الشحن الإعلامي الطائفي بهذا الوعي التوجيهي الذي يواجه الاشاعات المسيسة، وإشاعة روح التعاون من خلال الاستجابة الشعبية للدعم اللوجستي والإنساني.

عمل الباحث الحاج كاظم عبادة على تلخيص قسم الوثبة الفكرية التي اعتمدها الخطاب المرجعي كمطالبة الابتعاد عن الخطابات لتي تؤزم الوضع، وأن يكون العمل وفق الأطر الدستورية، وإدراج مطوعي الحشد الشعبي ضمن القوات الأمنية، وعدم السماح بحمل السلاح بصورة غير قانونية.

وركز المؤلف على المتابعة الجادة لموائمة الخطاب المرجعي مع متطلبات كل مرحلة، كالتركيز على بذل الجهود لرعاية النازحين اجتماعياً وصحياً، وتحميل الحكومة مسؤولية أن تكون تلك الجهود الخدمية دون المستوى المطلوب، ويتجاوز الخطاب حدوده التكوينية الوطنية العربية والإسلامية ومنها: قضية فلسطين وأحداث غزة التي سكتت الكثير من الأنظمة إزاء ما حدث من جرائم للكيان الصهيوني، واستنكرت المرجعية المباركة بصوت جهوري مؤمن أسمع العالم كله، وأدانت عدم تحرك المجتمع الدولي والإسلامي والعربي، لهذا أصبحت تمثل جوهر الخطاب الوطني، ومطالبة جميع القوات الأمنية العراقية برفع العلم العراقي، هو الراية التي لابد أن ترفعها في مقراتهم وقطعاتهم ووحداتهم، وهذا يمثل الروح المعنوية البناءة، وترسيخ الشعور بالانتماء الوطني، سعى البحث الى توثيق الخطاب التضحوي للمرجعية والاستجابة الجماهيرية، وتوثيق المنجز لا يعني الوقوف عند حدود الموسوعية، بل تذهب الى بث الوعي وتوسيع الادراك بمثل هذه القضايا المصيرية، بورك الجهد لخدمة المبدأ.

ثقـافة الفكر

الدور الإسرائيلي في صناعة داعش

القسم السادس عشر لجنة البحوث والدراسات

استجدت قضية مثيرة على محور النقاش في مهرجان الفتوى المقدسة بنسخته الثالثة في العتبة العباسية المقدسة، وهي قضية استحضار الدور الإسرائيلي في صناعة داعش من حيث التكوين والتمويل ومواجهتنا مواجهة مباشرة، وما لعبته إسرائيل من دور جرمي في حربها ضد العراق.

وفي الحقيقة أن الفكر العربي استأثر بعد نكبة حزيران ١٩٦٧م بتوجيه الصراع الى قضية مصيرية مع تمكن هذا الفكر العربي بإعادة انتاج أدوات هذا الصراع بأدوات فنية متقدمة جمالياً قد لا تقول إن الفكر العربي شكل جغرافية مستقلة، لكنها تمسك الفكر العربي بالقضية، وإلحاح مبدعي الفكر العربي بالتشبث بقيم التحرير الخلاقة، وعدم التبعية لأقنعة الزيف (الوعد التوراتي) فكانت انطلاقة فكرية لإبعاد حالة الذهول التكويني الى مقاومة نضالية تجمع شمله وتطور قابلية المواجهة بفعل جماعي جماهيري، فاتجه الخطاب الفكري الى مستويات مضمونية باتجاهات تأثيرية متعددة، وخاصة بعد الغزو الإسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢م، ومذابح صبرا وشاتيلا، ويبقى أن لإسرائيل إمكانية مواجهة الفكر بالإبادة، وابتلاع مساحات جديدة من الأرض، وقادرة على محاربة قواعد المقاومة العربية التي كانت تهدد مؤسساته العسكرية.

وتميز الفكر الإسرائيلي بمقدرته على توظيف فكرة أرض الميعاد سياسياً، ومحاولات خرق كل خطوة تحريرية في الوطن العربي، وعند استنهاض العراق بعد سقوط الطغاة ابتكرت إسرائيل تنظيمات داعش الإرهابية والتي تتشكل من كثيرة من دول متعددة وهويات مختلفة منها: الفرنسية والانجليزية والإيطالية والهوية الامريكية، وتجنيد عملاء موساد منهم من تحرك الى ليبيا لتكوين جماعات إسلامية متطرفة، وهذه القضية عرفت عالمياً في ليبيا حيث تم تجنيد عميل موسادي يدعى بنيامين افرايم الى ليبيا مهمته تشجيع عمليات التخريب والتحريض على الفوضى، وكان يقود ٢٠٠٠ داعشي، وامتدت سطوة الموساد المجندين الى العراق وسوريا ومصر واليمن وليبيا وقذيفة واحدة لم توجه من الدواعش ضد إسرائيل..!

وهذا التحليل يوصلنا الى نتيجة مهمة هي أن داعش صناعة إسرائيلية، وخاصة ان تنوع ألوان الطيف العقائدي والعرق والسياسة سهلت آفاق زرع الفتنة، وبث روح الفرقة، ولم يقتصر الاختراق الأمني للموساد على مهمة جمع المعلومات وتحليلها واستخراج التوجيهات السياسية والحربية، بل تعدى ذلك الى العمل على الأرض وتدريب العناصر العميلة وإمدادها بالمال والسلاح والعتاد والدعم اللوجستي.

لم تنسَ العقلية الصهيونية ما ترسخ فيها من كراهية تجاه الشعب العراقي ما ورد في تراثها الإسرائيلي القديم، مما عانوا من اضطهاد، وأورد التلمود أن خراب الدولة اليهودية كان على يد نبوخذنصر العراقي، وخراب دولتهم الثانية سيكون على أيدي جنود عراقيين، وهذا يفسر حالة النشوة لدخول أمريكا للعراق، فقد وهبتهم التمكن وتصنيع داعش وتقديم المال لهم والسلاح والتدريب لبعض عصابات الاكراد.

وكان هدف الدعم هو تفتيت الدولة، وإثارة النعرات الطائفية والعرقية، وسعى اليهود لشراء أراضٍ بالمناطق التي يعدونها ملكية يهودية تاريخية لإيجاد الذريعة للهجرة الى العراق، مثل قبر حزقيل في مدينة الكفل، وقبر عزرا في مدينة العزير، وقبر النبي يونس في الموصل، ومقبرة دانيال في كركوك، وشاع في الفكر اليهودي أن هذه المناطق هي جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل، وأسس الموساد الإسرائيلي عدة من المصارف لتسهيل عملياته في البيع والشراء وغيرها من الامور التي تحتاج الى اموال، وقتلت إسرائيل ٣٥٠ عالماً نووياً عراقياً، وأكثر من ٣٠٠ أستاذ جامعي، ولذلك نجد ان تحرير فلسطين ليس من أولويات الجهاد عند الدواعش، واعتبروا الشيعة أخطر من إسرائيل..!

نزهة ثقافية

(قضبا)

يرى السيد مكارم الشيرازي انه يقصد تلك الخضروات التي تؤكل من غير طبخ، تؤكل طرية، وتستعمل كلمة القضب بمعنى القطف والقطع، والقضيب غصن الشجرة، وسيف قاضب بمعنى قاطع.

وروى ابن عباس أن القضب هو الرطب، وقيل أيضاً أن القضب المقصود ثمار النباتات الزاحفة: كالخيار والبطيخ وكالبصل والجزر...الخ.

ويرى العلامة الطباطبائي أن القضب هو الرطب من البقول الذي يأكله الانسان يقضب أي يقطع مرة بعد أخرى، وقيل هو ما يقطع من النباتات فتعلق به الدواب، ويرى العلامة الطبرسي (قدس سره) أن القضب الرطب يقضب مرة بعد أخرى، ويكون علفاً للدواب.

(أَبّا)

جاء في كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي أن الأب المرعى من الحشيش وسائر النبات الذي ترعاه الانعام والدواب، وجاء في تفسير الميزان أن الناس كانت تسأل أهل السياسة عن معنى "وَفَاكِهَةً وَأَبًّا" (سورة عبس: ٣١) اعتداد من الله بأنعامه على خلقه فيما غذاهم به، وخلقه لهم ولأنعامهم، مما تحيي بها أنفسهم، وتقوم به أجسادهم.

ويرى الطبرسي في كتاب مجمع البيان أن الكلأ الذي لم يزرعه الناس مما تأكله الانعام، وقيل أن الأبّ للأنعام كالفاكهة للناس متاعاً أي منفعة لكم ولأنعامكم.

(الصاخة)

هي القيامة، وقيل هي النفخة الثانية التي يحيا عندها الناس، وقيل الصاخة هي التي يضج لها الخلق، وهي النفخة الثالثة، والصاخة الصاكة بشدة صوتها الآذان فتصمها، ورد هذا المعنى في باب التبيان تفسير الطوسي، ويرى السيد مكارم الشيرازي الصاخة من صخ الصوت الشديد الذي يكاد أن يأخذ بسمع الانسان، ويشير في الآية الى نفخة الصور الثابتة، وهي الصيحة الرهيبة التي تعيد الحياة الى الموجودات بعد موتها جميعاً ليبدأ منها يوم الحشر، الصيحة من الشدة بحيث تذهل عن كل ما كان مرتبطاً به سوى نفسه وأعماله، ولذا تأتي الآية التالية لتقول مباشرة: "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ" (سورة عبس: ٣٧) وحشته ورهبته يوم القيامة لا تنسي الأخ والأم والأب والزوجة فحسب، بل وتتعدى الى الفرار منهم.

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر منهاج نصر وسلام

شذرات من عبير المهرجان

القسم الخامس — علي حسين الخباز

أولاً: إن الله سبحانه تعالى يهيئ سبلاً للرشاد الفكري، ومعايشة سليمة لواقع فكري متنور، وهذا يشمل الفرصة التي يهبها مهرجان ربيع الشهادة بجميع نسخه المباركة لضيوف المهرجان المبارك.

ثانياً: استطاع مهرجان ربيع الشهادة أن ينتقي النماذج الانسانية الحافلة بالرقي، وأن يحيطها بروح الالفة، ويجمع علماء هذا العالم الرحب بتنوع الهويات والانتماءات.

ثالثاً: ترأس كلمة وفد قارة اوربا البروفسور اودو انشتاين باخ مدير مركز الحوكمة في الشرق الاوسط، وخبير شؤون الشرق الاوسط في القناة الالمانية الاولى والثانية، وهو زعيم المنهج المحافظ الاكاديمي، المستشرق الالماني المعاصر مدير المعهد الشرقي لهامبورج اشهر مدرسة استشراقية.

رابعاً: إن روح التفاؤل هي التي تجعل الانسان قادراً على استثمار الفرص، والتفكير الايجابي الذي يحمله مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر يرسم الصورة الحقيقية؛ لأنه يحول الأمنيات الى واقع عمل، والعلماء اليوم يجتمعون لتقارب وجهات النظر، وقد لا تتاح مثل هذه الفرص لأحد بهذه المساحة الايمانية.

خامساً: انفتاح المهرجان على مثقفي العالم، يساهم في تكوين الوعي الاجتماعي والثقافي والحضاري، واندماج الهويات الفكرية وانفتاحها على بعضها، وتوفير أجواء من الحرية بعيداً عن المشاريع السياسية والنتائج المنتجة لغايات معينة، المهرجان حر ومفتوح، ولا يحمل الوافد أي مسؤولية ترهق تكوينه الخاص، ويحمل المهرجان رسالة سلام الى العالم، هدفه ليس سياحيا أو اقتصاديا، بل يسعى ليرسم للعالم الصورة الحقيقية لوجودنا الايماني لجوهر السلام وروحية التعايش.

سادساً: العدالة بمفهومها العام هي الثورة ضد الباطل، ضد الشر ضد الفوضى؛ لأن الباطل معناه خرق في علاقات الناس، ومهرجانات السلام تثقف لانسجام المجتمع وتوافقه، ومهرجان ربيع الشهادة يمثل جوانب الخير في تفكير المجتمع لارتباطه بالإمام الحسين، وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، فهو ضد الانقسام والتفكيك، ويسعى الى بث روح المعنوية بـ(هيهات منا الذلة) وإبعاد روح الخنوع، بالارتكاز إلى القيم الروحية المؤمنة بالعدل والسلام.

سابعاً: الحضور الى المهرجان عند المثقف لا يكون لمجرد استلامه الدعوة، بل لابد من وجود دوافع انسانية وفكرية تريد معرفة ماذا يمثل هذا المهرجان.

فهل استطاع أن يتواءم مع حجم الفكرة وقداسة المكان..؟

- يرى البروفسور اودو انشتاين

باخ ممثل الوفد الالماني أن المهرجان ليس احتفاء روتينياً، هنا تختلف المسألة، هذا الاحتفاء هو شعيرة ولائية تعمل لتغيير الواقع، فالمقدس ليس تقديسه حكراً لدينة ومذهبه، وانما يكون مقدساً؛ لما يملك من رسالة الى العالم هدفها تحقيق العدالة، العدالة ليست صادرة من حاكم أو سياسي، بل صادرة من امام مقدس يعمل لتحقيق العدالة الاجتماعية، الإمام الحسين عليه السلام هو ابن صاحب رسالة العدل في وصيته لمالك الاشتر، تلك رسالة لم تبوب لفكر محدد، وانما هي من إمام مسلم الى العالم كله، الرسالة امتلكت الخاصية العالمية، وبينت العلاقة بين الحاكم والمحكوم في كل جيل ومجتمع، وبهذا المعنى كافح الحسين عليه السلام، ليس المهم عرش الحكم المهم هي مقبولية الناس، المجتمع، وإلا دونها لا تساوي القيادة شيئاً، والإمام الحسين كافح باسم الانسانية ليحق الحق والعدالة، هذه أعظم رسالة تصل الى الناس، في القرن الواحد والعشرين، هذه الرسالة تفعل بما تمتلك من وضوح، هذه هي الرسالة، انها رسالة عالمية، هذا السبب الذي جعلني افرح بالدعوة الموجهة لحضوري، وإلا فأنا لست مسلما، ولست شيعيا، ولا عربيا، ولا عراقيا، قدمت من برلين الى كربلاء لحضور مهرجان ربيع الشهادة، الى الاحتفاء بمولد الحسين عليه السلام.

- كلمة الوفود الآسيوية: الدكتور نضير حسين أستاذ جامعي ومدير برامج في قنوات فضائيّة باكستانيّة: أولاً: يرى المختصون ان التطرف سود صورة الاسلام، وأصبح من الصعب على المجتمعات الغربية تجاهل الصورة الزائفة؛ بسبب جماعات لايمتون للاسلام بأي صلة، ولو كانوا يعرفون الاسلام الحقيقي لما مرقوا عن القانون وتعاليم الاسلام، ولهذا صار البعض ينظر الى وجود اكثر من صورة للإسلام في حياتنا، لابد لنا بالبحث عن الاسلام الرسالي.

ثانياً: معارضة الطغيان هي مواجهة سلطان الباطل، وتعني المخالفة والتحدي، وهي فاعلية القيادة النهضوية خشية أن يقع المجتمع في انحرافات تبعده هن هويته الاسلامية.

ثالثاً: إن بحث العالم في زمن العولمة عن الإسلام الحقيقيّ تبرز شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام مشعلاً من النّور، وسبيلاً للاتّباع بكلّ إيمان، إنّ شخصيّته وأفعاله وتعاليمه تصل الى أبعد من مجرّد الدين والقالب العقائديّ واللون والقوميّة، إنّه بحقّ شخصيّة للإنسانيّة بأكملها، إنّ موقفه المُعارض للطغيان والتزييف والأفعال الآثمة يمثّل تجسيداً للتعاليم الحقّة لجميع الأوصياء والأنبياء والرسل.

- وفود القارة الافريقية: الشيخ شعبان ليون -عضو برلمان سابق- إمام وخطيب ومدرّس في مركز الرسول الأكرم في مدغشقر: تعامل العالم الاسلامي والانساني مع النصر العظيم الذي حقّقه العراقيّون باعتباره انتصاراً للإنسانيّة جمعاء على أعدائها.

ويرى الشيخ شعبان ليون أن هذا الانتصار العظيم الذي بدأ من هذا المكان حيث انطلقت من هنا الفتوى التي أصدرها سماحة السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)، لنحتفل هذا العام معكم بهذا النصر العظيم الذي هو انتصار للإنسانيّة على أعداء الإنسانيّة.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة..

(وجدان الموقف)

علي الخباز

لم يشأ أن يتركني أعزل أمام الذاكرة المفتوحة من واجهة فلم توثيقي، يوثق لنا موقفاً شجاعاً من مواقف البطل الذي جئت أتحرى عن بطولاته، فقال:. مجموعة أبطال من الحشد، وقعوا في كمين الأسر، وبدأ الدواعش بتوثيق أيديهم، وإذا بشاب يقوم بعملية استباقية ارتجالية، لم يكن أعدها أو أعد تفاصيلها من قبل، وتقدم باتجاه المعركة، وأنقذ المجموعة، ولا أجد مثل هذا الموجز السريع يعبر عن دقائق الفعل البطولي، فعندما يصل الموقف الى اليأس يحتاج الى رجال لهم الفعل المؤثر السريع لتغيير الموقف، قلت للسيد آمر اللواء: أتسمح لي ألتقيه؟

نظر إليّ باستغراب، ثم ابتسم موضحاً فعل استغرابه: ألا تعلم أنه استشهد؟ قلت: نعم، ولكن ألا تعرف أني أستطيع أن ألتقي وجدان الموقف، واستنطق كل حدث ليروي لي ما دار؟ وبعدها ترك الخطوات حرة، تحدث احد أصدقائه معرفاً انه المقاتل احمد صباح ناجي حسين الطائي، من بابل، المحاويل، منطقة الطاهرية ومن مواليد ١٩٨٤م.

أرى أن مثل هذه المواقف الشجاعة تؤهل لحظات التوهج لألتقيه فعلاً.. ذهبت الى البو حشمة، والى بلد، فوجدته يقاتل عن صلابة، ويرفع لواء النصر بزهو شبابه المقتدر، ولم تحن الفرصة لإجراء أي حوار، فتبعته الى محور زماني آخر، فوجدته يقاتل في مناطق متعددة في حزام بغداد وفي الكرمة والضلوعية وسبايكر، ووقفت عند أرض بيجي حيث بدأت الحكاية.

وقفت انتظره وهو يقف أمام منزل أجمعوا على انه مفخخ، لذلك قرر البطل احمد صباح ناجي ان يرفع لواء التضحية، ويدخل المنزل هو أولاً ليبعد الموت عن مجموعته، استوقفته حينها وصرخت بمودة:. ماذا تفعل يا احمد صباح، ماذا تفعل..؟! اجابني:. ما يفعله المؤمن من أجل قضيته، ليجسد بهذه التضحية عزيمة الانتماء، فإذا استشهدت احمل سلامي الى اهل الطاهرية، قل لهم: إن أحمد قرر أن يرفع رؤوسكم أمام سيده الحسين عليه السلام.

من تراث أسماء ومدلولات
محلات بغداد القديمة
(خربندة)

السيد عبد الملك كمال الدين

إنّ أسماء محلات بغداد سواء المعاصرة أو القديمة غالباً ما اقترنت بعضها باسم أشخاص سواء رجال أو نساء أو قد اقترنت بحوادث معينة تاريخية أو جغرافية، المهم أنها لم تأتِ من فراغ.

وموضوعنا عن محلة (خربندة)، وقد يحتار القارئ عن معنى هذه التسمية الغريبة..! وحسب متابعتي للمصادر القديمة (زمن الاحتلال العثماني) أو زمن (الاحتلال الانكليزي)، فقد اتضح أن الناس وقتها من أرياف وحضر، عندما كانوا يذهبون لسراي بغداد أو القشلة أو الكاظمية المقدسة، فالوسائل المتاحة لنقلهم هي الدواب لتوفر خانات الكري (الاستئجار) ورخص الأسعار، وبلا شك هم محملون (بسوابل) توضع على ظهر الحمير، وهي ذات جيوب كبيرة في الجانبين يملؤها بالخضار أو الفواكه تؤخذ لأمرين، إما هدايا صوغات للأقارب والمعارف، وإما للبيع في أسواق بغداد، وهي في غالبيتها من اللوبياء والباذنجان والفلفل والتمور أو من الشمام البطيخ بأنواعه الأبيض والشوكي وكذلك الرقي والخيار بنوعيه خيار الماي والعطروزي، وكان أعز شيء عند محلات بقالة بغداد نوعية من الخيار الصغيرة تستعمل للمخللات، ولا يخلو بيت من بيوتها من هذا النوع المحشي بالخضار والبهارات، وكذلك نوع من الخيار العطروزي يسمى (الشلك)، وهذا بعضه بطول المتر ذي الطعم (حامض حلو)، هذا بالإضافة للتمور بأنواعها وبقية الأثمار من المشمش القيسي والتفاح الأبيض والأعناب، إنها تجارة رابحة رائجة تنتفع منها أرياف بغداد عموماً، لذلك فإن الحمير أسهل وأرخص وسيلة للنقل نعود لتسمية المحلة (خربندة)، فهي تعني مكان مربط الدواب (الحمير)، وهي على هيئة (اسطبلات) تسرح بها الدواب تمتلئ بمعالف من (الجت) و(التبن) وبرك الماء تسقى من ساقية يملؤها ناعور، يأخذ مياهه من أنهار مرتبطة بنهر دجلة.

يذكر أن محلة (خربندة) تمتد من منطقة (أبو أقلام) حتى نهر دجلة، وهي تعتبر منطقة تجارية تباع وتشترى منها الكثير من المواد الغذائية وأخشاب البناء ومستلزمات صنع (الكرود والجلجات)، وذلك لقربها من نهر دجلة وانتشار البساتين والمزارع وأهل المنطقة، اضافة لكونهم (كراية)، أي يؤجرون الحمير للمسافرين، وكذلك عمل الكرود ومختلف وسائل الزراعة والري.

وليمة كربلائية

لصدى الروضتين..

القسم (٣٣) اللجنة التاريخية

للمكان الكربلائي واقع جميل في روح الناس وليس في ذاكرتهم، سأل الصحفي حيدر داود عن منطقة باب السلالمة: أين يكون موقعها؟ فأجاب الشيخ خلف أبو جاسم:. باب السلالمة منطقة عريقة بتاريخها وساكنيها ودورها، وفيها شخصيات وعوائل معروفة وعشائر كبيرة تستطيعون أن تقرؤوا كتاب محلات وشوارع وأسواق كربلاء العريقة، تحدد في ذاكرة الأجيال، تأليف صاحب الشريفي.

فعقب الصحفي حيدر داود: أنا أسأل دائماً عن سبب التسمية؟ عقب الشيخ خلف: سميت نسبة الى عشيرة السلاميين الذين هم أول من سكن هذه المنطقة قبل ٣٥٠سنة، في منتصف سوق باب السلالمة يوجد مقام موقف الامام الحسين عليه السلام مع قائد الجيش الأموي عمر بن سعد، ومن المعالم المهمة في هذه المحلة مسجد جامع الشيخ خلف، مميزات هذا الجامع انه كان من أكبر المساجد.

عقب الصحفي سجاد الحلو:. يقولون ان المسجد الكربلائي الوحيد الذي كانت فيه مئذنة:. قال الشيخ خلف أبو جاسم: لأن منارتي القبتين كانت تكفي لبث الأذان، وحتى كان الكربلائي في وقتها لا يحتاج الى ساعة لوجود ساعتين كبيرتين في العتبتين المقدستين، كانت منارة مسجد الشيخ خلف بارتفاع خمسة أمتار.

عقب السيد سجاد: أين هو الآن؟ قال الشيخ خلف: لقد أزيل المسجد بعد فتح شارع السدرة، وكانت في المحلة دار السري للمرحوم الحاج مصطفى، كان أحد شخصيات المدينة وكانت الدار تعتبر من أهم المعالم العمرانية، وديوان شهيب التابع للحاج إبراهيم شهيب امامه موقع المجلس الحسيني عزاء طرف باب السلالمة.

سأل الصحفي أحمد صالح: هل كانت باب السلالمة فقط لسكن السلاميين أم مجموعة من العشائر والبيوت؟ أجاب الحاج سلمان الملا حمود: كانت تسكن في هذه المحلة عشائر خفاجة، والنصاروة، والجبور، والمناكيش، وبيت أبو طحين، وبيت الحاج طليفح، ومن رموز هذه المحلة الشيخ هادي الكربلائي، ورموز سياسية مثل: فاضل عزيز زيني وزير الرياضة.

سأل الصحفي زين العابدين ظنون: ما هي أقسام المحلة؟ قال الحاج سلمان الملا حمود: تتفرع المحلة من عدة أزقة (عكود)، وهي تابعة لباب السلالمة مثل: عكد الجاجين، وعكد الجية(عكد باب الطاق)، وأم العكاريك.

سأل الصحفي زين العابدين السعيدي حينها عن سبب تسمية هذه العكود بالأسماء الغريبة؟ أجاب جدي محمد حسن:. عكد الجاجين يقال انها لفظة محرفة من كلمة الدكاكين، وهناك قول آخر يرى أن بعض العوائل كانت من الشيشان يسكنون فيها وسميت باسمهم، ويصل امتداد هذا العكد الى منطقة البوبيات.

أما أم العكاريك، يقال إن سبب التسمية لكثرة وجود الضفادع وأصوات نقيقها، وعكد الجية يقال انها كانت منطقة منخفضة، والبعض يرى انها محرفة من كلمة (جوه) يعني الداخل في بداية سوق باب السلالمة(في شارع السدرة وينسب الى باب الطاق).

هنا كان حمام السيد سعيد الشرويف، والعديد من المقاهي الكبيرة مثل: مقهى المرحوم مهدي علو، ومقهى أبو شعير، ومقهى أموري العبد، وكانت هناك شهرة لبعض عربات الخشب منها: لباعة الشلغم، والشوندر، والباقلاء، واللبلبي، وكان في السوق جامع صغير يسمى جامع السلامي، ومعمل بزارة معمل الدبس.

وهناك عكد السادة وبدايته مدرسة البرير الابتدائية للبنين، وانتقلت الى باب بغداد باسم مدرسة الاحرار، كان في السوق حمام المالح؛ لأن الماء كان يستخرج من الآبار المالحة، كان الحمام يقع تحت مستوى المدينة بعمق عشرة أمتار، والحمام مقابل محل حسين كواز (رحمه الله).

وعقب الصحفي علاء سعدون: ألم تكن من أهم العلامات المميزة لمحلة باب السلالمة هو وجود مقام الامام المهدي عليه السلام؟ أجاب السيد عماد الدين الطاهر: نعم، يقع هناك

مقام المهدي،

والذي تجدد عمرانه لعدة مرات، وهو يقع على نهر الحسينية، وكانت مدرسة السبط وسورها مبنياً من الطين.

عقب الصحفي علاء سعدون:. يقال إن هذه المنطقة تحديداً مقابل ديوان الشيخ عباس علوان الهر تسمى حي العجم، لماذا حي العجم؟ قال الشيخ خلف أبو جاسم: إن الفلاحين الذين كانوا يعملون بأجر في البساتين القريبة من هذا الحي، كانوا من الجالية الإيرانية والأفغان، فقد سكنوا هذه المنطقة التي تفصلهم عن أم العكاريك، وكانت بيوتهم أكواخاً من سعف النخيل.

ويروي الأستاذ حسين محي الخفاجي بأن هذا الحي -حي العجم- تأسس في ستينيات القرن المنصرم على خلفية حريق ضخم التهم مئات الصرائف والأكواخ التي كانت تحيط بباب السلالمة قبل حفر المبزل الرئيس، وعلى اثرها صدر أمر رسمي من مديرية البلدية كربلاء يمنع بموجبه انشاء الصرائف، وحينها تم تفتيت البساتين التي كانت مطلة على نهر الحسينية، وتم شراء بعض تلك البساتين من العجم والأفغان أصحاب الدخول المتوسطة، ونافسوا عرب المنطقة من ذوي الدخول الضعيفة، وسمي هذا الحي بحي العجم، ومنهم آل دواس، وآل الضعيف، وآلبو حنونة من خفاجة، والبو جريدي من النصاروة.

عقب جدي محمد حسن في الجهة المقابلة، كان هناك دار زورخانة المنطقة، ثم هدمها ليشيد فوقها جامع الفرات وبجوارها مقهى نجم دواس، ثم معمل دوندرمة الحاج كاظم شبيب، وكانت بعض البيوت وخاصة تلك المطلة على الشارع مطرزة بالشناشيل المزخرفة ذات الزجاج الملون المشيد من الخشب، وتتميز واجهته بزخارف فنية تبين عمق الحضارة والفن الكربلائي القديم؛ لكي تضفي على المبنى لمسة فنية، وهي بمثابة شرفة تظهر خارج اعلى البيت؛ لتمنع أشعة الشمس، وكانت بيوت الوجهاء تقيم مجالس حسينية طوال السنة.

يسأل الصحفي طارق الغانمي عن حدود باب بغداد، وباب العلوة؟ أضاف الحاج سلمان الملا حمود: حدود باب بغداد تبدأ من ساحة العروبة، وهي مدخل باب بغداد، صممت في عهد محافظ كربلاء عبود الشوك، كانت هذه الحديقة متنزهاً ترفيهياً رغم صغرها، وكانت هناك المقاهي الجميلة على يمين الساحة: مقهى صبيح الشروفي، ومقهى حاج رزاق الوزني، ومقهى هاشم، والحاج محمد.

أما مقهى البلدية، فكان بمحاذاة نهر الحسينية قرب قنطرة كانت تسمى أم حديبة، ثم أزيلت هذه القنطرة الأثرية، وكانت تعود ملكيتها للسادة آل ضياء الدين، كانت بناية غرفة تجارة كربلاء، وكان رئيسها مظهر قندي، وكازينو غرفة تجارة كربلاء، كانت هذه الكازيونات سبب توجه المالكين الى بناء الفنادق الكبيرة، باتجاه المدينة، وكانت هناك المقاهي الكبيرة، وكانت هناك شهرة واسعة لبعض أصحاب البسطيات، وفي باب بغداد كانت هناك شهرة مثل بسطية كاظم طلش أبو المعلاك، وكان هناك مستوصف باب بغداد لحد هذه اللحظة موجود، وكان هناك جامع صغير يعود لبيت الشلاه، وكان هناك موقع دائرة اعاشة كربلاء ومديرها السيد حميد كلكاوي، وكان بالقرب من عمارة التأمين كراج للبلدية وفيه سيارات إطفاء، ثم انفصل قسم الإطفاء من البلدية، وألحق بوزارة الداخلية، ثم شغل الكراج من قبل نادي الأهالي الرياضي، وكانت لكربلاء سطوة كبيرة على بطولات المصارعة.

أما من أقدم مدارس كربلاء فكانت الهاشمية، ومدرسة الفيصلية في العباسية التي اصبح اسمها العزة، وكان كراج (كربلاء - بغداد) الرئيسي في بداية الشارع، كان في كربلاء باص خشب نوع فولفو تسمى سيارة الحسين عليه السلام، كان ربحها لمجلس حسيني قراية للشيخ هادي الكربلائي، وسمي عزاء السواق، وكانت هذه السيارة تنطلق مع أذان الفجر، وحضيرة الخيل (طولة) في ساحة فلكة العلوة المقابلة للمستوصف الصحي، وكان هناك معمل للحلويات وجامع، وكانت هناك الصيدلية الحسينية خلف المستوصف، وكانت الشركة الافريقية وكان مديرها محمد علي اصلان.

وهناك من الصناعات التي انقرضت في عمل الجواوين، فقد اشتهرت في منطقة باب بغداد بهذه الحرفة، فالمحال منتشرة على جانب الشارع الرئيسي للمنطقة، وكانت تستخدم لعمل الكبة او الكدر دق الحنطة أو البرغل وغيرها من الحبوب، وكانت كربلاء تشهد كثرة محلات الأكلات السريعة المخلمة، همبركر واكشاك لبيع الثلج.. أما أهم عكود هذه المنطقة، فهو عكد بيت اموري النداف، والعكد العريض، وعكد السادة، وعكد آل شمطو،

وعكد الفناهرة.

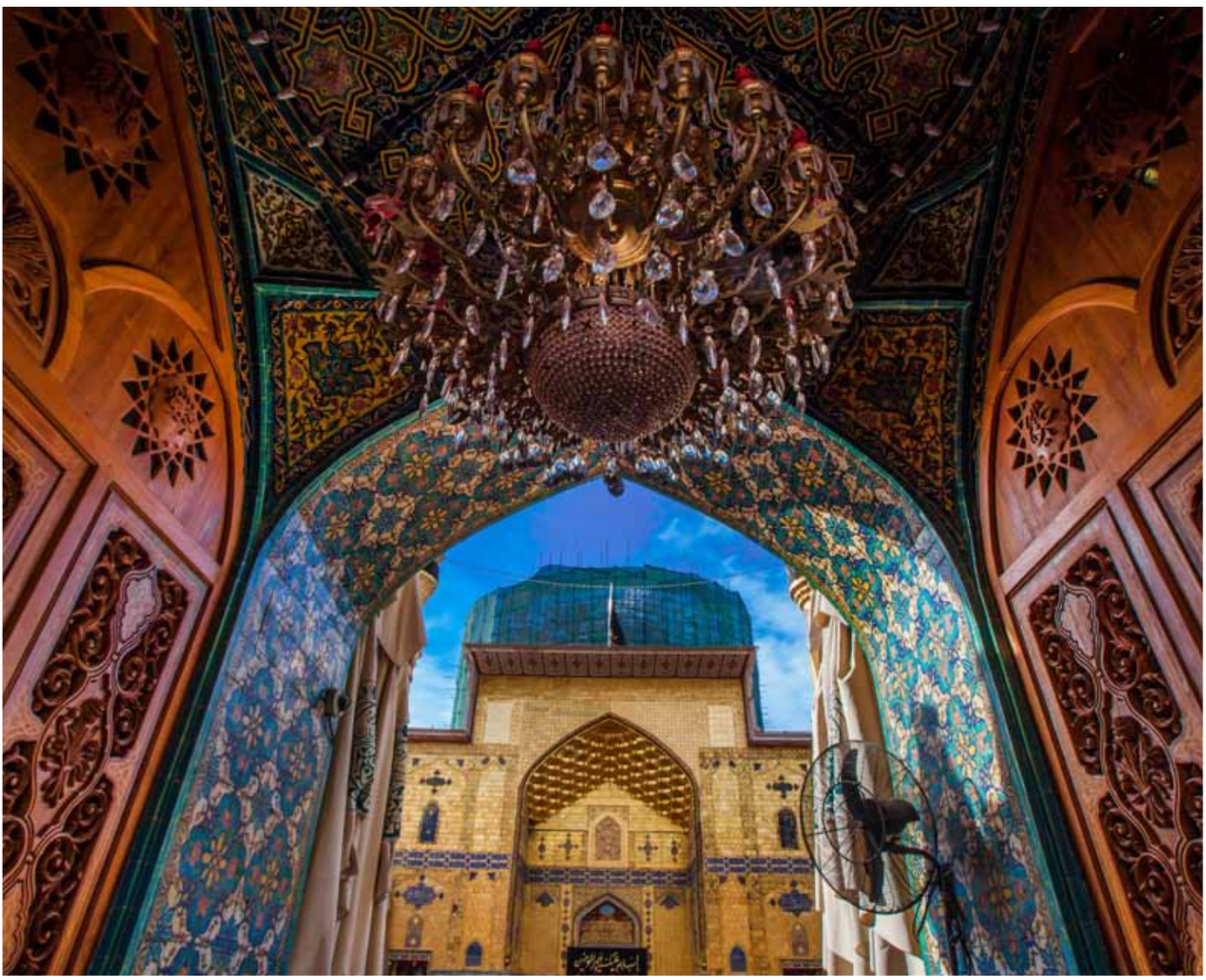

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
ومنهج التربية المفتوح

الدكتورة عبير عبد الرسول محمد التميمي

إن شخصية الإمام علي عليه السلام شخصية إسلامية علمية إيمانية، استمد تربيته السياسية من القرآن الكريم، يتسم بالمثالية الواقعية والشمولية درس في المدرسة المحمدية حيث كان بطلاً وإماماً يحكم، وقائداً يربي، فقد عاش مع رسول الله صلى الله عليه وآله منذ ولادته.

ويمكن القول: إن هدف التربية السياسية في الإسلام وعند الإمام علي عليه السلام هي تربية الناس، وبخاصة الشباب منهم على أساس مبادئ الأخلاق الإسلامية، فإذا كان الحاكم والمسؤول في النظام الإسلامي في أي منصب من المناصب يتحلى بالخصائص والصفات الدينية المقبولة في الإسلام، ويعمل في سبيل الله تعالى والقرآن، ويذود عن القيم الإنسانية، فقد طبق الإمام علي عليه السلام مبدأ التربية الشاملة في تربية السياسة، أي أنه حاول أن يستوعب كل العوامل التي تؤثر في التربية السياسية، لذلك شملت تربيته السياسية مختلف الشرائح ومختلف المجالات، فقد جمع الإمام بين الأسلوبين النظري والعملي في التربية السياسية، فضلاً عن خطبه ورسائله وحكمه وتوجيهاته، كان يقدم نموذجاً عملياً في التربية السياسية من خلال سلوكه في التعامل السياسي، فلم تقتصر التربية السياسية عند الإمام على فئة من الناس: (الولاة والعمال والقادة والجند)، إنما شملت مختلف فئات المجتمع، فاستخدم الإمام أسلوب المنهج المفتوح (المنهج الحديث في التربية) في تربيته السياسية، وكان يتواصل مع الناس مباشرة لمعرفة شؤونهم العامة وقضاياهم الخاصة، فإن التربية السياسية التي تعتمد على المبادئ الأساسية هي تربية واقعية شاملة لمختلف جوانب الحياة، حيث تنعكس آثارها على المجتمع، هكذا كان الإمام علي عليه السلام شخصية سياسية قيادية إنسانية ليس لها مثيل.

رؤية المرجعية

ونقاط القوة والضعف الاقتصادية

مصطفى هادي ابو المعالي

كثيرة هي دعوات المرجعية والمخاطبات التي تدعو الى الاهتمام بمفاصل الدولة والطبقات الفقيرة، وعند المقارنة بين ما تقوم به المرجعية من مشاريع ورؤى مستقبلية وما تؤديه الدولة من اعمال نجد بأنها أفضل نسبياً، ولأسباب سياسية واقتصادية وأمنية، حيث دعت المرجعية الى الاهتمام بتوفير فرص العمل للشباب إيماناً بقدراتهم ومؤهلاتهم، وأن الشباب يمثلون واجهة المستقبل، ويحددون مستوى الثقافة للبلد، وأن أغلب المجتمعات العربية توجد فيها ظاهرة البطالة وحالة الفراغ التي تولد عنها الكثير من المفاسد والأمور الخطيرة والتي تصيب المجتمع وعلى هذه الفئات العمرية، وبالمقابل ومن خلال دعوات المرجعية، فإنها تطبق مبدأ الاصغاء الى كافة طبقات المجتمع ومحاولة تنبيه الدولة على نقاط الضعف، وحاولت أن تحذو نفس الطريق، ولكن كثرة الاتجاهات والانتماءات يشتت ويضعف الهدف الموسوم، ويمكن الاشارة الى امكانية الربط بين البطالة وتوفير فرص العمل للشباب، ووضع بعض الحلول والنقاط المهمة التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار.

ومن خلال الدراسات السابقة، نجد أن أغلبها تشير الى زيادة الاهتمام بالقطاع الخاص للقضاء على البطالة، كذلك توفير كافة سبل النهوض والنجاح للمشاريع الصغيرة مما يتوفر أكبر قدر ممكن من فرص العمل للشباب.. لذا ينبغي بهذه الصدد:

- تفعيل قانون لا يسمح للأجانب أصحاب المشاريع بزيادة نسبة وعدد العمال الأجانب أكثر من العمال أبناء البلد، ويثبت ذلك في العقد وتفعيل الدور الرقابي بهذا الجانب لتوفير فرص العمل للشباب.

- الاهتمام وزيادة الوعي من خلال دور التربية والتعليم والحث على العمل والسعي لطلب الرزق والذي يكون أساساً في زيادة مستوى ثقافة الفرد، وكثيراً ما نسمع بأن العامل الأجنبي ومن جنسيات مختلفة يعملون افضل من ابناء البلد، وهذا الطرح مرفوض، ولا يقبل جملة وتفصيلاً، وإنما يكون الفرد بحاجة الى ثقافة العمل، والابتعاد عن العيب في بعض الأعمال الشريفة والمقبولة بالعرف والقانون والتأهيل والتدريب يقضي على هذه الأمور.

- التشجيع على الدخول في الأعمال الحرة، وعدم الاعتماد بشكل كامل على الدولة واعتبارها مسؤولة عن تشغيل وتوظيف الشباب.

- قيام الدولة بمقابل كل ذلك على زيادة ودراسة جدوى الاستثمار الذي يؤدي الى نمو، وإتاحة فرص العمل بشكل اكبر، وتقليل ظاهرة البطالة والهجرة الى الخارج للطاقات الشابة.

- الاهتمام بالمرأة من خلال عدم حصر الاعمال الخاصة بها وحسب المستوى الثقافي والموهبة، وتوفير كافة الاحتياجات والوسائل الخاصة بالعمل والثقة والدعم المعنوي ومن بدايات مراحل الدراسة.

- الاهتمام بالمنتوج الوطني من خلال دعم القطاع الخاص، وتقليل الاستيراد من الخارج في مرحلة الحرب، ودعم الجانب الأمني، وكل ذلك يتبع السياسة المالية وإدارتها داخل مفاصل الدولة.

عسى أن تكون هذه المقترحات البسيطة والمختصرة ذات جدوى للجهات المعنية في تنمية وتطوير الموارد البشرية والمادية للبلد.

مطرودات وطنيـة..!

عبد الأمير المجر

يقول المثل الاسباني: (العادات تبدأ كخيوط عنكبوت ثم تتحول الى حبال)، والغريب أن هذه الحبال، بعد أن نحكم وثاق أنفسنا بها، نجعل منها مقدسة، وتصبح محاولة الخروج منها تمردا على القيم..!

قبل أيام كنت بمعية أصدقاء، نتداول شأناً من شؤون وشجون البلاد، وتحديداً مسألة انتشار الأمراض المختلفة، فقادنا الحديث الى الانتشار العشوائي للمطاعم الجوالة التي كثرت بشكل مخيف، يصاحبها انتشار مخيف آخر لظاهرة الذبح العشوائي للحيوانات، والذي يتم في الهواء الطلق، ويباع على أرصفة الشوارع، وفي كلا الحالتين يتم هذا بعيدا عن أعين الرقابة الصحية، وعلى حساب الذوق العام..!

لا يداخلنا شك، أن هذه الظاهر، وغيرها الكثير، تمثل تحدياً صحياً وبيئياً، وكذلك أخلاقيا، غير مسبوق، وأن استفحالها وتعاظم ما يترتب عليها من مشاكل صحية وأمراض، لا يقل خطراً عن خطر الارهاب، وأن التصدي لها بات ضرورة ملحة؛ لأن مدننا فقدت ملامحها بغياب الارصفة والأماكن العامة التي استولى عليها اصحاب هذه الفعاليات المشوهة، مثلما فقدت مدنيتها، وتوغلت عميقا في شكل جديد من الترييف، لا يشبه أبداً الريف الذي نعرفه، ونعرف لمساته.

لم يعرف العراقيون، او لم يترجموا بشكل عملي، مقولة (العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق)، إلا بعد الحصار، اذ راحت تختفي تدريجياً العملة القديمة، بعد أن حلت محلها العملة المسكوكة محلياً، كانت في البداية تعادل قوتها نفسها، إلا أنها تراجعت وانزوت أمام الوافد الجديد، حتى صارت القديمة جزءاً من مضاربات السوق، قبل أن تختفي تماماً، وتصبح من ذكريات زمن مضى.

لقد تطرقنا في الحديث الى غياب مفردات كنا نراها ونقرأها في العقود القريبة الماضية، مثل: (أغلق المحل لمخالفته الشروط الصحية)؛ لأن أحداً لم يستطع فرض القانون على المخالفين اليوم، ممن أخذوا يفتحون مطاعمهم في أي مكان يختارونه، وعلى أي رصيف، طالما أن الرقابة غائبة، وهذه تبدأ بسلسلة تتكامل مع بعضها لتخلق مناخاً مدنياً لم يعد موجوداً، فالرصيف واحترامه من مهمة امانة بغداد وبلديات المحافظات.

أما الطعام ونظافته، ونظافة ولياقة العمال، فمن مسؤولية وزارة الصحة ومؤسساتها المعنية، التي تغلق أي محل مخالف وتضع القطعة الشهيرة التي اشرنا اليها، ولم يجرؤ احد على رفعها؛ لأنها موجودة بأمر رسمي..! ويبقى العنصر الثالث وهو الأهم، ونقصد ذوق المواطن، الذي يلعب الدور الحاسم في انتشار هذه الظاهرة او انحسارها، وهنا علينا أن نتوقف، ونعود الى المثل الاسباني الذي اعتقد أن كثيراً من الأمثال العربية وغير العربية، مرادفة له او تنسج على منواله، ومنها عربياً: (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر)، فالطفل الذي كان عمره عشر سنوات في العام ٢٠٠٣ أصبح عمره الآن خمساً وعشرين عاماً، وربما تزوج وأنجب أطفالاً، وهو يعيش وسط هذه الفوضى، التي ضربت كل مفاصل الحياة، فبدلاً من أن يقرأ عبارة: (أغلق المحل لمخالفته الشروط الصحية)، صار يقرأ وعلى نطاق واسع، مثلاً، عبارة: (مطلوب عشائرياً..!) ولم يعد أمامه فضاء بصري يحكمه الذوق العام، وترعاه مؤسسات الدولة، اذ ازدحمت الارصفة بمختلف اليافطات وبشكل عشوائي، ناهيك عن قسوة بعض العبارات المكتوبة على زجاج السيارات وخلفياتها، الأمر الذي حوّل فعلاً، خيوط العنكبوت هذه الى حبال، صارت تخنق أبناء الأجيال السابقة، ممن تربوا على نظام مؤسسي يضبط ايقاع الشارع، ويحمي الذوق العام وصحة المواطن أيضاً، بينما صارت هذه المشاهد، طبيعية جدا، بالنسبة لأطفال ما بعد الاحتلال والمواليد الجديدة..!

قديماً قالوا: (الوقاية خير من العلاج)، ولكننا لم نعد نكترث للوقاية من أي شيء، بعد أن تشبّع الكثيرون بمفردات واقعنا الغريب هذا، ولم نعد نمتلك العلاج؛ لأن نصف العلاج، أصلاً، يبدأ بتشخيص المرض او العلة، وهو ما لم يعد الكثيرون يعرفونه، لكثرة المطرودات القديمة، وانتشار الغازيات الجديدة..!

البرتقال

من المصادر المهمة للمركبات الطبيعية المفيدة لجسم الانسان

اعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس التربية البدنية وعلوم الرياضة

١- إن تناول البرتقال بشكل منتظم يعمل على الوقاية من الإصابة بكثير من الأمراض؛ لأنه غنى بالماء والفيتامين والمعادن والأملاح القلوية التي تحافظ على الخلايا، حيث يعمل فيتامين C كمضاد للأكسدة التي تحمي الخلايا من الأضرار الناجمة عن الجذور الحرة، حيث كشفت دراسة عن وجود مركب في قشور الحمضيات يؤدى إلى خفض الكوليسترول بكفاءة.

٢- يعمل على الوقاية من بعض أنواع السرطان مثل: سرطان الجلد وسرطان الثدي وسرطان الرئة وسرطان الفم وسرطان القولون، ومصدر لفيتامين C الذي يحفز انتاج الخلايا البيضاء في الجسم، وبالتالي يحسن الجهاز المناعي.

٣- يقلل من ارتفاع ضغط الدم، ويساعد في الحفاظ على نظام القلب والأوعية الدموية، وتخفيف آلام التهاب المفاصل وتصلب العضلات والمفاصل، ويساعد في النمو السليم للدماغ ويحمي الحيوانات المنوية من الضرر الوراثي الذي قد يؤدي إلى عيب خلقي.

٤- تناول عصير البرتقال بشكل منتظم يقلل من مخاطر تكون حصى الكلى.

٥- تناول مفيد لنظام غذائي صحي لانقاص الوزن؛ لاحتوائه على نسبة عالية من الألياف، بحيث تشعر بالشبع لفترة أطول.

٦- المواد المضادة للأكسدة في البرتقال تحمي الجلد من ضرر الجذور الحرة والتي تسبب علامات الشيخوخة، ويساعد في الحماية ضد الالتهابات الفيروسية، ويفيد للوقاية من الإمساك.

٧- غني بالكالسيوم مما يساعد في الحفاظ على العظام والأسنان بشكل جيد، ويساعد في منع تكون قرحة المعدة.

فصبرٌ جميل..

اللجنة الاجتماعية

لكل حدث في الحياة هي رسالة لك من الله تعالى بأن القادم أجمل وأفضل بما أناط الله تعالى بك من مسؤوليات، هي بقدر تفهمك لوضعك وظرفك.. إذن، لماذا الإنسان قد لا يتحمل ما يدور من حوله من سلبيات أو مواقف سيئة، أو يقابل أناساً سيئين غير مهتمين بالأعراف والأخلاقيات، ويتصور أن الدنيا كلها متمثلة بهذا الموقف أو ذاك، ولماذا هذه الحال، ولماذا فلان هو سيء، ولماذا لم يحصل هذا الأمر.. والكثير الكثير من التساؤلات التي تسلب منه المزيد من الطاقة الايجابية التي كان من المفترض أن يسخرها لنشر قيم العدل والحب والتسامح والمساواة بين الناس.. كان من المفترض أن يحافظ على هدوئه النفسي، وعدم تذمره، ويفرز مساحة طيبة في تفهم الآخرين بكل قبائحهم وحسناتهم.. فلا يوجد مجتمع أو أناس يخلون من الطبائع غير الجيدة، فإن كان الكل متساوون بالأخلاق الحميدة، والمواقف الطيبة، عندذاك ينتفي أمر التكليف والابتلاء الذي يثاب به المؤمن لصبره وتحمله، قال تعالى في سورة يوسف: "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ" (يوسف: ١٨)، وأيضاً في آية أخرى: "فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" (يوسف/٨٣).

كيف نعيد بناء منظومتنا الأخلاقية..؟

اللجنة الاجتماعية

قد لا يخفى على الجميع أن ثقافة هذا البلد ثقافة أصيلة، نابعة من مناشئ دينية وحضارية، ولكن ما يدعو للقلق أن بعض الثقافة الطيبة التي كانت من صميم أعرافنا وتقاليدنا بدأت تغيب، كارتياد مجالس العلم والتفقه، وكثرة المكتبات في البيوت، وبرزت بعض الحالات العجيبة، من قبيل أنّ إنساناً خرّيج كلّية لا يُحسن أن يكتب؟! فمن الذي أوصلنا الى هذا؟! كذلك لا زلنا نعاني من مشاكل تترى، وهذه المشاكل كيف تُحلّ؟! هذه مشاكل بلد، وحالات اجتماعيّة، وحالات لياقات، وحالات أدبيّة، ترى فوضى في الشارع، في السوق، لا يوجد شيء اسمه عيب، ولا يوجد شيء اسمه احترام، كأنّ كلّ شيء حالة من الفوضى، من المسؤول عن ذلك؟! بطبيعة الحال الكل ينبغي عليهم استشعار المسؤولية الجسيمة: الدولة بعنوانها العامّ، المؤسّسات، الأسرة، المدرسة، الجميع بدون استثناء يتحملون المسؤولية.. ومع ذلك الإنسان ليس عليه أن يكون سوداوياً، لكن على الأسر الكريمة أن تبدأ بتدريب وتأديب أبنائها على الأخلاق الفاضلة، وعلى الروح الطيّبة؛ لنعود مجتمعاً يشعر بوجوده الإنساني الرائع.

أكفّ تشرفتْ بالعمل والمشاركة في إعمار مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

تمر الأيام والسنون، ويمضي العمر ويتلاشى في أفق الحياة، ولكن تبقى الخدمة في المراقد المقدسة متألقة ومشرقة الى أبد الدهر، وتنغرز في ذاكرة الأجيال اللاحقة، فمن يعمل في مراقد الطهر والقداسة سيغرق في بحار البركات الإلهية العظيمة، وسيرد أجر هذا العمل المبارك في الآجل على صاحبه بالخير واليمن والبركة.

تقرير: زاهر الخفاجي

الحاج خلف عبد الكعبي من مواليد مدينة الكاظمية المقدسة ١٩٤٠م من الذين تشرفوا للعمل في إعمار مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، فكانت له بصمة يفتخر بها لغاية اليوم، لتفيض بركات صاحب الجود عليه وعلى أسرته الى يومنا هذا..

جريدة صدى الروضتين التقت بالحاج خلف ليتحدث لنا قائلاً:

في عام ١٩٦٤م دعيت للعمل في مرقد صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام وبالتحديد في زمن الشيخ عباس اغا الذي كان يشغل منصب الكليدار في العتبة العباسية المقدسة، وحقيقة كنت في غاية السعادة، وأنا أضع بصمة في هذا المرقد الطاهر، وكان عملي يقتصر على تغليف ممر باب القبلة والكيشوانيات في داخل الصحن الشريف والتي يبلغ عددها ٢ بمادة الرخام الايطالي المنشأ، أبيض اللون من نوع (كراره) بقياس (٤٠ × ٤٠) وسمك ٣سم.

أما المنطقة التي تكون مدورة، فتم تقطيع الرخام وجعله بعرض ٢٠سم، وارتفاع ٤٠سم، أما آلية التثبيت، فتم في بداية العمل نثر جدار الكيشوانيات بشكل نثر خشن، ليتم بعد ذلك تثبيت الرخام من خلال ثقبه من الاعلى بعمق ٥سم، ونثبت فيها سلك من النحاس الأحمر (الصفر)؛ لأنه يكون غير قابل للتمدد.

كما كنا نقوم بصب هذا الرخام حتى لا يكون فيه فراغ، لذلك ترى هذا الرخام عمره اليوم اكثر من ٥٠ سنة، ولا زال ثابتاً على الرغم من تعرضه للرصاص إبان الانتفاضة الشعبانية مع تطعيمه بهزارة سوداء، تكون عائدة عن المرمر الى الداخل بحوالي ١سم. وهناك قاعدة سوداء بعرض وارتفاع ٢٠سم بارتفاع ٧ رخامات و٦ أحزمة، أما في الزوايا فنقوم بقطع ١ سم من سمك المرمر لنقوم بتعشيق المرمر مع بعضه. وقد استغرقت عملية تغليف هذه الكيشوانيات حوالي شهر ونصف.

وحقيقة أنا اليوم عندما آتي الى زيارة ابي الفضل العباس عليه السلام أشعر بالفخر انني ساهمت يوماً ما في اعمار مرقده الطاهر، وهو شعور يبعث في النفس السعادة والفرح..

اليوم ما شاء الله تعالى نشاهد الاعمار يجري بشكل جميل وواسع في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وهذا الأمر حقيقة يدعو الى الفخر.. أنا أقول إني على أتم الاستعداد لتقديم الخدمات والاستشارات في مجال عملي لخدمة أهل البيت عليهم السلام.

واليوم نشاهد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في قمة التطور والاعمار، وحقيقة كلما آتي الى الزيارة أرى تطوراً جديداً، وهذا شيء جميل يُحسب للقائمين على خدمة وإدارة العتبة المقدسة وكوادرها، فكل الشكر والتقدير لهم.

مجلة رياض الزهراء
تختتم ملتقاها الإعلامي الثالث

تقرير: مصطفى الباوي

وسط حضور من الكاتبات، وبمشاركة عدد من كاتبات المجلة ونتاجهن الأدبي، احتضن مركز الصديقة الطاهرة حفل ختام الملتقى الثالث.

استهل حفل الختام بقراءة آيات من الذكر الحكيم للطالبة حوراء محمد من معهد القرآن الكريم للعتبة العباسية المقدسة، تلتها كلمة العتبة الحسينية المقدسة التي ألقتها على الحضور السيدة (خلود البياتي) جاء فيها:

احتوى اليوم ساعة ليست كباقي الساعات، وهي ساعة ولادة مجلة رياض الزهراء، فبعد أن ولدت المرأة المجاهدة والمرأة المدرسة والمرأة الانسانة والمرأة الكاتبة ليتتبع كادر مجلة رياض الزهراء الأثر، وينتج هذا النتاج الصحفي الذي غطى جميع جوانب الحياة للمرأة التي ستكون الأسرة المسلمة والتي ستكون هي المسؤول الوحيد عن ولادة الطبيب والمهندس والمدرس...

وأضافت: إن المرأة إذا كانت أنثى، فهو تكوين، وإن كانت إعلامية فهي مسؤولة، وإن كانت اعلامية ملتزمة فهي مميزة بمسؤوليتها.. وبينت: أن الإعلام مسؤولية لنقل المرأة والمجتمع من مرحلة التمييع إلى مرحلة التقدم والإرتقاء، والكلمة سلاح تجابه به المرأة أعداءها وأعداء أسرتها.. وأنهت كلمتها بالعديد من التوصيات للارتقاء بالمرأة الاعلامية والادبية.

ثم تلتها كلمة للكاتبة منتهى محسن عن تجربتها في عالم الكتابة، والتي القتها على هيئة محاضرة في التنمية البشرية والتي خلقت نوعاً من أنواع التفاعل الوجداني بين الحضور. وشاركت الكاتبة زينب اسماعيل بقصيدة شعرية لكادر مجلة رياض الزهراء، وقصيدة أخرى بعنوان كربلاء. ليختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية على الفائزات، والدروع التذكارية للكاتبات.